

عمان - الاردن - العدد ١٢٣ - السنة الثالثة - الثلاثاء ٧ - ١٣ ذو القعدة ١٤١٦هـ الموافق ٢٦ اذار - ١ نيسان ١٩٩٦م

## قاده اعضاء في مجلس الاعيان !!

# انقلاب على الكباريتي

شهر العسل الحكومي لتنهى مبكراً وبدات حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي مرحلة جديدة في علاقاتها مع مجلسي النواب والاعيان، فلقاء رئيس الوزراء مع اعضاء لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، والذي بدأ باشارته الى ما نشرته حول موضوع الاعتقالات كان تمريناً بالذخيرة الحية بين الحكومة والنواب، وان كان تقييم اللقاء ايجابياً من الطرفين فان ذلك لا يغفل ان اللغة التي استخدمت في اللقاء كانت حادة وواضحة بشكل غير معهود، الى درجة ان رئيس الوزراء السابق السيد طاهر المصري خرج عاتباً وربما غاضباً، اثر حديث رئيس الوزراء عن الذين يعارضون السياسة تجاه العراق في الوقت الذي صنعوا ثروات خلال غزو الكويت.

اصحاب الدولة في مجلس الاعيان كذلك خرجوا غاضبين بعد فشل خطوتهم الانقلابية على سياسة حكومة الكباريتي تجاه النقابات والقائمة على الانفتاح والتعاون.

بعض الاعيان بدؤوا بالاتصال مبكراً بالسيد عبدالكريم الكباريتي اثناء الاعداد للاقتراح المقدم بتوجيه سؤال للمجلس العالي حول دستورية النقابات وكان الرد عليهم معوّماً، مما زاد في حيرتهم، الامر الذي دفعهم الى المضي قدماً في اقتراحهم.

وبالفعل قدم اقتراح موقع من اثنين وعشرين عيناً للموافقة على توجيه سؤال للمجلس العالي لتفسير الدستور حول دستورية قوانين النقابات المهنية ونص السؤال على «هل تجيز احكام الدستور اصدار قوانين للنقابات المهنية كقوانين النقابات المهنية السارية المفعول؟» اوساط سياسية اعتبرته محاولة انقلابية من «الحرس القديم» على سياسة حكومة الكباريتي تجاه النقابات، ومحاولة لوضع العصا في دواليب الحكومة، ذلك ان السؤال لا يتعرض لواقعة او قضية محددة وانما يتعرض لمبدأ قيام النقابات المهنية التي تضم عشرات الالاف من المنتسبين وكان بالامكان ان يتم السؤال حول الزامية الانتساب للنقابات او عن تعاملها مع القضايا السياسية، وهي المآخذ التي يسجلها الاعيان المعترضون على النقابات.

السيد عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء قال في مداخلته في مجلس الاعيان «انشاء النقابات راي وامر استقر في

البقية .....ص١٥

---

### في حديث هام للمراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن

# الذنيبات: نرفض الارهاب ونؤكد حق الشعوب في المقاومة والتحرر



عمان - السبيل

قال فضيلة المراقب العام للاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات ان الاعتقالات المحدودة في صفوف الاخوان لم تتوقف اصلاً وان كانت تتفاوت في حجمها بين الفينة والاخرى مؤكداً ان الاعتقالات الحالية ليست واسعة.

واعرب في حديث مفصل لـ «السبيل» (النص على الصفحة الاخيرة) عن أمله في وقف هذه الاعتقالات وعدم الاستمرار فيها لان هذا سيؤدي الى توتير الاجواء في البلد.

ورأى المراقب العام للاخوان المسلمين ان كل المسلمين في العالم يقفون مع حماس وحركات الجهاد ولن يقبل مسلم بان تؤذى حماس او غيرها من حركات الجهاد، مشيراً الى ان الاعتداء على الحركات الاسلامية ومنها حماس والاستمرار في محاربة الاسلام سيستفز ملايين المؤمنين بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ومشروع نهوض وازدهار.

واعرب الاستاذ الذنيبات عن استهجانه من ممارسات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني التي ظهرت اجراءاتها في صورة تكاملية مع اجراءات العدو اليهودي وجاءت في قسوة وجموح مستغرب، مشيراً الى ان هذا يؤكد فهم الاخوان السابق لاتفاقيات اوسلو وموقفهم السابق منها الرافض لها.

وحول موقف الجماعة من مؤتمر شرم الشيخ قال الاستاذ الذنيبات ان المؤتمر عقد لدعم دولة العدو اليهودي وتأكيد هيمنته في المنطقة ونفوذه العالمي وقال ان المشاركة العربية اعطت المؤتمر شرعية وتأثيراً اقليمياً، واضاف اننا اذا كنا نرفض الارهاب فاننا نؤكد على حقوق الشعوب في المقاومة والتحرر ونرفض تشويه قيم الجهاد والاستشهاد او اضفاء الشرعية على العدوان والاغتصاب، وقال اننا نرى ضرورة ابعاد المدنيين من الصراع ما امكن الا ان العدو الصهيوني هو الذي اقام كيانه المغتصب على اشلاء المدنيين شيوخاً واطفالاً ونساء من خلال مذابح منظمة، واشار الى ان العدو يصر على اقحام المدنيين في الصراع عندما يرفض نداءات حماس وطروحاتها بالهدنة مقابل وقف العدوان على المدنيين.

واكد ان الحركة الاسلامية والامة الاسلامية هما اكثر المتضررين من الارهاب الدولي الذي لا يقره شرع او خلق وانتقد الاستاذ الذنيبات نية الحكومة في رفع سعر الخبز وهو المادة الاساسية لغذاء المواطن ويشكل خطأ احمر في السياسات التموينية لكافة الحكومات في العالم مشيراً الى انه لم تجرؤ حكومة اردنية سابقة على اتخاذ مثل هذا القرار ●

---

### في مقال لحاخام يهودي

# رابين : إسرائيل بحثت يائسة عن عالم مسلم محترم ومعروف في المنطقة لإدانة العمليات الانتحارية ولكنها فشلت

نشرت صحيفة انترناشيونال هيرالدتريبيون البريطانية مقالاً للحاخام الأمريكي ابراهام كوبر (مساعد عميد مركز سيمون ويزنثال بلوس أنجلوس) حول موقف العلماء المسلمين من العمليات الاستشهادية جاء فيه :

« بينما تترنح إسرائيل تحت الضربات "الإرهابية" الأخيرة، استذكر آخر حديث لي مع رئيس الوزراء الإسرائيلي الراحل إسحاق رابين في القدس في ١٩٩٥/٨/٢١م عندما فجر شاب من حماس نفسه صباح ذلك اليوم في باص مزدحم بالركاب في المدينة. وكنت قبل ذلك بيوم واحد قد التقيت انا والحاخام مارفين هير عميد مركز سيمون ويزنثال بلوس انجلوس مع مفتي مصر، وكنا أول اثنين من زعماء اليهود يلتقيان ويتحدثان مع الزعيم الروحي لحوالي ٦٠ مليون مسلم سني في مصر، وقد أخبرنا رابين بان المفتي المصري الذي كان قد شكك بالسلام مع إسرائيل وسخر من عقيدة اليهود في بعض كتاباته في فترة مبكرة من حياته، هذا المفتي تحدث معنا لمدة ساعتين حول التسامح والحاجة إلى الحوار. وقد تشجع رابين بذلك الخبر وسألني: هل تعتقد انه على استعداد لإصدار فتوى علنية ضد الأعمال الانتحارية التي يقوم بها مسلمون؟ وقال لي "رابين" بأن إسرائيل بحثت يائسة عن عالم مسلم محترم ومعروف في المنطقة لإدانة العمليات الانتحارية ضد الرجال والنساء والأطفال إدانة علنية لكنها فشلت.. لقد ساعدت المفاوضات العربية الإسرائيلية على تسريع الحوار بين القادة المسلمين واليهود. وفي الشهور الستة الأخيرة التقيت والحاخام هير مع إمام أريحا ومع زعيم شيعي كبير في أوروبا. وحضر زعماء دينيون مغاربة بامر من الملك الحسن الثاني مؤتمراً في باريس رعاه مركز سيمون ويزنثال. وقد أبدى الجميع رغبة في المساعدة في البدء بصفحة جديدة من العلاقات الإسلامية اليهودية» ●

---

# التيار الاسلامي يحصد كامل مقاعد مجلس نقابة المهندسين الزراعيين

فازت القائمة البيضاء التي تُمثل الاتجاه الاسلامي بجميع مقاعد مجلس نقابة المهندسين الزراعيين، وكما توقعت السبيل في عددها الماضي فقد حصدت قائمة الاتجاه الاسلامي جميع المقاعد، فقد فاز المهندس حسن جبر بمنصب النقيب وحصل على (٧٨١) صوتاً في حين حصل منافسه المهندس عبدالوهاب الطروانة على (٤٦٧) صوتاً بفارق مقداره (٣١٤) صوتاً؛ في حين فاز المهندس وليد عربيات من الاتجاه الاسلامي بمنصب نائب النقيب، وحصل على (٧٩٤) صوتاً؛ في حين حصل منافسه من القائمة الخضراء على (٤٥١) صوتاً بفارق (٣٤٣) صوتاً لمرشح القائمة الاسلامية.

وجدير بالذكر ان هذه المرة هي الاولى التي تفوز فيها قائمة بكامل المقاعد وبهذا الفارق الهائل في الاصوات بين المرشحين، وقد عزا المراقبون هذا الفارق الواضح في الاصوات للنتائج الايجابية التي حققها مجلس نقابة المهندسين الزراعيين السابق والذي سيطر عليه الإسلاميون، فقد نجح ذلك المجلس في تحسين شروط

البقية .....ص١٥

---

### بعد ان اعلن عن تأسيس الحزب يوم الخميس الماضي

# الشرطة الفلسطينية تعتقل نائب رئيس حزب الخلاص

غزة - خاص بالسبيل

اكد الناطق باسم حزب الخلاص الوطني الاسلامي ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت فجر السبت الماضي الدكتور فؤاد النحال نائب رئيس الحزب، والذي كان عائداً لتوه الى منزله من رفح بعد اجتماع مع رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات.

وقال فكري عبداللطيف ان النحال كان بين ١١ عضواً في الحزب حضروا الاجتماع مع عرفات وانهم دهشوا لهذا الاعتقال، واضاف انه تم الاتصال مع السلطة الا انها لم ترد، وطالب عبداللطيف السلطة بضرورة الافراج عن النحال بوصفه مسؤولاً في حزب سياسي مرخص به.

ويرى المراقبون ان هذه الخطوة تهدف الى اثبات ان السلطة الفلسطينية ستواصل ضرباتها ضد الاسلاميين مهما كانت لافتاتهم.

وكان حزب الخلاص الاسلامي قد لعلن عن تأسيسه رسمياً يوم الخميس الماضي في قطاع غزة ويرأسه المهندس اسماعيل أبو شنب المعتقل منذ عام ١٩٨٩ في السجون الاسرائيلية.

واشار الحزب في بيانه التأسيسي الى انه ليس بديلاً او انشقاقاً عن اي حركة او جماعة اخرى وانه امتداد طبيعي مكمل لجهود الحركة الاسلامية في فلسطين والعالم اجمع ●

---

### الناطق الرسمي باسم حزب الخلاص الوطني الإسلامي في فلسطين للسبيل :

# نتفق مع فصائل التيار الإسلامي ولكننا مشروع مستقل تنظيمياً ولسنا مرتبطين بأي حركة أو جماعة

غزة - مراسل السبيل :

أعلن يوم الخميس الماضي خلال مؤتمر صحفي عن تشكيل حزب الخلاص الوطني الإسلامي في فلسطين رسمياً، وقد تابعت الأوساط السياسية الإعلان عن تشكيل الحزب باهتمام بالغ وتوقعت أن يشكل المعارضة السياسية الأساسية للسلطة الفلسطينية.

السبيل التقت في غزة السيد فكري عبد اللطيف الناطق الإعلامي لحزب الخلاص للوقوف على دوافع اختيار التوقيت الحالي لإعلان الحزب وعلاقاته مع الأطراف الأخرى ونظرته للأوضاع الحالية على الساحة الفلسطينية. والسيد عبد اللطيف اعتقل ٤ مرات خلال فترة الانتفاضة بتهمة الانتماء لحركة حماس، وترجع علاقته مع الحركة الإسلامية إلى عام ١٩٨٠م . وفيما يلي نص المقابلة :

■■ لماذا حزب الخلاص الوطني الإسلامي في هذا الوقت بالذات ؟

- حزب الخلاص الوطني الإسلامي هو حزب سياسي فلسطيني يعمل وفق المنهج الإسلامي ويهدف لإحداث نهضة حضارية إسلامية شاملة لإنهاء حالة الاغتراب بين الجماهير ودينها وعقيدتها، ومواجهة كل المحاولات التي تستهدف استلاب مقدرات الأمة وإمكاناتها، وحشد الطاقات من أجل بناء الإنسان والوطن على أسس تكفل للمجتمع الاستمرار والتقدم مع المحافظة على حقوق شعبنا الكاملة في وطنه وحريته. أما لماذا في هذا الوقت بالذات فالحقيقة أن مشروع إنشاء الحزب بدأ العمل فيه بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية مباشرة، ولكن كان لا بد أن تنضج الظروف الذاتية والموضوعية لإخراج الحزب إلى حيز الوجود، واعتقدنا أن هذه المرحلة هي الأفضل للإعلان عن تأسيس الحزب.

■■ تشيع وسائل الإعلام أن حركة حماس وحزب الخلاص في الحقيقة وجهان لعملة واحدة، ما تعليقكم على ذلك؟ وما طبيعة العلاقة بين حماس والخلاص؟

- بداية يعتبر الحزب نفسه جزءاً من المشروع الإسلامي الحضاري لفلسطين ويحاول أن يكون ممثلاً للتيار الإسلامي العام في الوطن بغض النظر عن التباينات الفكرية والعملية بين مختلف الفصائل والحركات والأحزاب الإسلامية الموجودة، ومن المعروف أن حركة حماس تشكل العمود الفقري للتيار الإسلامي في فلسطين، لذلك فمن الطبيعي جداً أن يبني الحزب علاقته مع مختلف الحركات الإسلامية وعلى رأسها حماس على أساس من

البقية .....ص١٥

---

# تسعة مرشحين يتنافسون على رئاسة المحامين والعرموطي أقوى المرشحين

كتب ماجد الخضري :

تعتبر نقابة المحامين من أعرق وأهم النقابات الأردنية، وكان لها وما زال دور عظيم على مستوى مهني وسياسي وتشريعي، لذلك حظيت النقابة بتنافس شديد بين القوى والمدارس الفكرية والسياسية على قيادتها، وفي هذه المرحلة التي تستهدف فيها إرادة الأمة بمواجهة المشروع الصهيوني تتضاعف مسؤوليات النقابة في الحفاظ على هيبة القانون كحارس للعدالة والحق والحرية.

وبعد أن شغر مركز نقيب المحامين بدخول المحامي كمال ناصر حكومة الكباريتي اشتدت المنافسة على هذا المنصب، وحتى هذه اللحظات فقد بلغ عدد المرشحين لمنصب النقيب تسعة مرشحين، هم (زياد الخصاونة / ذو توجه قومي بعثي، وحسين مجلي نائب سابق ونقيب محامين سابق وهو ذو توجه قومي ناصري، ومحمد العسود ذو توجه قومي بعثي، وجواد يونس المحامي المعروف وهو أيضاً ذو توجه وطني، وخلف مساعدة، وسميح الحباشنة، وطلال رمضان، والأستاذ صالح العرموطي ذو التوجه الإسلامي).

وتوقعت المصادر الانتخابية أن يحصد الأستاذ صالح العرموطي نسبة كبيرة من أصوات الناخبين سيما أنه المرشح الوحيد ذو التوجه الإسلامي بين باقي المرشحين، كما أن تزاحم المرشحين للفوز بهذا المنصب سيؤثر حتماً على فرص نجاحهم، فالتيار القومي البعثي ممثل بثلاثة هم حسين مجلي وزياد

البقية .....ص١٥

---

# جبهة العمل الاسلامي تقبل استقالة الكساسبة

صرح الامين العام لحزب جبهة العمل الاسلامي انه في الوقت الذي كان المكتب التنفيذي للحزب يتدارس مخالفة النائب احمد الكساسبة قرار الحزب، لاتخاذ الاجراء المناسب فوجيء المكتب التنفيذي باعلان النائب احمد الكساسبة استقالته من عضوية الحزب بطريقة غير مألوفة تحت قبة البرلمان كما اتبعها باستقالة خطية. فقد تدارس المكتب التنفيذي استقالة النائب ولما كان العمل الحزبي عملاً تطوعياً يمارسه كل من يؤمن بمبادىء الحزب ويلتزم سياساته وقراراته ويتخلى عنه من لا يستطيع الالتزام بذلك فقد قرر المكتب التنفيذي للحزب التوقف عن السير في اجراءات المساءلة بشأن المخالفة كما قرر قبول استقالته.

---

### بعد فوزه بأغلبية ٧٠ مقعداً من اصل ٨٠

# للمرة الرابعة الجامعة الاردنية تجدد الثقة بالاتجاه الاسلامي

للمرة الرابعة على التوالي يجدد طلبة الجامعة الاردنية ثقتهم بالاتجاه الاسلامي وذلك في انتخابات مجلس الطلبة والتي جرت امس الاثنين وانتهى فرز النتائج فيها حتى ساعة متأخرة من الليل.

وقد حصل الاتجاه الاسلامي على اكثر من ٧٠ مقعداً من أصل ٨٠ وبفارق كبير في معظم الكليات عن منافسيهم .

وسيطر الاسلاميون على جميع مقاعد الكليات العلمية ( الطب وطب الاسنان والصيدلة والتمريض والعلوم والهندسة والزراعة ) ومقاعد كلية الشريعة والتربية والآداب ، فيما خسروا بعض المقاعد في كليات التجارة والحقوق والرياضة.

وقد عرف الاتجاه الاسلامي في الجامعة الاردنية بشعبيته وذلك من خلال تبنيه لقضايا الطلبة مثل قضية المواصلات والعلامة المعادة وتقديم الخدمات التي تهم الطالب ودراسته.

ومما يذكر أن الاتجاه الاسلامي في الجامعة يعارض اتفاقيات السلام مع اليهود ويقف بحزم ضد تطبيع العلاقات مع العدو.

التفاصيل في العدد القادم

---

### بعد ان سمح لخادم بممارسة مهنة الطب وبشهادة رسمية

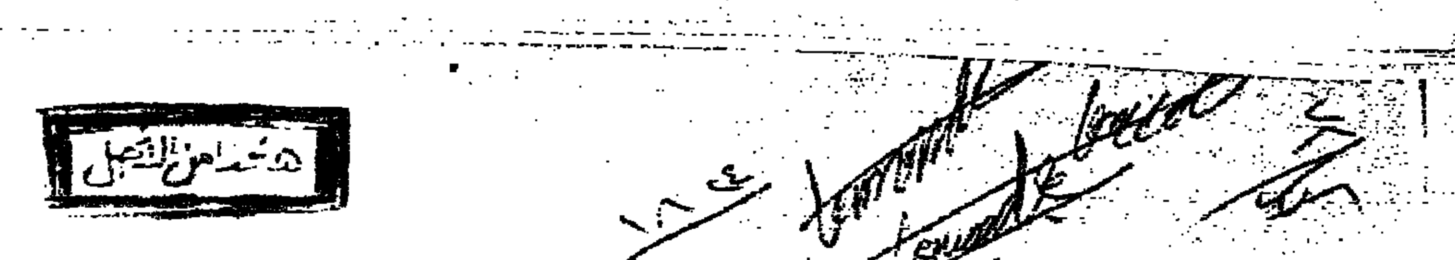
# طرح الثقة بوزير الصحة

اثارت القصة التي سردها النائب الدكتور ذيب عبدالله على مسمع الحكومة والنواب في جلسة مجلس النواب يوم الاحد الماضي استغراب الجميع، فكيف يتحول احد الخدم الى طبيب يمارس الطب بشهادة من وزارة الصحة وبتوقيع الوزير.

الدكتور ذيب عبدالله الذي قدم استجواباً بوزير الصحة قال ان المدعو حصل على اقامة داخل الاردن لممارسة مهنة خادم ولكنه اكتشف انه يمارس الطب وقد شكى اكثر من نقيب اطباء ذلك الى وزير الصحة ومحافظ العاصمة وطالبوا باتخاذ الاجراءات القانونية ضده الا ان الاجراءات القانونية قلبت بقدرة قادر الى اعطائه تصريحاً رسمياً لممارسة مهنة الطب مخالفاً الوزير بذلك القوانين والانظمة المرعية وطالب الدكتور ذيب مجلس النواب اتخاذ الاجراءات المناسبة بخصوص هذه القضية.

الدكتور عارف البطاينة من جهته لم يستطع انكار ما قاله الدكتور ذيب بل اكد على صحة ما قال ولكنه عاد وقال انه ليس طبيب طب ولكن طبيب معالجة حكمية وان الوزارة بصدد سحب الترخيص منه.

الدكتور ذيب من جهته قال انه بصدد جمع تواقيع عشرة من النواب من أجل العمل على طرح الثقة بوزير الصحة بسبب هذه المخالفة وغيرها ●



## شهد وعلم

■ يوسف العظم

### من صفات القيادة الناجحة

لا بد للقيادة الناجحة في الشعب او الدولة او التنظيم أو المؤسسة من صفات تتميز بها وتعرف عنها كي تقود الشعب او الدولة أو التنظيم او المؤسسة في ميادين النجاح ومجالات التطور نحو الأفضل والأمثل.

وللقيادة الإسلامية مميزات خاصة بها، تنبثق من أحكام الإسلام وقواعد السياسة الشرعية التي تقوم على التوجيه الرباني في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة كي تمضي تلك القيادة بالشعب أو الدولة أو التنظيم او المؤسسة نحو آفاق الكمال الإنساني الذي يسعى المسلمون لبلوغه في ظل طاعة الله وتوفيقه ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا.

وواضح أن اجتماع الصفات المثلى كلها لا يمكن أن يتم إلا في شخص نبي معصوم اختاره الله من بين عباده، ورعاه على عينه ليكون للعالمين القدوة المثلى والأسوة الحسنة.

أما ما عدا ذلك من البشر فبقدر ما يجتمع له من تلك الصفات المثلى يكون إلى الكمال الإنساني أقرب، وبقدر ما يفقد منها يكون عن مثل ذلك الكمال أبعد.

ولصعوبة اجتماع الصفات المثلى وندرة التقائها جميعاً في شخص واحد غير معصوم، فإن القيادة الإسلامية الناجحة هي التي تسعى لجمع تلك الصفات والعمل على توفيرها في قيادة جماعية واحدة يكمل بعضها بعضاً بحيث يتم تلاقح الأفكار وتبادل الخبرات وتكامل الصفات لتصبح بمجموعها صفات مثلى وسمات ناجحة تسعى لبلوغ الغاية والوصول إلى الهدف وغاية الغايات التي لا تتحول وسيلة أبداً : لمرضاة الله التي تنال بإذنه بالنية الحسنة وسلامة القصد واستقامة الطريق وعفة السلوك والتعاون على البر والتقوى وأخوة الإيمان وإسعاد الإنسان لأخيه الإنسان.

على أن من أسباب نجاح القيادة الجماعية الراشدة أن تحرص على أن يكون فيها عدد من المختصين في علوم الشريعة المعروفة كعلم العقيدة والتفسير والحديث والفقه وأصوله حتى تبقى أحكامها وقراراتها ملتزمة بشرع الله وفي ظل مرضاته.

غير أن تلك التخصصات لا تشترط في كل من يتولى القيادة أو يوكل إليه أمرها ما دام ينتظم الجميع في إطار واحد من الفكر المستنير والثقافة الواعية المستمدة من أحكام الشريعة وقواعد الإسلام الحنيف.

لقد جمع الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حوله أنماطاً من الرجال المؤمنين الذين يختلفون في طباعهم وقدراتهم العقلية وطاقاتهم الجسدية وما قد بلغوه من المعرفة والعلم، كما تعددت أنماط تخصصات وألوان حرفهم وأعمالهم التي يمارسون في الحياة اليومية فقد كان فيهم الجزار والحداد والمزارع والنجار والفارس والتاجر وراعي الغنم وكان لكل أسلوب في معالجة القضايا وتدبير ما يوكل إليه من أمور الناس وشؤون الحياة إلا أن ذلك لا يخرجهم عن قواعد الإيمان بالله والصدق معه سبحانه وانتهاج سبيل الحق والوقوف تحت راية الجهاد إذا ما دعا الداعي واقتضى الواجب أن يقدم الواحد منهم في سبيل الله الغالي والنفيس مما يملك ويقدر عليه، ويبقى الاجتهاد بعد ذلك خاضعاً للوقوف في الخطأ الذي ينال به صاحبه أجراً واحداً أو المضي في درب الصواب الذي ينال به صاحبه أجرين ◎

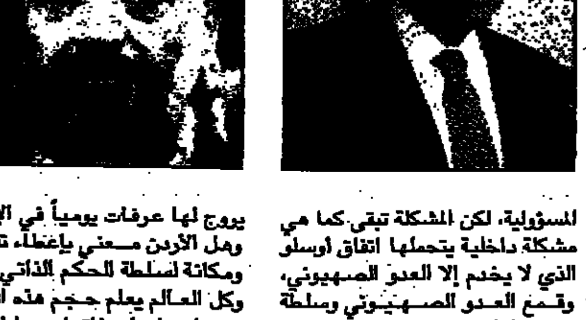
# تحليل إخباري

# كلنتون .. بيريز .. عرفات .. مثلث الابتزاز

## الضغوط تهدف إلى إلحاق الأردن بالقمع الصهيوني - العرفاتي بحق الشعب الفلسطيني

■ كتب سميح المعايطة :

**بعيداً عن تفاصيل وحجم الاعتقالات التي أعلن عنها السيد رئيس الوزراء وبغض النظر عن تفاصيل التحقيقات فإن القضية الأهم التي لا بد من الوقوف عليها بعض دوافع هذه الاعتقالات وبخاصة الضغوطات التي يمارسها العدو الصهيوني وياسر عرفات رئيس سلطة الحكم الذاتي المحدود، وكذلك الإدارة الأمريكية التي تتحدث بذات منطق بيريز وعرفات في ضغوطها على الأردن.**



عرفات يعاني من حالة انعدام وزن، فأوسلو أراده الصهاينة لغاية أمنية بالدرجة الأولى، والعمليات الاستشهادية تعني فشل عرفات، ولأن الصهاينة ليسوا معنيين باحترام المنظمة وقياداتها بل تسخيرها لمصالحهم فإن هذا الفشل فتح عش الدبابير الصهيوني على عرفات، فكانت التعليمات والأوامر الصهيونية باعتقال قيادات وكوادر حماس وتدمير المؤسسات الفلسطينية من جمعيات ومدارس ودور أيتام، فكانت استجابة عرفات أسرع وأقوى من الفعل الصهيوني المماثل الذي مارسته قوات الاحتلال في مدن وقرى الضفة الغربية.

سكت العالم كله عن إرهاب عرفات والاحتلال الذي كان بحجة محاربة الإرهاب، فكانت الضغوطات على الأردن لينضم إلى قافلة ممارسة الإرهاب والغناء في أوركسترا القمع والإرهاب العرفاتي - الصهيوني بحق شعب فلسطين ومؤسساته الاجتماعية والأكاديمية، ضغوط شديدة مارسها بيريز وعرفات وكلنتون ليقوم الأردن بضرب بنيانه السياسي والاجتماعي، من خلال الوهم الذي يصنعه عرفات ويروجه بوجود تنظيم لحماس في الأردن.

عرفات وبيريز يطالبان من الأردن طرد رموز حماس الإعلاميين الذين يحملون جنسيات أردنية حتى قبل أن يركب عرفات قارب النضال لتحرير فلسطين وإبادة "إسرائيل" وقبل أن يحتل الصهاينة الضفة الغربية وربما قبل اغتصاب فلسطين، ونُقل عن عرفات قوله : لقد نزعتم الجنسية عن ملايين الفلسطينيين بقرار فك الارتباط فلماذا لا تُنزع الجنسية عن غوشة ونزال وخالد مشعل؟!

دور عجيب وتحريض غير منطقي فمن واجب أي "زعيم" أن يدافع عن أبناء وطنه وشعبه إلا عرفات فإنه يطالب الأنظمة الأخرى بالإساءة إلى أبناء فلسطين وتشريدهم واعتقالهم؟!

عرفات يخشى من أي استقرار للعلاقة بين الأردن وأي فلسطيني، يحركه ذلك الخوف الذي يسكنه من أطماع الأردن في الهيمنة على فلسطين، وكما نُقل عن السيد فيصل الحسيني إن عرفات قال يوماً : «إن إسرائيل تريد الأرض ولا تريد الشعب، أما الأردن فيريد الأرض والشعب». لهذا فعرفات ليس معنياً بمقارعة الصهاينة واسترداد الحقوق بل هو معني بخوض معارك ضد ما يحمل من أوهام ومخاوف، وفي هذا السياق فإنه ليس معنياً بأمن الأردن واستقراره الذي كان سيتأثر لو كانت استجابة الحكومة بمستوى الضغوط العرفاتية ، هذه الضغوط التي تطالب باعتقالات واسعة جداً في صفوف الحركة الإسلامية والإساءة إلى كل متعاطف مع حماس إضافة إلى رموزها الإعلاميين.

عرفات يضغط على الأردن لكنه يبقى صامتاً -عملياً- أمام الإهانة السياسية التي يكيلها بيريز لسلطة الحكم الذاتي، وأمام القمع والتجويع بحق الشعب الفلسطيني لدرجة أن عرفات غير قادر على إقناع -ولا نقول إجبار- بيريز على السماح للأطفال المرضى باختراق الحصار للعلاج قبل أن يستبيحهم الموت.

عرفات عانى وسيعاني من مشكلات لا حصر لها نتيجة سوء اتفاق أوسلو وتبعاته، بل إن مرور الزمن سيكرس الحكم الذاتي المحدود بمشكلاته وستبقى مفاصل القضية الفلسطينية حاضرة دون حلول حقيقية كالقدس، اللاجئين، النازحين، والمستوطنات..

عرفات يمارس الضغوط ويحرض لكنه لا يملك أن يمنع العدو الصهيوني من إبعاد مواطنين فلسطينيين من أرضهم فكيف سيملك إعادة ملايين الفلسطينيين إلى أرضهم؟!

أما العدو الصهيوني فلقد عانى حالة من عدم الاستقرار بعد عمليات حماس البطولية ووقف بيريز يعلن أنه يريد أن يبكي ويحق له أن يبكي، اهتز الكيان الصهيوني بعامة، واهتز بيريز شخصياً الذي يستعد للانتخابات، وكما عرفات كان بيريز ليكوديا في قمع الشعب الفلسطيني وتدمير مؤسساته ونسف بيوته، كما لجأ الإثنان إلى تصدير أزمتيهما إلى الخارج : الأردن، إيران، سوريا، لعل هذا التصدير يعفيهما من بعض المسؤولية، لكن المشكلة تبقى كما هي مشكلة داخلية يتحملها اتفاق أوسلو الذي لا يخدم إلا العدو الصهيوني، وقمع العدو الصهيوني وسلطة الحكم الذاتي.

ومن المؤشرات على عمق الهزة في المجتمع الإسرائيلي أن وزير خارجية العدو ايهود باراك القائد العسكري السابق كان يرتدي سترة واقية للرصاص ليس في تل أبيب وإنما في عمان وفي القصر الملكي أثناء زيارته الأخيرة للأردن !

الموقف الحكومي الذي أبدى صلابة في مواقف وتراخياً في مواقف أخرى أمام الضغوط الأمريكية والإسرائيلية والعرفاتية مطالب بمواقف أكثر وضوحاً في مقاومة الضغوط والابتزاز، فالحكومة تعلم جيداً أن عرفات يحترف ويتقن سياسة الابتزاز ولا عذر للحكومة في الاستجابة -أي استجابة- لهذا الابتزاز، فعرفات يختلق التهم والأدلة التي لا تلقى قبولاً لدى بيريز فهل نحن معنيون بحل مشكلته؟، وما معنى استقبال رئيس الحكومة لوفد أمني فلسطيني يحمل البضاعة التي يروج لها عرفات يومياً في الإعلام، وهل الأردن معني بإعطاء تقدير ومكانة لسلطة الحكم الذاتي ونحن وكل العالم يعلم حجم هذه السلطة وسيادتها على ذاتها ومواطنيها؟!

نعلم أن عرفات يحظى الآن بدعم أمريكي إلى حين انتهائه من أداء دوره ولكن هذا لا يبرر الانسياق الرسمي الأردني لابتزازه وبخاصة أن هذا الابتزاز مستمر؟!

وحتى من الناحية الشكلية فهل يستحق هذا الوفد الأمني الأخير أن يُقابل ويناقش القضايا المشتركة مع رئيس الوزراء، ورئيس الوزراء يعلم طبيعة المعاملة والمكانة التي يحظى بها قادة الأمن الفلسطينيين لدى العدو الصهيوني؟!

ومن ناحية أخرى هل من مصلحة الأردن الانجرار وراء الابتزاز الصهيوني - العرفاتي لاستعداء حماس التي تعني قطاعاً واسعاً جداً في الشعب الفلسطيني وتحظى بتعاطف ومناصرة من كافة الشعوب العربية والإسلامية إضافة إلى ما تحظى به من تعاطف ومناصرة من أبناء الشعب الأردني وقواه السياسية والاجتماعية ؟!

عرفات لا يريد لأي علاقة إيجابية بين الأردن والشعب الفلسطيني أن تكون، فهل من المصلحة الأردنية أن تستجيب لضغوطه وابتزازه وإيجاد حواجز سلبية بين الأردن والشعب الفلسطيني؟! وإذا كان الأردن يبذل الكثير مالاً وجهداً لبناء بعض المقدسات الإسلامية في القدس فهل من المصلحة الأردنية أن نعثر الحجارة ونقتل علاقتنا مع الشعب والإنسان والحلم والحقوق الفلسطينية؟!

أخيراً الإدارة الأمريكية ومعها عرفات والعدو الصهيوني ليسوا حريصين على استمرار نجاح العلاقة الإيجابية بين مؤسسة الحكم والحركة الإسلامية، وإن ضغوط وابتزاز هؤلاء سيصيب هذا النموذج وسيترك آثاراً سلبية على الأمن الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الأردني.

المطلوب من الحكومة أن تسعى لتعميم النموذج الأردني الإيجابي، وأن تجعل منه حجة على الأنظمة الأخرى، لا أن تجعل هذا النموذج هدفاً للضغوط المختلفة.

قد تمر هذه المرحلة لكن جهاد حماس ضد الاحتلال مستمر، فهل سنضطر في الأردن لتحمل تبعات قمع الاحتلال وانخفاض سقف أوسلو مع كل عمل جهادي ضد الاحتلال؟!

وهل الأردن معني بمساعدة قمع السلطة والاحتلال تحت عنوان "مقاومة الإرهاب والدفاع عن النفس" ◎

## لماذا ارتدى الجنرال باراك سترة واقية من الرصاص في عمان ؟

## النموذج الأردني في علاقة الحكم والحركة الإسلامية حجة على الأنظمة الأخرى والهدف تقويضه

## الكساسبة يفاجئ النواب باستقالته من جبهة العمل الإسلامي

أعلن النائب أحمد الكساسبة انسحابه من كتلة نواب [illegible] جبهة العمل الإسلامي، ولم يفصح الكساسبة الذي فاز بعضوية مجلس النواب عن محافظة الكرك عن دوافع [illegible] استقال من جماعة الإخوان المسلمين.

هذا وقد خالف الكساسبة قرار حزب جبهة العمل الإسلامي بالامتناع عن حجب الثقة عن حكومة السيد عبد الكريم [illegible] المكتب التنفيذي للحزب قد بدأ بمساءلته عن مخالفته [illegible]

إعلان الكساسبة كان مفاجئاً للأوساط النيابية [illegible] من تحت قبة البرلمان وعلى حد قول أحد النواب [illegible] استقالته في حزبه، وما علاقة مجلس النواب [illegible] تقبل الاستقالة.

السبيل أول من أشارت إلى ذلك

## العكايلة يحذر الحكومة من الاستمرار في الاعتقالات

حذر النائب الدكتور عبد الله العكايلة من قضية الاستمرار في اعتقال الأردنيين المتعاطفين مع حماس في الأردن، وقال في كلمة ألقاها في مجلس النواب «إن هذه الإجراءات تصب في مخططات جهات معادية لهذا البلد تستهدف نقل ساحة الصراع إلى ساحتنا الأردنية لتقويض جبهتنا الداخلية وزرع بذور الفتنة فيها ليتسنى لها بعد ذلك تمرير مخططاتها وأطماعها، وكانت السبيل أول صحيفة أردنية قد أشارت وعلقت على عمليات الاعتقال التي تمت في صفوف الأردنيين بدعوى التعاطف مع حماس.

وقال العكايلة إن أمن البلد واستقراره فوق كل اعتبار وهو ثابت استراتيجي من ثوابت الحركة الإسلامية في هذا البلد، والشباب الذي تربى في رحاب القرآن وأحضان الدعوة هو دعامة أمن واستقرار لهذا البلد، والمساس به، وترويعه، استجابة إلى ملاحقة ما يسميه بالبنى الأساسية لحماس إنما يصب في زعزعة أمن بلدنا واستقراره.

وأضاف العكايلة قائلاً : «على الكيان الصهيوني أن يدرك أنه من حق شعبنا العربي الإسلامي المتعاطف مع حماس أن يدافع عن نفسه وأن يعتبر عمل المؤسسات والجهات واللافتات المتعاطفة مع الكيان الصهيوني بنى أساسية لهذا الكيان الصهيوني وسوف تتعامل بنفس الطريقة التي أعلن الكيان الصهيوني عن عزمه على استخدامها مع الحركات والتنظيمات واللافتات الممتدة على الساحة العربية والإسلامية المناهضة للأطماع الصهيونية في وطننا العربي والإسلامي» ◎

## وبدأت المعركة الانتخابية في البلقاء

# ٣ مرتكزات يعتمد عليها الوحيدي للفوز في الانتخابات

### ● اليوم يحسم محافظ البلقاء أمر ترشيح شبيلات ●

كتب محرر الشؤون المحلية :

تقترب الانتخابات التكميلية في محافظة البلقاء من الحسم بعدما أقفل باب الترشيح يوم السبت الماضي عن (١٤) مرشحاً من بينهم مرشح جبهة العمل الإسلامي الأستاذ أحمد عياد الوحيدي والمهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين.

وتكتسب هذه الانتخابات أهمية خاصة بعدما قرر المهندس شبيلات خوض غمارها، وردود الأفعال المختلفة على قضية ترشيحه في دائرة انتخابية غير دائرته الأصلية.

الخوض في مدى صدق وجدية برقيات الاحتجاج على ترشيح شبيلات لن يفيد في تحليل الصورة وتجليتها، فالمعركة الانتخابية، حسب الكثير من المراقبين، انحصرت بين الوحيدي وشبيلات، فيما فرص البقية تأتي في مرتبة متأخرة.

**احتمالات فوز الوحيدي**

يعتمد المرشح أحمد الوحيدي في حملته الانتخابية لكسب الأصوات على ثلاث مرتكزات أساسية، الأولى : الطرح الإسلامي الذي يتبناه ويوافق معظم سكان محافظة البلقاء، والثاني : البعد الوطني، إذ أن تاريخ الوحيدي في العمل النقابي والوطني والسياسي له أكثر من ثلاثين عاماً، وقد تميز ذلك خلال ترؤسه للجنة معلمي وكالة الغوث الدولية عدة سنوات، استطاع خلالها إثبات مقدرة وفاعلية كبيرة وتحقيق الكثير من الامتيازات والحقوق لصالح موظفي الوكالة في قطاع التعليم، والثالثة : وهي الامتداد الديموغرافي العشائري، حيث إن "الوحيدات" جزء من عشائر الجبارات الذين يشكلون بمجموعهم قوة ضغط انتخابية في البلقاء، إذ أنهم ينتشرون على مساحة كبيرة من المحافظة تمتد من مخيم البقعة ولغاية الأغوار.

كما أن الأستاذ الوحيدي يعتمد على قاعدة انتخابية كبيرة في مخيم البقعة المناطق المجاورة إذ أنه أمضى منذ عام ٦٨ في سلك التعليم معلماً ومديراً في مدارس مخيم البقعة، مما يعني أن الكثير من الأصوات الانتخابية الفاعلة هم ممن تلقوا تعليمهم الابتدائي والإعدادي على يديه أو على يدي المعلمين الذين كان يمثلهم بعدما منحوه ثقتهم، أمام الجهات المسؤولة في رئاسة وكالة الغوث الدولية.

إضافة إلى الحركة النشطة التي مارسها الأستاذ الوحيدي ومؤيدوه خلال الفترة الماضية، والبرنامج الانتخابي، الذي سنتحدث عنه لاحقاً، وقوة الدفع المعنوية التي يتلقاها الوحيدي من أعضاء جبهة العمل الإسلامي وأنصارها، وعلى رأسهم النائب د. محمد عويضة.

**احتمالات فوز شبيلات**

لا شك أن المعادلة التي يعتبر شبيلات أحد طرفيها، هي معادلة صعبة. ففي الوقت الذي تختلف فيه البلقاء، عن عمان من ناحية التركيبة السكانية، نجد أن مخيم البقعة، هو فرس الرهان، الذي أقنع شبيلات لخوض المعركة الانتخابية. فقد رشحت أخبار مفادها أن بعض عناصر "فتح-عرفات" وقفت بقوة من أجل ترشيح شبيلات لانتخابات البلقاء، لحسابات سياسية محضة، وأن تجربة شبيلات في نقابة المهندسين كشفت عن تعاطف كبير، مع الحالة التي يعيشها شبيلات كمعتقل خلف القضبان، وليس كتوجه فكري، إذ أن الانتخابات السابقة لم يحصل فيها سوى على نصف الأصوات أو أكثر قليلاً من تلك التي حصل عليها مؤخراً، الأمر الذي يعني أن احتمالية فوز شبيلات ستعتمد على التعاطف الشعبي الذي يمكن أن يلقاه من قاعدة "فتح-عرفات" في مخيم البقعة.

وتقول الأنباء الواردة من قصبة السلط أن العشائر ليست راضية عن ترشيح شبيلات ومع ذلك فقد يتمكن من انتزاع العديد من الأصوات الشبابية المتعاطفة معه.

**احتمالية رفض شبيلات**

مع صدور هذا العدد من صحيفة السبيل يكون قد تم البت في أمر قبول ترشيح شبيلات للانتخابات، إذ أن يوم الثلاثاء ٣/٢٦ هو آخر مهلة تعطى لمحافظ البلقاء السيد ذيب سلمان للبت في قبول طلبات المرشحين أو رفضها.

ويتوقع بعض الأوساط السياسية أن يرفض طلب شبيلات للترشيح لاعتبارات شكلية تتعلق بقانونية تقديم الطلب، وعدم استكمال الإجراءات الرسمية.

**الوحيدي : هذا هو برنامجي**

السبيل التقت الأستاذ الوحيدي وحاورته حول برنامجه الانتخابي فقال: يدور برنامجي بشكل رئيس حول السعي الحثيث لأسلمة القوانين التي تتعارض مع الإسلام تمهيداً للتوجه نحو تطبيق الشريعة الإسلامية، ورفض ما يسمى بالحلول السلمية، ومقاومة التطبيع مع الكيان الصهيوني المغتصب لأرض فلسطين إضافة إلى الوقوف بحزم في وجه آثار كل من المعاهدة ومحاولات التطبيع..

وأضاف الوحيدي : كما إنني أطرح، كبقية إخواني في حزب جبهة العمل الإسلامي، متابعة قضايا حقوق المواطنين والحريات العامة، والحد من تراجع المسيرة الديمقراطية والعمل على تعزيز دولة المؤسسات ودعم النقابات واتحاد طلبة الأردن وتشكيل نقابة للمعلمين.

وأكد الوحيدي على أن برنامجه يتناول مطالب دائرته الانتخابية التعليمية والصحية والزراعية والخدمات العامة، في محاولة لرفع العنت والمعاناة عن كاهل المواطنين الذين يرزحون تحت وطأة الغلاء والاحتكار والمرض والفقر والبطالة وغيرها من القضايا والمشاكل التي باتت تشكل هاجساً لجماهير المواطنين ◎

## في كلية الدعوة وأصول الدين

# موظف يعتدي على أحد الطلاب لأنه يقرأ بياناً حول العمليات الاستشهادية !!

السبيل – خاص :

قام أحد الموظفين في كلية الدعوة وأصول الدين التابعة لوزارة الأوقاف بالاعتداء على أحد طلاب الكلية وذلك يوم الثلاثاء الماضي (١٩/٣/٩٦) لأنه كان يحمل بياناً حول العمليات الاستشهادية التي تقوم بها الحركات المجاهدة في فلسطين!!

وتفاصيل ذلك أن الموظف (أ.ع) لاحظ أحد الطلاب يحمل في يده بياناً فاعتقد أنه يقوم بتوزيعه على الطلبة فما كان منه إلا أن انقض عليه بعنف وبطريقة همجية وانهال عليه بالضرب وبسيل من الشتائم، وأثناء ذلك حضر موظف آخر ليتم اقتياد الطالب ويصحبته «جرمه المشهود» إلى عميد الكلية الذي قام بتسجيل اسم الطالب ومعلومات أخرى!! وألقى عليه محاضرة خلاصتها أن توزيع البيانات ممنوع مهما كان الموضوع الذي تتحدث عنه لا سيما إذا جاءت في سياق المعارضة فهي لا تجوز أبداً ويستثنى من ذلك بيانات التطبيل والتزمير: ولا أدل على ذلك من قيام إحدى الكتل بتوزيع بيان في الكلية يهاجم مجلس الطلبة المنتخب من قبل الطلبة، مع العلم أن وجود هذه الكتلة غير شرعي وعلى الرغم من ذلك لم يسمع أحد عن اعتقال من يوزع هذه البيانات المسمومة أو محاسبته!! هذا إذا افترضنا أن الطالب كان يوزع بياناً وهو ما لم يحدث.

هذا التصرف من قبل (أ ع) والموظف الذي كان معه يعكس مدى الأجواء التي يعيشها الطلبة في كلية الدعوة: فهم محرومون من أبسط الحقوق -كما يقولون- ويتساءل عدد من الطلبة الذين التقيناهم: متى كانت قراءة أو حمل بيان تُعد تهمة؟ وحتى لو كان الطالب يوزع بياناً فهل يجوز الاعتداء عليه بالضرب والشتم؟! ثم هل الطلاب في الكلية ممنوعون من التعبير عن آرائهم دينية كانت أو سياسية وهم طلاب علم شرعي؟ وإذا كان طالب الشريعة ممنوعاً من الحديث في مجاله فهل تترك الأحكام الشرعية والفتوى لـ"كلينتون ولـ"بيريز، وأذنابهم ليبينوا أن العمليات الاستشهادية انتحار وأنها حرام؟!!

إن ما حدث في كلية الدعوة يطرح تساؤلاً كبيراً: هل يجوز أن يعامل الطالب الجامعي بهذه الصورة المستهجنة والغريبة؟ فأسلوب الضرب والشتم مرفوض مع أي مواطن ومهما كان السبب وفي أي مكان، فكيف إذا كان مع طالب جامعي وداخل حرم الكلية؟!!

في الكلية أكثر من موظف ليس لهم أي عمل إلا مراقبة تحركات الطلبة وتسجيل كل صغيرة وكبيرة يقومون بها!! العدد الكبير من الموظفين الذين لا يعرف أحد -وبخاصة الطلاب- ما هو عملهم دفع بالكثير من الطلبة الذين التقيناهم إلى التساؤل : هل نحن في كلية أم في دائرة أمنية؟" وطالبوا بفصل الموظف المعتدي ليكون عبرة لغيره من ضيّقي الأفق الذين يتصرفون دونما تفكير فيسيئون للجميع!!

ويتحدث الطلاب عن نقص الخدمات في كليتهم حيث ذكروا أن الكلية لا تتوفر فيها قاعات دراسية مناسبة كما أن مبنى الكلية ضيق جداً وغيرها الكثير من الهموم التي كنا قد كتبنا عنها قبل (٣) أشهر ولغاية الآن ما زالت مشاكل الطلبة والمدرسين تراوح مكانها على الرغم من الوعود الكثيرة التي قطعها عميد الكلية في مقابلة مع السبيل يومها!!

أما رئيس مجلس أمناء الكلية -وهو بالمناسبة وزير الأوقاف- فلم تتشرف الكلية حتى الآن بزيارته لكي يرى الأوضاع المأساوية التي يعيشها الطلبة والمدرسون على حقيقتها.. وبين إدارة الكلية التي لا تحرك ساكناً لتخفيف المعاناة عن طلبته وبين وزارة الأوقاف البعيدة كل البعد عن الواقع المؤلم في كلية الدعوة تستمر المعاناة وتزداد وتتطور دونما رقيب أو حسيب!!.

وفي تطور لاحق لمشكلة الاعتداء على الطالب قام مجلس الطلبة في الكلية بعقد لقاء للطلاب لمناقشة ما حدث وعند بداية اللقاء فوجئ الطلبة بحضور عميد الكلية ونائبه حيث طلب العميد منهم الذهاب إلى محاضراتهم وقال إنه سيقوم بحل المشكلة والتحقيق فيها وهكذا فشل اللقاء، فهل حل العميد المشكلة؟

هذا وقد أصدر مجلس الطلبة بياناً دعا فيه إدارة الكلية لوقف التجاوزات التي تحدث من قبل بعض الموظفين، فما علاقة رئيس الديوان بطالب يقرأ أو حتى يوزع بياناً؟ ودعوا إلى اتخاذ إجراء رادع بحق الموظف المعتدي ◎

## د. عويضة : دماء شهداء الكرامة نبراس يهدينا الطريق

قال الدكتور محمد عويضة إننا في حزب جبهة العمل الإسلامي نستذكر بفخر واعتزاز ملحمة الكرامة الخالدة وبخاصة في هذه الأيام التي علا فيها صوت الزيف على صوت الأصالة. وأكد على افتخار حزب جبهة العمل الإسلامي بالقوات المسلحة وبكل قوة تؤمن بكرامة هذه الأمة وهويتها وحضارتها.

وأضاف عويضة : «إن دماء شهدائنا في معركة الكرامة ما كانت لتذهب هباءً منثوراً ولا هدراً بل هي النبراس الذي يهدينا الطريق» وحيا عويضة بهذه المناسبة أبناء القوات المسلحة الذين لم ينسوا دماء إخوانهم الشهداء وما بذلوا للتأكيد على أن يوم الكرامة هو طريقنا إلى العزة والكرامة والإباء ◎

## توضيح واعتذار

نشر في العدد الماضي بعض العبارات التي قيلت على لسان السيد طلال الرمحي بحق السيد العيساوي، وهي عبارات غريبة على قاموس السبيل وغير مألوفة في خطابها العام وحيث أن السبيل لا تتبنى مثل هذا النهج خلال أداء رسالتها الصحفية فإنها تعتذر للسيد للعيساوي أولاً وللقراء ثانياً الذين عاتبونا بشأنها عن نشر مثل هذه العبارات وترجو أن تستمر العلاقة الدافئة الحميمة بينها وبين قرائها من خلال تعميق النهج الذي شقته الصحيفة في إشاعة الفضيلة والدفاع عن الأخلاق الرفيعة والقيم السامية ◎

## النائب الحاج : لا بد من إنهاء مأساة الأراضي الأميرية

طالب الدكتور محمد الحاج الحكومة العمل على تفويض أراضي الخزينة إلى واضعي اليد عليها ضمن تنظيم بلدية الزرقاء والرصيفة.

وأوضح الحاج أن المشكلة ظلت مستعصية فترة طويلة وأحدثت حالة من الفوضى في الأبنية والتنظيم في تلك المنطقة وأن حكومة الدكتور عبد السلام المجالي خطت خطوات إيجابية في حل المشكلة تمثلت بفرز معظم هذه الأحواض وتفويضها إلى واضعي اليد عليها حسب قانون أملاك الدولة.

وقال : «إن البدل كان مرتفعاً وفوق طاقة المواطنين في تلك المنطقة وغالبيتهم من الطبقة الفقيرة بالإضافة إلى عشوائية في التسعير متفاوتة من منطقة لأخرى وطالب إكمال فرز بقية الأحواض وتقسيط المبلغ لغير القادرين على الدفع وإلغاء القرار المتضمن مضاعفة البدل على ما فوق الدونم، وأشار الحاج إلى أن نتائج ذلك ستكون إيجابية على البلديات وخزينة الدولة ◎

## حديث الثلاثاء

همام سعيد

### لكم الله ايها المجاهدون

لكم الله يا اهلنا في فلسطين على هذه النار المشبوبة التي اوقدها اليهود والامريكان واعداء الاسلام وسائر اطراف معسكر النفاق، لكم الله على الغرباء واهل الدار، لكم الله على ما اصابكم من لأواء، لكم الله وكفى بالله وكيلاً وكفى بالله نصيراً، لقد افرغ اليهود والامريكان جميع ما في جعبتهم قتلاً وتشريداً وسجناً وهدم بيوت وابعاداً، ولكن الذي يعزينا ويعزيكم ان لمعركتكم هذه مزايا ليست لغيرها من المعارك ومن هذه المزايا:

١ - ان عدوكم اليهودي محكوم عليه بالفشل ولا يمكن ان تتحقق احلامه واطماعه ولن يصل الى الشأن الذي يريد، وكلما ارتفع سارع الى الانهيار والسقوط وسينقض بناؤه اذا شارف الكمال، وذلك مصداقاً لقوله تعالى «كلما اوقدوا ناراً للحرب اطفأها الله» فهم اذا احكموا المؤامرة واوشكوا ان يصلوا الى اللبنة الاخيرة دمّر الله عليهم وانهارت قواعدهم واسس بنائهم، فهم اليوم مخدوعون بقوتهم وجبروتهم وسير العالم في ركابهم وخضوع الزعماء والرؤساء لمخططاتهم ويظنون ان يدهم طويلة وان عينهم بصيرة وان كل شيء رهن اشارتهم، وهذا كله بداية النهاية فويل لهم من هذه النهاية وويل لكل من يستضيء بنارهم او يسير في مركبهم.

٢ - ان معركتكم هذه تشبه الى حد كبير معركة النبي صلى الله عليه وسلم مع اليهود، فقد كانت المعركة الاولى والاسلام في اول امره، ودولته تنسج خيوطها، فكان التحدي اليهودي في اصعب المراحل واعقدها فكسب الاسلام معركته واطفأ نار اليهود وكانت المعركة مع اليهود معركة اعداد وتربية وتعبئة لان من ينجح في هذه المعركة هو الذي يفتح العالم ومن يطفئ نار اليهود يطفئ على اعوانهم واتباعهم، وكذلك معركتكم الان فهي اشبه ما تكون بتلك المعركة فالاسلام يعود من جديد في دورة جديدة في ظل ظروف عربية وعالمية تشبه ظروف العرب والعالم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، وكان اليهود من ادوات هذه المعركة، وعندما يثبت المجاهدون وتثبت الامة في المواجهة يكون لهذا النصر ما بعده ان شاء الله.

٣ - ان هذه المعركة لم تمتد بعد الى ساحة العالم الاسلامي، بل جاء الامتداد حتى الان لصالح اليهود، فهم اصحاب الحظوة عند القادة والزعماء تماماً كما كان اليهود قبل غزوة الخندق، فقد جيشوا الجيوش وزلزلوا الاحزاب، والمسلمون محصورون في مدينتهم وراء الخندق، وكذلك المجاهدون اليوم فهم محصورون في فلسطين، وليس لهم خارج فلسطين جار ولا دار!! وبمقدار ما يستثير هذا الامر الحزن والالم والشفقة والحسرة بمقدار ما يدل ويؤكد ان مع العسر يسراً وان الفرج مع الصبر، وان لله جنود السماوات والارض ۞

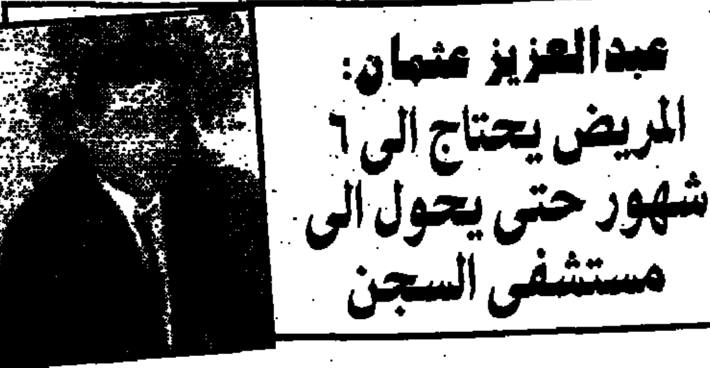
## ندوة علمية في مدارس الأرقم

عقدت في مدارس دار الأرقم الإسلامية الثانوية للبنات يوم الخميس الموافق ٣/١٤ ورشة عمل بعنوان "برامج الطلبة المتميزين بين الواقع والمأمول" والتي أشرف عليها قسم التربية الخاصة في وزارة التربية والتعليم تحت إشراف السيد محمد الحسن رئيس قسم المتفوقين، والآنسة رائدة كشك عضو في القسم، بحضور مجموعة من المشاركات والتي بلغ عددهن ٦٠ مشاركة من كافة القطاعات التربوية.

وقد تضمنت الورشة الجانب النظري والتي تمثل بـ:

* مفهوم التفوق، الإبداع، التميز، الموهبة.
* سمات وخصائص الطلبة المتميزين.
* طرق الكشف عن الطلبة المتميزين.
* برامج المتميزين، الإغناء، التسريع، التجميع.
* دور كل من المدرسة، الأسرة، المجتمع في الكشف عن الطلبة المتميزين ۞

## ■ السبيل تلتقي المفرج عنهم في السجون الاسرائيلية ■





### عبدالعزيز عثمان: المريض يحتاج الى ٦ شهور حتى يحول الى مستشفى السجن

### رياض السملّوت: التحقيق استمر ١٠٠ يوم وسط تعذيب شديد

كتبت: عبير النجار/عبير فؤاد

ترى كيف تبدو الحياة لسنوات، بعيداً عن الاهل بعيداً عن الوطن في قلبه حيث انت ساكنه وهو ساكنك بين جدران باردة صامتة، تشعل ظمأك للشمس، جدران يحيطك بها عدو مغتصب هو القاضي والخصم والسجان، وانت المتهم وكل تهمتك انك منتمٍ الى الوطن.

قبل اسابيع قليلة افرجت سلطات الاحتلال الاسرائيلي وبناءً على طلب كانت تقدمت به وتفاوضت بشأنه الحكومة الاردنية منذ شهر كانون الاول ١٩٩٥ عن دفعة اولى من الاسرى الاردنيين المعتقلين لديها والبالغ عددهم ٣٧ اسيراً، شملت الدفعة الاولى ٧ منهم وهم الذين انهوا مدة محكوميتهم.

السبيل التقت بعضاً من الاسرى الذين عادوا بحمد الله وفضله الى دفء منازلهم واحضان الاهل، بعد غياب طال او قصر كان قاسياً ناعمين بالحرية من جديد «الحرية التي لا يمكن لاحد ان يدرك معناها ما لم يجرب الحرمان منها» كما قال محمود رياض احد من جربوا ذلك.

يستقبلك الاهل بالترحاب وبابتسامة صادقة تعرف انها من القلب، ودون ان يسألوك عن اسمك او هويتك، يفتحوا القلوب قبل ابواب البيوت التي كانت مغلقة على سنين الانتظار والشوق للقاء (الغياب) ووسط جو حميمي احاطنا به الاهل كان لقاؤنا بالعائدين وكانت هذه الشهادات:

الشهادة الاولى لرياض محمد عطية السملّوت، من قرية لوبيا قضاء طبريا، مواليد دمشق ١٩٦٠، اسر من قبل البحرية الاسرائيلية ١٩٨٥ اثناء توجهه الى لبنان من الجزائر في مهمة رسمية وهو مقاتل في حركة فتح، يصف ظروف اعتقاله قائلاً: عندما القي القبض علينا وضعت الاكياس على رؤوسنا ونقلنا الى السفينة الاسرائيلية التي كانت في طريقها الى المخابرات العامة او ما يسمونه امن الدولة، وطوال ٢٤ ساعة على ظهر السفينة كنا فيها ملفوفين بالبطانيات بعد ان نزعت عنا ملابسنا الخارجية، كنا نضطر للوقوف ساعات طويلة مرفوعي الايدي نتعرض خلالها للكم والضرب على الاماكن الحساسة من الجسم او على الكاحل، اذا ما تعب احدنا وحاول ان ينزل يديه وانكر تماماً ان اول ما طلب الي عندما وصلت الى السفينة الاسرائيلية ونزع الكيس عن رأسي هو ان اركع!

في معتقل (عتليت) حيث جرى التحقيق ولما يزيد عن مئة يوم كانت المعاملة سيئة جداً فكلما مر الشرطي على باب الزنازنة وطرقها، يجب ان نقف له مرددين «جاهزين يا افندم!» كانوا يسمحوا لنا بالخروج من الزنازين كل ثلاثة ايام لمدة نصف ساعة، وبالاضافة الى ٢٠ دقيقة يسمحوا لنا فيها بالاستحمام، حيث يدخلون ستة منا الى غرفة فيها حمامين، ولم نكن بطبيعة الحال نستطيع ان نستحم جميعنا خلال هذه الفترة القصيرة كانوا يعتمدون على الضغط النفسي اكثر من الايذاء الجسدي لكن هذا لا ينفي ان الكثير من زملائنا قد تسبب التعذيب بفقدهم اجزاء من اجسامهم او باصابتهم بالجنون.

كانوا يجبروننا ورؤوسنا مغطاه على حمل ذلك البرميل الذي نقضي به حاجتنا ويطلب احدهم الينا السير به يميناً وشمالاً بقصد ان تفقد السيطرة عليه فتتسخ اجسامنا وثيابنا، ليتركوا الواحد منا دون السماح له بالاستحمام لايام مما يتسبب في ايذائه نفسياً ومن حوله، سيما في ظروف سيئة مصاحبة كالحر الشديد والزنزانة الضيقة، وخلال التحقيق كانوا يلجؤون الى البصق في فم المعتقل، وكان يضعون في الاقدام سلاسل وقيوداً ثقيلة جداً ليست كتلك المستخدمة في السجون العادية، يقصد منها ايذاء القدم والتسبب في تورمها، سيما وانهم كانوا يطلبون منا السير بها لمسافات طويلة، اثناء وجودي في معتقل عتليت كانوا يقتادونني الى المحكمة من اجل التمديد الاداري ولم اتمكن من الاتصال بأي منظمة دولية او بأهلي في الوقت الذي كانوا يحاولوا فيه الوصول الي، وكنت في طريقي الى المحكمة وعند عودتي اتعرض للضرب باستمرار.

وكنت وزملائي نحاول دائماً ان نقنعهم بأن ما نطالب به هو حق من حقوق الاسير والانسان بشكل عام، وان من يدّعي انه قد تعرض لتجربة كبيرة من الاضطهاد حريّ به ان لا يتصرف بمثل هذه الطريقة الا يخشى ان ينقلب التاريخ والاحداث ضده؟! لكنهم للاسف لم ينظروا الينا ابداً على اننا اسرى، فنحن في نظرهم لسنا اكثر من مجرد مخربين وما نستحقه هي معاملة اقل من تلك التي يستحقها البشر.

الشهادة الثانية لعبدالعزيز عثمان وهو اب لخمسة اطفال من مواليد ١٩٤٦ من قرية الزاوية قضاء نابلس، وظروف اعتقال ابي عدنان تكاد تكون مشابهة تماماً للظروف التي اعتقل فيها رياض السملّوت، فقد القي القبض عليه في ١٩٩١/٤/٢٢ في طريق عودته الى الاردن، مستقلاً باخرة مدنية وهو من ابناء «فتح» يقول: وصلنا فلسطين صباحاً ورؤوسنا مغطاة ليبدأ التحقيق ويستمر لمدة ثلاثة شهور تخللها التعذيب الجسدي والنفسي ابتداءً من الشبح المتواصل ومروراً بالجر في الساحات الخارجية الى الضرب المستمر في الزنازين وفي الممرات وفي العيادة! وحتى في الحمامات.

وعن سجن عسقلان حيث امضى مدة محكوميته يقول: السجين يعيش داخل السجن وكأنه في بيته النضالي، مئات من الاسرى يعيشون وكأنهم شخص واحد فيتعاونون وجهدهم موجه ضد السجان من اجل تحقيق انجازات ومكتسبات لتحسين الظروف الاعتقالية التي لا تبدأ من نوعية المأكل وكميته السيئة ولا تنتهي عند اجواء الغرف الرطبة وسيئة التهوية.

وحول الموضوع نفسه يتحدث السملّوت قائلاً: تبدو الرعاية الصحية في السجون الاسرائيلية كأسوأ ما يمكن ان يكون عليه الرعاية في اي سجن آخر كثير من المعتقلين يدخلون الى السجن بأمراض بسيطة ليخرجوا منه وقد تفاقمت واصبحت حالات مرضية مزمنة.

واكثر هذه الامراض شيوعاً امراض المعدة والقلب والدستاريا، ومن المواقف المضحكة المبكية ان ممرضاً اسرائيلياً كان يصرف الدواء للمرضى من المعتقلين باستمرار دون ان يكلف نفسه عناء التمييز بين مرض او ألم وآخر باعطائهم جميعاً نفس المسكّن، حتى ان احد الاخوة ذهب اليه مدعياً ان ضميره يؤلمه ليفاجأ به وقد صرف له الدواء ذاته!

ويضيف ابو عدنان، ان المريض اذا ما احتاج الى طبيب لزمه ٦ شهور لتحويله الى المستشفى المركزي للسجون واذا احتاج الى عملية فلربما اضطر الى الانتظار سنوات.

الواقع الاعتقالي الذي يحاول الاحتلال فرضه لا يمكننا ان نقول عنه الا انه سيء وسيء جداً، غير ان المعتقلين من جانبهم يحاولون بكل طاقاتهم ان يكرسوا واقعاً مهما كان قاسياً، منظماً ومدعاة للفخر، وهو ما اثار اعجاب محمود رياض على الذي يعتقد ان ما شاهده في داخل المعتقل من علاقات جيدة ومتماسكة بين مختلف الفصائل الفلسطينية هي افضل بكثير مما هي عليه في الخارج.

محمود رياض من بيت سيرا رام الله، مواليد عمان ١٩٦٩ كان قد غادر اليمن في ١٩٩٤/٥/٩ ضمن قوات فتح التي كانت متواجدة هناك، متوجهاً الى مصر في الطريق الى غزة، حيث سينضم و٦٥٠ اخرون لسلطة الحكم الذاتي ليفاجؤوا عند العبور الاسرائيلي بمنع ١٤٨ شخص من الدخول الى غزة كان هو من بينهم، مما اضطرهم للعودة الى الاراضي السعودية ثم مغادرتها من جديد الى مصر باتجاه غزة مرة اخرى بناءً على موافقة اسرائيلية مبدئية على ان يتم الفرز من جديد عند نقطة العبور، وليجد نفسه وللمرة الثانية ممنوعاً من الدخول و٣١ اخرون ليبقوا في معسكر التجمع في رفح مصر مدة شهرين، في





### محمود رياض: لا يدرك معنى الحرية من لم يجرب الحرمان

الوقت الذي كانت تحاول فيه الحكومة المصرية ان تقنع اسرائيل بالسماح لهم بالعبور يقول: حاولنا الاحتيال على الاسرائيليين بالدخول الى غزة بصفتنا مرافقين لياسر عرفات الذي كان على وشك الوصول بعد ايام قليلة وبعد ان تحولنا الى امر واقع اضطرت اسرائيل بحث الامر من جديد بعد ان قمت وسبعة اخرون بالتسلل الى رفح (فلسطين) حيث القي القبض علينا وصدر امر بابعادي على خلفية عملية في جنوب لبنان عام ١٩٩١، لم يقتل فيها اي اسرائيلي وعلى الرغم من ان اتفاق القاهرة اسقط كل القضايا قبل اوسلو، وعلى هذا الاساس كنا قد توجهنا جميعاً الى غزة، يتابع... جواز سفري الاردني كان ولا يزال محجوزاً في مصر، وبناء على اتفاق بين الارتباط الاسرائيلي والارتباط المصري كان هناك قرار بالابعاد الى مصر، غير اننا اخبرنا فيما بعد اننا ممنوعون من دخول الاراضي المصرية، فأعادونا من جديد الى سجن عسقلان.

ومن مشاهدات محمود رياض، ورياض السملّوت وعبدالعزيز عثمان وصلنا مشهد رابع يجد حالة فريدة من حالات التنظيم والوحدة الاعتقالية قلما سمعنا او شاهدنا مثلها في معتقلات اخرى.

على الرغم من وجود معتقلين في مختلف الفصائل الفلسطينية التي تحمل ايديولوجيات متباينة واحياناً متضاربة، الا انهم جميعاً حريصون على الظهور امام السجان وكأنهم صف واحد، لكل فصيل جناحه وغرفه الخاصة به لكنهم يجتمعون في احيان اخرى مع بعضهم البعض لهم لجنة ممثلون فيها يرأسها شخص واحد يقوم بالتحدث والتفاوض مع ادارة السجن ممثلاً عن السجناء كلهم يعقدون الجلسات اليومية، الادبية، والسياسية وغيرها يحرصون على مناقشة كل حدث وكل جديد ويتبادلون الآراء، ولا بأس من سماع وجهات النظر المعارضة ويحاولون باستمرار ان ينقلوا وجهات نظرهم واقتراحاتهم الى المعنيين في الخارج، وهم معاً دائماً في الاضرابات والاعتراضات التي من شأنها تحسين اوضاعهم، واذا ما حدث خلاف او اشتباك فهناك لجان خاصة لحسم هذه الامور.

من اهم انجازات المعتقلين السماح لهم بالانتساب الى الجامعات العربية بعد ان كان مقتصراً على الجامعات العبرية، وادخال اجهزة التلفزيون عام ١٩٨٧ واجهزة لتسخين الطعام ١٩٩٢.

الشهادة الاخيرة لمحمد الجولاني ٢٨ عاماً الذي اعتقل في ١٩٨٦/٢/٢٢ يقول: اشتد المرض بوالدتي بعد غيابي، فطلبت الخروج من المستشفى لزيارتي، ورأيتها لمدة ٤ ساعات قبل وفاته بشهرين (زيارة خاصة عن طريق الصليب الاحمر) وتوفي والدي كذلك خلال فترة اعتقالي وكانت السلطات الاسرائيلية قد منعته من زيارتي كما توفي شقيقي وعمي كذلك.

وكنت وحدي ممنوعاً من مواصلة دراستي مع ان من زملائي في السجن فعلوا ذلك، حاولت تقديم الثانوية العامة ٩ مرات لكنهم لم يوافقوا تنقلت في اكثر المعتقلات الفلسطينية وتقدمت بطلب الى لجنة (شليش) التي تنظر في طلب الافراج بعد ثلثي المدة في ١٩٩٤/٨/١٠ وصدر القرار بالافراج بالفعل.

لكنه ظل يتنقل بين المعتقلات لان احداً لم يكن على استعداد لاستقباله الى ١٩٩٥/٤/١٧.

في ذلك اليوم نقل هو وزميله حميش خضر الى جنوب لبنان عبر ناقلة جنود اسرائيلية ويتابع: تركنا الاسرائيليون قرب حاجز الفيجة في صور وقالوا لنا: اذا رجعتم فستقتلون بالرصاص: تُركنا دون جوازات سفر او حتى النقود التي كانت معنا عندما اعتقلنا ولم يسلمونا لاي جهة رسمية، مشينا وقطعنا الحاجز وأتيا اثنين من الجنود اللبنانيين اللذين رحبا بنا واخذانا الى قاعدة عسكرية في صور، وسألونا اسئلة عادية ثم نقلنا بعد العشاء الى صيداء، وفي صيدا تم استجوابنا اكثر من مرة ثم تمت اعادتنا الى صور ورفضوا ان نتصل بالسفارة الاردنية او الصليب الاحمر.

وعندما صغرت الدنيا في عيني ذهبنا الى قوات الطوارىء الدولية فاهتم بنا مسؤولوه بعد جهد واثيرت قضيتنا على مستوى دولي، فقد جرت الاتصالات بين نيويورك والاردن واسرائيل حركت الموضوع ونقلونا الى قواعد عسكرية مختلفة وقضينا عشرة شهور.

ويكمل بعثت برسالة الى رئيس السلطة الوطنية ياسر عرفات من جنوب لبنان شرحت له الموضوع وطلبت اليه ادخالنا الى مناطق الحكم الذاتي ان استطاع من خلال المفاوضات او الاتصال بالاردن والتوسط لادخالنا فيها او الاتصال بأية دولة عربية او اجنبية لمنحنا حق اللجوء السياسي فاذا تعذر ذلك فعلى الاقل ان تخرج من منطقة الشريط الامني الى اية دولة كمحطة لحين منحنا حق اللجوء السياسي وكان ذلك في ١٩٩٥/٦/٢٩ وجاء الرد بعدم القدرة على اعادتنا للحكم الذاتي بسبب رفض اسرائيل.

وفي شهر ديسمبر ١٩٩٥ بعثت برسالة الى رئيسة وزراء النرويج ابلغتها فيها عن القضية وبشكل غير مباشر حملتهم المسؤولية الان مشكلتنا قد برزت بعدا تفاق اوسلو قبل ذلك ان لدى الاردن استعداداً لاستقبالنا، وعلى هذا الاساس اصبحنا ضحية من ضحايا اوسلو، وطلبت منها التوسط لدى الحكومة الاسرائيلية لاعادتنا للحكم الذاتي، وان تعذر ذلك نطلب حق اللجوء السياسي للسويد ولم يأت رد الى ان وصلت.

يوم الثلاثاء بتاريخ ٢/٢٦ فوجئت بهاتف كان من اختي وقالت لي: بنعزمك على خطبة سفيان يوم الجمعة (اخي) وعندما استفسرت قالت لي: انك ستأتي للاردن يوم الخميس لم انم في تلك الليلة، واخذنا في اليوم التالي الى سجن المسكوبية في القدس، ثم الى الاردن حيث قام وفد رسمي باستقبالنا.

وخرجت من المعتقل وانا اعاني من ازمة (ضيق في التنفس) وروماتيزم وضعف في السمع هذه بعض الذكريات.

الجدير بالذكر ان كل من قابلنا هم من انتهت مدة محكوميتهم بل وامضوا عليها زيادة في السجون الاسرائيلية.

السلطة الوطنية الفلسطينية لم تستطع استقبالهم لان اسرائيل لم توافق، واعتبرتهم خطراً على امنها! والدول العربية بدون استثناء رفضت لجوءهم اليها الى ان تم بحث الامر من قبل الجانب الاردني على اعتبار انهم من حملة الجوازات الاردنية الدائمة.

رياض السملّوت كان قد صدر الحكم عليه بثمان سنوات انتهت مدتها عام ١٩٩٣ وعبدالعزيز عثمان انهت مدة محكوميته ١٩٩٤، وجميعهم تفاجؤوا بالافراج عنهم ولم يصدقوا ذلك حتى رأوا اهلهم في استقبالهم عند الجسر.

كانوا يتوقعون ان يتم الافراج عنهم من خلال ما تم الاتفاق عليه بين السلطة الوطنية الفلسطينية واسرائيل، ويخرجوا مع من خرج من المصريين في الدفعة الاولى غير ان مماطلة اسرائيل وتجاهلها لامرهم حتى في الدفعة الثانية فضلاً عن انها قامت باطلاق سراح من انهوا محكوميتهم او من لم يتبقى له سوى شهر او اثنان على الخروج صارفة النظر عنهم في السجون منذ عشرات السنين ورفضها اطلاق سراح بعض السجينات واحتفاظها بالمشلول وحتى الضرير والمريض كل هذا اثر بشكل سلبي على حماس الاسرى لعملية السلام على حد قول عبدالعزيز عثمان (ابو عدنان).

يقول رياض السلحوت: لقد استقبلنا عملية السلام بحماس شديد لا يقل عن ذلك الذي استقبلنا به الانتفاضة فنحن لا نقاتل من اجل القتال، وانما لهدف هو اقامة الدولة الفلسطينية واعادة المشردين الى ارضهم ووطنهم، ولابد لي من الاشارة الى ان اي خطوات كنا نقوم بها داخل المعتقل خلال الانتفاضة كان تلقى دعم من قبل اهلنا لدرجة الاستشهاد خلال المظاهرات والمسيرات التي تنظم لدعم مطالبنا.

وحول العمليات الاستشهادية الاخيرة تابع يقول: اعتقد ان توقيتها غير مناسب ومما سمعنا ان هناك ايد خارجية تقف وراءها، وعلى الرغم من ان من قاموا بهذه العمليات قد قاموا بها لاهداف وطنية سامية ودينية صادقة في الاستشهاد الا اننا يجب ان نكون اكثر حذراً وحرصاً على وحدة القرار الوطني الفلسطيني المستقل.

اما عبدالعزيز عثمان فيرى ان هذه العمليات تقوم بها حركات نضالية فلسطينية لم ترى ان السلام قد قدم للفلسطينيين وهي من حقها ان تعبّر عن رفضها له ويعتقد انه طالما هناك شعب مقهور ومضغوط فانه لابد ان تتولد مثل هذه العمليات.

محمود رياض عقب قائلاً: اعتقد ان كل فصيل معارض من حقه التعبير عن رفضه، ومقاومته الاحتلال بالشكل الذي يراه مناسباً العمليات اليت حدثت كانت متوقعة وخصوصاً العمليات الاولى التي جاءت كرد على اغتيال يحيى عياش، اما العملية الاخيرة فهي التي فجرت الوضع واعتقد ان توقيتها لم يكن مناسباً تماماً، وبالنسبة لاسرائيل فهي دائماً تطالب الجانب الاخر بالالتزام في حين انها ابداً لم يكن لديها التزام حقيقي تجاه الاخرين انها تقتل يومياً بسياسات الحصار والتجويع العشرات وكانت تفعل ذلك وما زالت على مدى سنوات طويلة، ولم تسمع يوماً ان مؤتمراً عقد للوقوف بوجه سياساتها هذه!

الغيّاب عادوا وفرحة اهلهم بهم لا تقدر، سجدوا لله شكراً عند وصلهم ومشاعرهم بلقاء اهلهم لم يستطيعوا وصفها.

رياض السملّوت قال: انسكبت دموع كثيرة غسلت ما في القلب من كدر وحزن، كنا نخفيه، طوال مدة الاعتقال عن اعين السجان، حتى لا يرى فينا ضعفاً يستغله.

والدته قالت، لن استطيع وصف فرحتي، منذ اكثر من ١١ عاماً لم تدخل الفرحة الى بيتنا، هذه هي المرة الاولى وهي الكبر فرحة.

ابنه نضال قال: فرحت كثيراً بعودته واستقبلته بالاحضان.

والدة محمود رياض: لن تجعله يغيب عن عينها هذه المرة وستزوجه من ابنة الحلال بأسرع وقت ۞

### محمد الجولاني: توفى الله والدي وشقيقي وعمي خلال فترة اعتقالي

## اوراق اردنية

سميح المحايطة

### ثورة بيضاء على «خبز» المواطن

يبدو ان اولى ساحات «الثورة البيضاء» للحكومة ستكون رغيف الخبز وبه ستبدأ الحكومة مسلسل انجازاتها برفع سعر الخبز على مرحلتين ليصبح اولاً (١٠) قروش ثم (١٥) قرشاً وهذا يعني ان سعر كيلو الخبز سيرتفع بنسبة تقترب من ١٠٠٪ عن سعره الحالي.

الحكومة التي حمل بيانها الوزاري وعوداً بحل المشكلات الاقتصادية ومساعدة المواطن، ستبدأ عملها برفع اسعار الخبز الذي يُعتبر في كل الدول خطاً احمر واحد الثوابت الاساسية في السياسات الاقتصادية لكثير من الدول وبخاصة النامية منها.

وحتى لو تم توزيع كوبونات للخبز، فان هذا لن يلغي الآثار السلبية للقرار وبالتأكيد لن تكفي الكميات التي ستخصصها الحكومة للعائلة وهذا يعني ان المواطن سيتحمل عبئاً جديداً، يضاف الى هذا ان اسعار السانويشات ووجبات الفول والحمص في المطاعم -التي تشكل لغة مشتركة للمواطنين- كما سترتفع اسعار الكعك والحلويات وكل ما يدخل الطحين في صناعته، وهذا ما لا تذكره الحكومة في احاديثها.

وتقول الحكومة ان هذا القرار سيوفر على الحكومة ٣٠ مليون دولار ونسألها الم تجد الحكومة باباً للتوفير سوى رغيف الخبز؟!

ولماذا لم تلجأ الحكومة الى التوفير من خلال الاقتصاد في نفقات السفر والرحلات والمياومات والوفود المتضخمة، والسيارات الفارهة ورواتب الوزراء الذين لا يعملون والذين جاءوا لترضية كتل برلمانية والحصول على اصواتها وثقتها؟!

(٣٠ مليوناً) مبلغ زهيد قياساً للتبذير والاسراف الرسمي، وحالات الاعتداء على المال التي ما زالت تمارس رغم شعارات محاربة الفساد.

الحكومة سترفع سعر الخبز وتحاول تغليف القرار بان التوفير سيوزع على مستحقي الدعم، فهل استغلت الحكومة كل اسباب التوفير وبقي الخبز؟!

وهل استفادة العمال العرب الوافدين والجاليات الاجنبية من الدعم الحكومي للخبز هي مصدر التراجع والضعف في اقتصادنا الاردني؟!

الحقيقة الثابتة ان رفع سعر الخبز سيزيد من عبء المواطن وسيفتح الباب امام الحكومة مستقبلاً لالغاء الكوبونات او اعادة تقنينها وهذا يعني انخفاضاً بمستوى المعيشة استجابة لتعليمات صندوق النقد الدولي وشكراً للثورة البيضاء!!

### الحكومة تتبرع بالماء للعدو الصهيوني

حين كان توقيع معاهدة وادي عربة (زهقتنا) السلطة التنفيذية بحديثها عن انجاز استعادة الارض والمياه الاردنية المحتلة، واستبشر الناس خيراً فاستعادة المياه ربما تحل مشكلتنا المائية، وانقطاع المياه عن البيوت وبخاصة في فصل الصيف.

ولكن لم يخطر على بال احد اننا حققنا اكتفاءً ذاتياً من الماء واصبحنا نمتلك فائضاً نتبرع به للعدو الصهيوني، وهذا ما كان الاسبوع الماضي حيث نشرت صحيفة معاريف الصهيونية في عددها الصادر الاثنين (٣/١٨) وقبلها اذاعة العدو يوم الاحد (٣/١٧) خبراً عن موافقة اللجنة الاردنية -الاسرائيلية المشتركة للعدو الصهيوني بعمليات حفر في الاراضي الاردنية في وادي عربة لاستغلال مياهها للشرب ولسقاية حقول المستوطنات اليهودية.

الصحيفة اشارت ايضاً الى ان العدو الصهيوني سحب خلال عام ١٩٩٥ (١٣) مليون كوب(متر) ماء لسقاية حقول المستوطنات.

الخبر لا يحتاج الى تعليق لكن نسأل الحكومة هل هذا جزء من بنود المعاهدة ام كرم حكومي؟! ان كان جزءاً من المعاهد فهذا يعني ان الحكومة تنقض بفعلها جديتها عن عودة المياه المحتلة وان كان كرماً فهل يجوز هذا الكرم والاردنيون يعانون العطش ومنها مدن قريبة من وادي عربة، بل ان منطقة وادي عربة التي تسميها الحكومة وادي السلام منطقة قاحلة غير مستغلة بعكس الجانب المحتل من الصهاينة وهي منطقة لا كهرباء فيها ولا خدمات.

### شكراً يا وزير الداخلية

قرار الحكومة باحالة بعض المحافظين وخاصة محافظ الزرقاء على التقاعد خطوة ايجابية تستحق عليها الشكر والتقدير، وبخاصة بعد الممارسات والادوار السلبية جداً التي كانت خلال الفترة الماضية.

لا نقول هذا لان محافظ الزرقاء قد اصبح الان بلا سلطة فحتى وهو في قمة سلطته كانت السبيل منبراً للدفاع عن الحق ونقد الخطأ والظلم.

اما السيد المحافظ فلم لا نحمل تجاهه مشاعر شخصية سلبية، بل كان نقداً للممارسة العامة ولم نتعرض له شخصياً فنرجو ان يكون خروجه من الوظيفة فرصة لمراجعة ماكان، وليعتبر اولئك الذين وقفوا على بابه وجلسوا في مجلسه محرضين ومناصرين له على غير الحق.

شكراً للحكومة أملين ان يكون البديل بعيداً عن الممارسات الخاطئة عادلاً منصفاً، مرجعاً لكل مواطني الزرقاء ۞

في محاضرة له في المفرق

## النائب العموش: الإعلام الرسمي يصدمنا يوميا والشعب غير مرتاح له

المفرق - من مامون عياش:

قال النائب الدكتور بسام العموش إن هناك رسالة يجب ان تسمعها الحكومة وهي أن الشعب غير مرتاح للإعلام الرسمي وخاصة "التلفزيون": فالإعلام يجب أن يعبر عن عقيدة الامة ومبادئها وهذا ما لا نجده في إعلامنا في الوقت الحالي فهو لا يعبر عن حقيقة توجه الإنسان الأردني ورغباته.

وأضاف في محاضرة القاها في المفرق حول العمل الإسلامي والظروف الراهنة بدعوة من حزب جبهة العمل الإسلامي/ فرع المفرق : إن هذا البلد عزيز علينا ولن نسمح لأحد أن يفرط به ولا أعتقد أن سكان هذا البلد في جملتهم فيهم متآمر، بل كلهم يحبون هذا البلد وليس أبناء الخط الإسلامي ممن يستثنى من هذه المحبة

ودعا النائب العموش إلى محاسبة كل حكومة بعد انتهاء خدمتها بحيث تحاسب محاسبة تقييمية لنعرف خيرها من شرها وقال : إننا نؤكد على التوجه الجديد للحكومة في مجال الحريات العامة ونحن مع الإيجابيات اينما وجدت وضد السلبيات ولا نعارض حباً في المعارضة بل من اجل خير هذا الوطن، وأما حجبنا للثقة عن هذه الحكومة فقد كان بسبب استحقاقات معاهدة السلام مع اليهود

وانتقد النائب العموش الاعتقالات الأخيرة وقال : إن "حماس" حركة مقاومة فلسطينية تعمل على أرضها ونحن نؤيد بكل فخر وعلى رؤوس الأشهاد العمليات الاستشهادية وتساءل : هذا الشباب الاستشهادي الطاهر الذي يضحي بأغلى شيء.. بروحه، هل ما يقوم به انتحار؟!

وأضاف: عندما وقفنا مع العراق لم تكن عنده حرية أو ديمقراطية، فلماذا نطالب العراق الآن بالديمقراطية وحقوق الإنسان؟ إننا يجب أن نركز على رفع الحصار الظالم عن شعب العراق وأن تتركه دول الاستكبار يقرر شأنه وشأن قيادته.

وبعد ذلك جرى حوار موسع بين النائب العموش والحضور حيث أثار شقيق المعتقل سلطان العجلوني الذي يقضي حكماً بالسجن المؤبد في معتقل عسقلان موضوع المعتقلين الأردنيين في سجون العدو حيث وعد النائب العموش بمتابعة هذا الموضوع مع الحكومة، وقال : إننا نأمل أن يتم الإفراج عنهم قريباً.

وقد أدار الحوار المهندس خضر بني خالد رئيس فرع الجبهة في المفرق الذي حيا في بداية اللقاء القوات المسلحة في ذكرى معركة الكرامة البطولية ۞

في حديث لرئيس المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الأردن

# الحَمَد : لماذا يُحرم الطالب في ظل الديمقراطية من جسم قوي يمثله ويدافع عن حقوقه؟!!

إربد - من إياد الطوباسي :

لما كانت الاتحادات الطالبية الموقعية هي المرحلة التي تُوصل إلى الاتحاد العام لطلبة الأردن ولما كانت عتبة الدخول في الحديث عنه وتناوله في مجلس لنواب خاصة بعد لقاء اللجنة التحضيرية للاتحاد العام لطلبة الأردن برئيس الوزراء الأسبق طاهر المصري وتحويله المسالة لوزير التعليم العالي في حكومته. دخلت الجسم الطالبي انتخابات الاتحادات الموقعية التي تشكلت في الجامعات الأربع الحكومية، وكانت أول ترجمة للهدف الحقيقي لهذه الاتحادات بإداراتها هو تشكيل المجلس التأسيسي للاتحاد العام لطلبة الأردن. وبرز التاكيد على هذا المعنى باللقاءات المتتالية مع النواب والوزراء وأصحاب القرار، ولكن دون جدوى، حيث يحاول المجلس التاسيسي ترسيخ فكرة الاتحاد في الأجيال الطالبية الجديدة لتأصيل معنى توارث الهم الطالبي الواحد في بلد يتعامل (بالديمقراطية).

"السبيل" ولأهمية دور الشباب في التغيير كان لها هذا اللقاء مع "الطالب منتصر فايز الحمد" رئيس المجلس التاسيسي للاتحاد العام لطلبة الأردن الذي قال :

الاتحاد العام لطلبة الأردن نقابة طالبية شورية تصون الحق الطالبي وتكفل المحافظة على مكتسبات الحركة الطالبية، وهو أداة تساهم وتشارك في بناء الشخصية الطالبية الواعية لقضايا أمتها ضمن إطار الثقافة العربية الإسلامية.

**ضرورة إقامة اتحاد عام :**

أما عن ضرورة إقامة اتحاد عام لطلبة الأردن فقال رئيس المجلس : الاتحاد العام هو المطالب بحقوق القطاع الطالبي والمحافظ على مكتسباته والمتبني لقضاياه والمنافح عنها، وهو النقابة التي تساهم في دعم المسيرة الأكاديمية والثقافة الاجتماعية .. كذلك فإن الاتحاد العام ضرورة وطنية، فهو أداة لتوحيد الصف الطالبي والداعي لتوثيق عرى الوحدة الوطنية ونبذ النعرات الطائفية والإقليمية والعنصرية.. أيضاً هو ضرورة إنسانية في تبني ومناصرة قضايا الأمة العربية والإسلامية ودعم قضايا التحرر العالمية وعلى رأسها القضية الفلسطينية ..

ما الذي ينتظره الطالب من الاتحاد العام :

الطالب منتصر قال : «إن أي طالب يمعن النظر في واقع مجتمعه الطالبي، والظروف المحيطة به، تبرز أمامه حقيقة مؤسفة مفادها أنه وزملاءه وفي جميع المؤسسات والمستويات يخضعون لفلسفة تربوية وسياسات تعليمية متعثرة لم تستطع تحقيق الأهداف المرجوة من أية سياسة تعليمية معاصرة».

وأضاف : «إننا نسعى لتعميم التعليم ومجانيته، فلا يزال الحق الدستوري لكل مواطن في التعلم غير مطبق بالكامل.. فارتفاع كلفة التعليم وعدم توفر السكن الجامعي للطلاب وغلاءه للطالبات وغلاء أسعار اللوازم والكتب المقررة.. كل هذا وغيره أدى ويؤدي إلى إحجام أعداد متزايدة من الطلبة عن الدراسة أو مواصلتها.. إن التعليم لم يعد حقاً في بلادنا، بل أصبح امتيازاً للنخبة من أبناء الفئات المقتدرة».

وأردف قائلاً : «كذلك نسعى إلى تطوير جوهر التعليم بما يتواكب وتطور المجتمع وتلبية حاجات تقدمه الاقتصادي والاجتماعي.. أيضاً تعزيز الشخصية الطالبية المستقلة لتبوء الأدوار القيادية في مختلف مواقع العمل الاجتماعي والانتاجي والإداري ما بعد تخرجهم.. فالمناهج المقررة لمختلف المستويات التعليمية أبعد ما تكون عن مواكبة روح العصر ومتطلبات تقدم وتطور مجتمعنا وشعبنا، كذلك فإن الأسباب السائدة في العلاقات بين طلابنا من جهة وهيئاتهم التدريسية والإدارة بشكل عام من جهة أخرى، لم تستطع أن تقيم العلاقات الصحية والمرضية لكلا طرفي العملية التعليمية، وهي لن تستطيع أن تكون بديلاً لمنظمتنا الطالبية الموحدة المستقلة الا وهو الاتحاد العلني لعموم طلاب الأردن».

**آخر التطورات :**

أما عن آخر التطورات في قضية الاتحاد العام فقال "الحمد" : «إننا نتحرك الآن على تشكيل خطة قيد المناقشة، حيث توجهنا للقاء الكثير من المسؤولين وكان أخرهم السيد عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء ولم يردنا جواب لغاية الآن. كما توجهنا بطلب زيارات مختلفة لشرح قضيتنا. حيث طلبنا لقاء جلالة الملك والأمير الحسن، ولكن دون جدوى، فلا رد.. أرسلنا إلى النواب -قبل جلسة الثقة- مطوية توضح تاريخ وضرورة الاتحاد العام لطلبة الأردن، كما أرفقنا ورقة تحث النواب على الوقوف على مسؤولياتهم مما طلبوه في برامجهم الانتخابية من إقامة اتحاد عام لطلبة الأردن. وذلك قبل منح الثقة للحكومة الحالية ولكن وللأسف الشديد لم يستجب لنا إلا القليل».

**الموقف من التطبيع :**

وفي سؤال "للسبيل" عن موقف الاتحاد العام من التطبيع مع العدو اليهودي قال رئيس المجلس التاسيسي : يتضح موقفنا من مقاومة التطبيع من خلال نجاحنا في الانتخابات الطالبية، والتي كان من أهم برامجها مقاومة التطبيع، وبهذه اللافتة قمنا حيث كانت نسبة النجاح تمثل رأي الشارع الطالبي في العلاقة مع اليهود، كما يتضح الموقف من خلال رفض المواقع المختلفة في الجامعات للدعوات التي وصلت إليهم من الكيان الصهيوني وتعريضهم بها، كما حدث في اتحاد طلبة جامعة اليرموك ومجلس طلبة الأردنية. وقد رفضت الطلبات في حينها، وتوجهنا بعدم استقبال اي وفد يهودي بل وعدم السماح لأي جهة في الجامعات من استقبال هذه الوفود.. رأينا هذا يشكل نبض الشارع الطالبي الذي انتخبنا ۞

---

# العكور ينتقد قرارات وزير التعليم العالي السابق ويطالب الحكومة بتصويب الممارسات الخاطئة

كتب: محرر الشؤون البرلمانية

وجه النائب الشيخ عبدالرحيم العكور انتقاداً شديداً لوزارة التعليم العالي على ما وصفه بالمخالفات العديدة التي وقعت في توزيع البعثات الدراسية، وطالب العكور زملاءه في مجلس النواب بضم اصواتهم الى صوته من اجل تصويب الاوضاع والممارسات الخاطئة وطالب الحكومة ان تتفاعل مع الموضوع والا تبقى في واد وصيحات النواب في واد آخر.

وقال العكور: بلغ عدد المبعوثين من وزارة التعليم العالي عام ١٩٩٤/١٩٩٥ اربعة وعشرين مبعوثاً كان نصيب دائرة معالي الوزيرالسابق الانتخابية احد عشر مبعوثاً ويلغ عدد المبعوثين لعام ٩٥/٩٦ خمسة وثلاثين مبعوثاً لمختلف الدول العربية والصديقة وكان نصيب دائرة معالي الوزير السابق الانتخابية ثمانية عشر مبعوثاً وقد اتهم العكور وزير التعليم العالي السابق راتب السعود بمحاولة تضليل مجلس النواب من خلال قراءات مفردات الاجابة، وكان العكور قد توجه بسؤال الى وزير التعليم العالي طلب فيه تزويد مجلس النواب باسماء موظفي وزارة التعليم العالي الذين يدرسون دراسات عليا على حساب البعثات او المنح الدراسية في الجامعات الاردنية او في الخارج.

وبعد ان درس العكور اجابة الوزير رد على ما ورد في اجابته بالقول: ان البعثات العلمية لوزارة التعليم العالي الاصل فيها ان تكون من نصيب الموظفين في الوزارة وغيرها من وزارات ومؤسسات الدولة وبالتنسيق مع ديوان الخدمة، الا ان معالي الوزير السابق تجاوز الاصول المرعية في المبعوثين فعلى سبيل المثال:

- تركيا تقدم للاردن عشر منح للدراسات العليا فرشحت وزارة التعليم العالي اثنين ورشحت وزارات اخرى اربعاً فكان نصيب الحكومة ست مرشحين في حين كان نصيب معاليه منفرداً اربع منح وليتهم كانوا من موظفي الدولة وكان هذا الامر مفاجئاً حتى لديوان الخدمة.

- المبعوثون لطشقند واوزباكستان

لم تبلغ السفارة الاردنية هناك حكومتنا بأية منح دراسية الا ان الوزارة اوفدت اربعة عشر مبعوثاً على حساب البعثات ثلاثة عشر منهم من محاسيب واقارب وانسباء معالي الوزير الاسبق يتقاضون ثلاثة ارباع الراتب بعلم من معالي الوزير وموافقته.

وكنا سنسكت على هذه المخالفة لو ان معالي الوزير السابق عمم هذه البعثات على موظفي الدولة حسب الاصول.

- اوكرانيا: بلغ عدد المبعوثين من وزارة التعليم العالي لعام ٩٤/٩٥ ثمانية عشر مبعوثاً سبعة منهم من دائرة معالي الوزير السابق ويتقاضون ثلاثة ارباع الراتب وكأنهم على رأس عملهم علماً بأنه لا يوجد للاردن علاقات دبلوماسية مع اوكرانيا وهذه البعثات على غرار سابقتها صفقات عقدها معالي الوزير السابق للاحساب والانساب.

- العراق

تقدم العراق للاردن ستة عشر بعثة للدراسات العليا سنوياً وفي عامي ٩٤/٩٥ قدمت العراق اثنتين وثلاثين بعثة في حين لم يرد بقائمة الوزارة للديوان سوى خمسة اسماء من الموظفين في الوزارة وظن الموظفون ان وزارات اخرى قد استفادت من المنح العراقية ليتبين ان الامور سارت بعد ذلك بنفس الطريقة والنهج غير المنح انفة الذكر وليت الامر وقف عند ذلك فقد عمل معالي الوزير السابق على نقل شقيقه احمد السعود من وزارة التربية والتعليم لوزارة التعليم العالي وكلية السلط وسافر فوراً للعراق، ولم يلتحق بالكلية ولم تر له الكلية وجهاً ولم يرد اسمه في قائمة المبعوثين.

- السودان

لم يرد في قائمة الوزارة اي مبعوث للسودان في حين ان معالي الوزير السابق فتح مكتباً ثقافياً لابن دائرته الانتخابية. السيد عبدالمجيد القرارعة وتم تحصيل ست منح دراسية وتقدم لها عدد من الموظفين لان المنح اختفت بصورة مفاجئة وكتبت الصحافة في حينه حول هذا الموضوع، وتساءلت اين اختفت منح السودان الدراسية وما من مجيب.

هذه بعض مخالفات معالي الوزير لعدد من الدول فانا لم اتطرق الى منح سوريا ومصر وغيرها من الدول العربية حتى لا اثقل اسماعكم.

واشار رئيس الوزراء الى امكانية ان يتقدم العكور باستجواب للحكومة حول الموضوع وقال ان الحكومة مستعدة للتعامل مع هذا الموضوع ۞

---

سعيد بينو رئيس لجنة نصرة الشعب الشيشاني

# اتهامات الشيخ جمو باطلة

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير جريدة السبيل الغراء
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اطلعت على ما كتبه الاستاذ ماجد الخضري في العدد (١٢٠) من جريدتكم الغراء حول موقف الشيخ عبدالباقي جمو عضو مجلس النواب الاردني من الشيشان بقيادة جوهر دوداييف، ووجهة نظر تخالف مقولات الشيخ جمو عبر عنها الدكتور احمد موسى عادل الشيشاني المدرس في جامعة الملك سعود في الرياض.

عبر الاستاذ الخضري (ووفق جداً في تعبيره) في مقدمته عن تعاطف الشعب الاردني العربي المسلم مع اخوانه الشيشان وموقفه ودعمه لهم شعبياً ورسمياً ضمن امكانياته وقدراته، ان هذه المقدمة تعبر عن موقف الاردنيين الشيشان ايضاً. فبغض النظر عن اختلاف في الرأي حول تقييم مجريات الاحداث، وانسب السبل لمعالجتها، فانهم يعتبرون جوهر دوداييف الذي اختاره الشعب الشيشاني في انتخابات حرة الرئيس الشرعي لجمهورية الشيشان والرمز الذي يعبر عن ارادة الشعب الشيشاني وكفاحه لنيل حريته وحقه في تقرير مصيره واستقلال وسيادة الجمهورية الشيشانية.

كما ذكر الاستاذ الخضري وقوف العالم مذهولاً امام صمود الشعب الشيشاني المجاهد وانجازاته العظيمة ضد اعتداء ثاني قوة عسكرية في العالم وما كان هذا الصمود يتحقق لو كانت سيرة قيادات الشعب الشيشاني على الوجه الذي يصفه الشيخ جمو، ولو كان هذا الشعب يفتقر الى كفاءات مميزة في مختلف الاختصاصات والقطاعات. فكما يستنكر الشيخ جمو ان يتولى شيشاني اردني كان يمتهن صيغة مواسرجي في الزرقاء منصب وزير الخارجية في جمهورية الشيشان ويعتبر ذلك امراً يجلب العار والسخرية للشيشان، يستنكر الشيشان في كل مكان ان يزعم شيشاني اردني آخر من الزرقاء لم يتجاوز تعليمه النظامي المرحلة الابتدائية بانه عرضت عليه رئاسة جمهورية الشيشان (مع العلم ان دستور الجمهورية لا يجيز تولي اجنبي منصب الرئاسة) ان هذا الزعم استخفافاً ليس بالشعب الشيشاني فحسب، بل وبعقلية من يسرد امامهم مثل هذه المزاعم فيسكتون امامه تأدباً بالنسبة لعمره وزيه، ويهزأون منه من وراء ظهره.

انني مع الاستاذ الخضري بأن الخلاف في الراي بين الاردنيين الشيشان يجب ان لا يأخذ اكثر من حجمه، وكنت اؤثر ان لا أعلق على هذا الموضوع خاصة ومن طبيعتي (كما يشهد كل من يعرفني) عفة اللسان والعمل بصمت بدون ثرثرة او ادعاءات ومزاعم، الا ان الشيخ جمو تطرق في حديثه ووجه اتهامات الى اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة، «لجنة نصرة الشعب الشيشاني في صويلح- كما سماها الشيخ جمو».

ومع انني كنت اؤثر الصمت كما ذكرت، الا انني ارى من واجبي بصفتي رئيس تلك اللجنة ان اوضح الامور التالية:

١ - ان اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة، والتي تشكلت اثر العدوان والغزو الروسي لجمهورية الشيشان، ليست محصورة بصويلح ولا بالشيشان، بل هي لجنة موسعة على نطاق الاردن تضم متطوعين ومتعاطفين مع قضية الشيشان العادلة من مختلف قطاعات شعبنا الاردني النبيل عرباً وشراكسة وشيشان وغيرهم مسلمين ومسيحيين ذكوراً ونساء، وكون اختيار مكتب جمعية اصدقاء جمهورية الشيشان انجوش في صويلح مركزاً لاجتماعات لجانها لا يعني ان اللجنة محصورة في صويلح.

٢ - تحرص اللجنة ان لا يكون للاختلاف في الراي حول مجريات الاحداث في جمهورية الشيشان والاساليب المناسبة لحل الازمة، تأثير على العلاقات الشخصية بين اعضائها، او على مساعيها لنصرة شعب جمهورية الشيشان.

٣ - وجهت اللجنة جهودها لنصرة شعب جمهورية الشيشان الى ناحيتين رئيسيتين: اعلامية ومعونات انسانية.

٤ - من الناحية الاعلامية تسعى اللجنة الى عرض عدالة قضية الشعب الشيشاني على الرأي العالمي، والسعي لايقاف القتال والتوصل الى حل سلمي عادل للازمة يحقق للشعب الشيشاني حقه في تقرير مصيره واستقلال وسيادة جمهوريته، هذا الاستقلال الذي اقره بالاجماع المؤتمر الوطني للشعب الشيشاني في ١٩٩٠/١١/٢٥ وصادق عليه بدون معارضة بتاريخ ١٩٩٠/١١/٢٧ برلمان جمهورية الشيشان/ انجوش السوفيتية التي كانت جمهورية ذات حكم ذاتي ضمن الجمهورية الروسية السوفيتية الاتحادية السابقة، وكان هذا الاقرار وفق لاحكام دستور الاتحاد السوفييتي السابق، وبناء على ذلك فانه عندما انحل الاتحاد السوفييتي السابق في نهاية عام ١٩٩١، لم تكن جمهورية الشيشان جزءاً لا من الاتحاد السوفيتي ولا من الجمهورية الروسية السوفييتية الاتحادية، وعندما تشكلت الجمهورية الفيدرالية الروسية الحالية بموجب اتفاقية الفيدرالية التي وقعت بتاريخ ١٩٩٢/٣/١٢ رفضت جمهورية الشيشان وجمهوريتا تتارستان وبشكيريا الانضمام اليها، وبناء على ذلك فان جمهورية الشيشان لم تكن في يوم من الايام جزءاً من الجمهورية الفيدرالية الروسية، والاعتداء الروسي ليس امراً داخلياً لروسيا بل هو اعتداء وغزو عسكري لاجنبي لدولة مستقلة ذات سيادة.

٥ - وفي سبيل ذلك تصدر اللجنة المذكرات والبيانات وتوجه النداءات الى معظم رؤساء وحكومات وبرلمانات الدول، والى المؤتمرات الدولية والاقليمية والى المؤسسات الانسانية وجمعيات حقوق الانسان والجامعات ومراكز الابحاث والافراد المؤثرين ووسائل الاعلام للسعي الى ايقاف القتال والتوصل الى حل عادل يضمن حق الشعب الشيشاني في تقرير مصيره وحريته واستقلال وسيادة جمهوريته.

٦ - واما بالنسبة للمعونات الانسانية، فقد اخذت اللجنة موافقة الجهات الرسمية وتلقت تبرعات عينية ونقدية لتقديم معونات انسانية للتخفيف من معاناة شعب جمهورية الشيشان، ومن اهم الانجازات في هذا الصدد بواسطة اللجنة او بمشاركتها وبدون تحديد.

أ - ارسال معونات عينية (اكثرها ادوية ولوازم طبية وحليب اطفال وكساء) ونقدية تقدر قيمتها السوقية حوالي تسعمائة الف دولار امريكي.

ب - تقديم دعم مادي لبعض اللاجئين الشيشان التي انقطعت بهم السبل في الاردن.

جـ - تقديم دعم مادي لطلبة من جمهورية الشيشان يتلقون العلم في المعاهد الاردنية.

د - تأمين نقل الى ومن الاردن واستضافة سبعين من جرحى العمليات الحربية في جمهورية الشيشان. مع العلم ان الهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية ومدينة الحسين الطبية وجمعية المركز الاسلامي الخيرية والمستشفى الاسلامي والمركز العربي للقلب والجراحة المختصة ومستشفى عمان الجراحي والمستشفى الجراحي التخصصي ومستشفى فلسطين ومستشفى عاقلة ومستشفى ابن الهيثم ونقابة الاطباء وبعض العيادات الخاصة قامت بمعالجتهم مجاناً.

وبالنسبة لتصريحات الشيخ جمو فيما يتعلق باللجنة اوضح ما يلي:

١ - يقول الشيخ جمو: «انا متأكد انه لن يصل ما جمع في الاردن لاصحاب الحق، لا حبة من دواء ولا دولار، وكلها ذهبت مع الريح».

ارسلت من خلال اللجنة الاردنية ثلاث شحنات من الادوية والتجهيزات الطبية وحليب الاطفال وبعض انواع الكساء قدرت حوالي (٥٠) طناً وزناً وحوالي تسعمائة الف دولار قيمة، وقد ارسلت الشحنة الاولى بواسطة اللجنة الدولية للصليب الاحمر وبالتنسيق مع الهلال الاحمر الاردني، وقد تم توزيع هذه الشحنة التي ارسلت جواً على المستشفيات والمراكز الصحية في جمهورية الشيشان، اما الشحنتين الثانية والثالثة فقد ارسلتا براً الى باكو (مع مساعدات نقدية) وتم تسليمها الى المكتب الذي فتحته جمهورية الشيشان في باكو لاستقبال المعونات وتأمين ايصالها الى الجمهورية وهذا هو الاجراء الذي اتبعته هيئة الاغاثة الاسلامية العالمية، وغيرها من المنظمات والهيئات الخيرية التي كان يتعذر عليها الوصول الى الجمهورية بسبب العمليات الحربية.

٢ - يقول الشيخ جمو «اللجنة اعطت امرأة تقول انها وزيرة الاقتصاد (٣٢) الف دولار بعد ان هددتهم ورجل مبتور اليد يدعي انه مسؤول» كما ذكرت وبناء على اتصالات اللجنة مع الحكومة والهيئة الخيرية الاردنية الهاشمية ونقابة الاطباء والمستشفيات تبرعت الجهات التي ذكرتها سابقاً بمعالجة اعداد من جرحى العمليات الحربية في جمهورية الشيشان مجاناً في حين تعهدت اللجنة الاردنية بنقلهم الى ومن الاردن واستضافتهم اثناء اقامتهم في الاردن.

والمرأة التي ذكرها للشيخ جمو هي وزيرة التجارة في الجمهورية، والرجل مبتور اليد هو عضو في برلمان الجمهورية وكلاهما عضوان في اللجنة التي شكلتها الجمهورية لتنسيق واستلام للمعونات المقدمة من الخارج للجمهورية، وكان المذكوران مع نائب وزير الداخلية في الجمهورية قاموا بعمل الترتيبات لنقل ٧٠ جريحاً من باكو الى الاردن، والمبلغ (٣٢) الف دولار التي ذكرها الشيخ جمو سلمت الى اللجنة الثلاثية المذكورة ويمثل تقدير نقل الجرحى جواً من باكو الى الاردن وارسال عدد اخر من الجرحى للمعالجة في اوكرانيا.

وكعادته في السعي ليفرد كل عمل منتج وخير لنفسه كان الشيخ جمو يزور هؤلاء الجرحى في الفندق والمستشفيات ويزعم بأنه هو الذي رتب امر قدومهم ومعالجتهم ودفع نفقات استضافتهم ولا فضل للجنة من هذه الناحية. مع العلم ان الشيخ نفسه ولا اهله او الاقربون منه ساهم بتقديم العون مع انه كان قد شكل مع مجموعة من شيشان الاردن لجنة اخرى واخذ موافقة الجهات المختصة على جمع التبرعات لمساعدة الشيشان. ولست ادري ما تم بهذا الخصوص.

٣ - يقول الشيخ جمو: «ان الذين اعطوا تفويضاً لجمع اموال لصالح الشعب الشيشاني كانوا يأخذون نسبة مئوية تصل الى ١٠٪ لجيوبهم الخاصة، وعندما جمعوا ستة ملايين في ماليزيا اختلفوا على النسبة».

ان اللجنة الاردنية قامت بجمع التبرعات في الاردن فقط ولم تفوض احداً بجمع اموال لصالح الشعب الشيشاني من خارج الاردن لا في ماليزيا ولا في غيرها من البلدان ولم يقبض اعضاء اللجنة نسبة مئوية لانفسهم ويتحمل الشيخ جمو مسؤولية اتهاماته الباطلة امام القضاء العادل اذا تجرأ واصر على اتهاماته.

الا انني ابين بأن وفداً من الحركة الاسلامية عبر الخط الاخضر من ارض فلسطين المباركة برئاسة الشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم قدم الى الاردن مرتين، وقام في المرة الاولى بزيارة اللجنة للاطلاع على نشاطاتها وامكانية التنسيق معها، وفي المرة الثانية قدم (١٠٦) الف دولار امريكي للمشاركة في تأمين شحنة المعونة الانسانية التي ارسلتها اللجنة براً الى باكو.

كما وان جمعية الدعوة الاسلامية في ليبيا ارسلت وفداً الى الاردن قامت بشراء ادوية ولوازم طبية من السوق المحلي الاردني وارسلتها الى باكو مع الشحنة التي ارسلتها اللجنة الاردنية.

هذه المنظمات والمؤسسات وهيئات الاغاثة الاسلامية والعالمية الاخرى اتبعت الاسلوب الذي اتبعته اللجنة الاردنية لارسال المعونات الى الشيشان لاعتقادها بأنها افضل وسيلة في ظروف الحرب المشتعلة، ولكن الشيخ جمو يؤكد بأن حبة دواء واحدة او دولاراً لم تصل للجمهورية ويشكك الشيخ جمو باللجنة الاردنية التي حازت على ثقة جميع الهيئات المحلية والعالمية.

٤ - ان التبرعات التي جمعتها اللجنة لنصرة شعب جمهورية الشيشان وصرفياتها موثقة بوصولات وفواتير رسمية، يدققها ويحقق بها مكتب محاسب قانوني معتمد، مع العلم ان ذلك المكتب هو الذي يدقق حسابات الجمعية الخيرية الشيشانية التي يرأسها الشيخ جمو، وصاحب هذا المكتب اشتغل في معظم فترة العقدين الماضيين مركز امين صندوق الجمعية المذكورة.

وستكون ايرادات اللجنة الاردنية ونفقاتها حالما يتم تنظيم التقرير المالي من قبل مكتب المحاسب القانوني متوفراً لمن يرغب في الاطلاع على التفاصيل

ان السيد شمس الدين يوسف وزير خارجية جمهورية الشيشان يوجد له ابناء خالات في الاردن معروفون جداً وليس اي منهم من يتعامل بعشرين طناً من الذهب الاصفر تقدر قيمتها حوالي ٢٨٢ مليون دولار امريكي كما ذكر الشيخ جمو ولا بعشرين طناً من الذهب الاسود (النفط) ومن الملاحظ ان من يتعامل بالذهب والصفقات التجارية (القانونية وغيرها) ورجال الاعمال من روسيا او شيشانيا تكون اتصالاتهم مع الشيخ جمو، في حين ان من يسعى لتنمية العلاقات العلمية والثقافية والحضارية تكون اتصالاتهم مع جمعية اصدقاء جمهورية الشيشان/انجوش، ومن يطلب الدعم المعنوي والمادي للشعب الشيشاني تكون اتصالاته مع اللجنة الاردنية لنصرة شعب جمهورية الشيشان القوقازية المستقلة.

واقبلوا فائق الاحترام شاكراً لجريدتكم الغراء اهتمامها بمعاناة الشعب الشيشاني ودعم قضيتها العادلة ۞

---

السبيل تزور احدى قرى محافظة المفرق

# «طيب اسم» بلدة بلا خدمات؟!

## رئيس المجلس القروي: الحاجة ماسة الى زيادة الدعم المادي

■ المفرق - السبيل / من مأمون عياش ■

**كثيرة هي القرى التي تفتقر الى الخدمات او جزء منها في محافظة المفرق ذات المساحة الواسعة لكن بلدة «طيب اسم» الواقعة الى الجهة الغربية من مدينة المفرق والتي تبعد عنها (٣) كم والبالغ عدد سكانها حوالي (٤٠٠) نسمة تعاني من نقص كبير في هذا المجال... السبيل زارت البلدة التي يعمل معظم اهلها في الزراعة وتربية المواشي والتقت عدداً من مواطنيه الذين تحدثوا عن همومهم المختلفة.**

*** مدرسة مختلطة**

اول اللقاءات كانت مع السيد ابراهيم المشاقبة/موظف الذي قال: في البلدة مدرسة واحدة مختلطة يدرس الطلاب فيها حتى الصف التاسع ثم ينتقلون الى بلدة ام النعام الشرقية لاكمال دراستهم وهنا تبرز مشكلة المواصلات بين البلدتين عدا عن ان المدرسة تفتقر الى المرافق المختلفة ولا يوجد لها سور!

ويضيف: لقد تم تجهيز قطعة ارض من اجل بناء مدرسة مستقلة للبنات وقام محافظ المفرق ومدير التربية بمتابعة هذا الموضوع واجتمع المجلس التنفيذي للمحافظة من اجل اقرار بناء المدرسة ولكن الى الان لم نر اي خطوات عملية على ارض الواقع!!

*** مواصلات معدومة**

مواطن آخر تحدث عن مشكلة المواصلات قائلاً: يوجد بين البلدة ومدينة المفرق باص واحد سعته (١٢) راكباً وهذا الباص لا يفي بحاجة المواطنين عدا عن انه يتعطل بين الحين والاخر! ولقد تقدمنا الى لجنة السير الفرعية في المحافظة من اجل تسيير خطوط باصات لحل الازمة الموجودة حالياً لكنهم في لجنة السير لم يطرحوا خطوط باصات لبلدتنا ولا تعرف ما هو سبب ذلك؟!

ويضيف: اما الشوارع فانها غير موجودة في البلدة حتى يتم تعبيدها وكل ما هنالك شارع يصل الى البلدة واكثر من نصفه غير معبد نهائياً ومليء بالحفر والمطبات!

*** مركز صحي**

احد المواطنين تحدث عن مشكلة اخرى وهي عدم وجود مركز صحي في البلدة مما يضطر المواطنين الذهاب الى مستشفى المفرق وهذا يشكل معاناة كبيرة على الجميع فالمستشفى لا يفي بحاجة سكان مدينة المفرق كونه المستشفى الوحيد في المحافظة!

ويضيف: بالنسبة للخدمة الهاتفية فهي غير متوفرة في البلدة وقد طالبنا غير مرة بايصال الهواتف الى بلدتنا في ضوء المشاريع الكبيرة التي يتحدثون عنها والتي تقوم بها مؤسسة المواصلات خاصة وان احد هذه المشاريع في محافظة المفرق ولكن لا حياة لمن تنادي!!

*** مجلس قروي**

بعد هذه اللقاءات تحدثنا الى رئيس المجلس القروي السيد محمد طراد المشاقبة والذي اعرب عن امله بدعم المجلس مادياً لكي يتمكن من تقديم الخدمات للمواطنين حيث ان الموازنة التي تقدر بحوالي (٧) الاف دينار تعاني من عجز كبير فالموارد ضعيفة وعوائد المحروقات قليلة والحاجة ماسة الى زيادة الدعم المادي.

وعن التنظيم في البلدة قال السيد المشاقبة: تقدمنا بطلب تنظيم مخطط هيكلي للبلدة ولكن الى الان لم يتم انجاز سوى مرحلة بسيطة منه ونأمل من المسؤولين سرعة تنفيذه.

اما عن الواقع التعليمي فقال: طالبنا مديرية التربية في المفرق اكثر من مرة بأن يتم بناء مدرسة واحدة على الاقل والارض موجودة لها، ثم ان المدرسة الموجودة في البلدة غير مخدومة بشيء حيث ان الارض المقامة عليها غير مفروزة. ونحن نطالب بأن يتم فرزها لكي نتمكن على الاقل من بناء سور لها!

واضاف: واما بالنسبة للمركز الصحي فان المجلس القروي يطالب به منذ ولادة المجلس في عام الـ ١٩٩٤م، واهل البلدة مستعدون للتعاون مع وزارة الصحة والمبنى للمركز الصحي متوفر لكن الرغبة عند المسؤولين لحل مشكلتنا والتخفيف عنا غير متوفرة!!

وتحدث رئيس المجلس القروي عن مشكلة وجود اعمدة وحفر داخل البلدة وقال: قامت مؤسسة المواصلات بخطوة حسنة من اجل ايصال الخدمة الهاتفية للبلدة وقاموا بالحفريات داخل البلدة ويوضع الاعمدة من اجل تركيبها ولكن منذ ٣ شهور لم يعودوا بحيث ان الاولاد الصغار يقعون في تلك الحفر ومؤسسة المواصلات تزيد المعاناة علينا عبر الشركة التي تقوم بهذا المشروع بدل ان تخففها!!

واضاف: فيما لو تم ايصال «الخدمة الهاتفية» فان الخطوط المخصصة للبلدة من قبل مؤسسة المواصلات لا تكفي ونحن نأمل ان يتم وضع حد لما يحدث من قبل المسؤولين فلا يعقل هذا الاستهتار الحاصل الان؟!

واشار رئيس المجلس القروي الى ان البلدة تعاني في فصل الصيف كل عام من نقص حاد في المياه حيث تتواجد في البلدة المواشي ويعمل السكان في الزراعة مما يتطلب توفر المياه باستمرار ولقد وصل الامر العام الماضي الى سحب الاسلحة من قبل بعض المواطنين نتيجة التنازع على المياه.

واضاف: ثم ان خط (٢) انش لا يكفي لثلاث قرى موجودة في المنطقة.

وفي ختام حديثه ناشد السيد المشاقبة كافة الدوائر والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة التعاون مع المجلس للتغلب على هذه المشكلات حرصاً على خدمة الوطن والمواطن. ۞

---

تغييرات قادمة في الجهاز القضائي

ذكرت مصادر حكومية مطلعة ان تغييرات واسعة في الجهاز القضائي قادمة وستشمل عدداً من القضاة والمدعين العامين ومواقع اخرى في وزارة العدل وتأتي هذه التغييرات ضمن سياسة الحكومة الجديدة في تطبيق شعار ما يسمى "الثورة البيضاء" ۞

---

## النائب الحاج يطالب الحكومة بوضع حد لمشاكل مكب نفايات الرصيفة

وجه الدكتور محمد الحاج سؤالين للحكومة، تساءل في الأول عن الجهود الحكومية المبذولة في مجال معالجة مشكلة التلوث البيئي الناتج عن وجود مكب للنفايات في الرصيفة. وذكر الحاج بأن هذه المشكلة جادة ومزمنة لعشرات الآلاف من المواطنين القاطنين في تلك المنطقة.

اما السؤال الثاني فقد كان حول مستشفى الأمير فيصل بالرصيفة، حيث نقل النائب الحاج شكوى المواطنين بخصوص النقص الحاد في التخصصات والأجهزة الطبية وطالب وزارة الصحة ببيان خطتها لإتمام تجهيز المستشفى وتزويده بالأجهزة الطبية المطلوبة ۞

---

## طلبة من كلية المجتمع العربي يشكون منع النشاطات في كليتهم

شكا طلاب من كلية المجتمع العربي للسبيل من تضييق إدارة الكلية على نشاطاتهم وتحركاتهم وقال الطلبة إن عمادة الكلية ترفض باستمرار السماح لهم القيام بنشاطات لا منهجية وضمن اللجان الطلابية التي قامت العمادة بتشكيلها.

وقال احد الطلبة إن الكلية قامت بإفشال عشرات الأنشطة التي خطط لها الطلبة ومنها نشاطات عرض فيديو كان أحدها عن الإعجاز الطبي في القرآن الكريم ومحاضرات ثقافية منها محاضرة عن الإسراء والمعراج وبازار خيري ومطويات وغيرها، واستغرب الطلبة العقلية التي تتعامل من خلالها الإدارة معهم، وطالبوا بإفساح المجال لهم للتعبير عن أرائهم ومواهبهم ۞

## ندوة المعتقلين الاردنيين في الخارج خطوة على الطريق

# هل وزارة الخارجية مقصرة بحق رعايانا في الخارج؟

كتب: ماجد الخضري

شهدت «ندوة المعتقلين الاردنيين في الخارج» التي نظمتها نقابة المحامين الاردنيين الاسبوع الفائت وشارك فيها ممثلون عن وزارة الخارجية والعدل والمنظمة العربية لحقوق الانسان هجوماً عنيفاً وشديداً على وزارة الخارجية، فقد اتهم ذوو المعتقلين الوزارة بالتقصير تجاه المعتقلين الاردنيين في الخارج، وقد جاءت الاتهامات بعد ان القى ممثل وزارة الخارجية رئيس الدائرة القنصلية في الوزارة السفير عبداللطيف البواب كلمة الوزارة حيث قال: «ان وزارة الخارجية وسفاراتنا في الخارج مستعدة لتلقي الاستفسارات ومعالجة قضية اي مواطن معالجة تحفظ حقوقه وضمان تمتعه بالعدل والرعاية، واكد السيد البواب ان ابواب الوزارة مفتوحة على الدوام لاستقبال جميع المراجعين بخصوص اقاربهم وذويهم في الخارج وان الوزارة لن تألو جهداً لمساعدة مواطنيها حيث تواجدوا بكل الوسائل المتاحة لديها لكنه عاد وقال «ان الوزارة والسفارات والقنصليات في الخارج تواجه الكثير من المصاعب والعقبات بسبب اختلاف القوانين والانظمة من بلد لاخر وبسبب القيود والاحكام التي تفرضها الاتفاقيات الدولية والثنائية والممارسات التي تتناقض مع حقوق الانسان.

وقد بذلت نقابة المحامين جهداً متميزاً في جمع قوائم باسماء المعتقلين الاردنيين بالخارج لكن هذه القوائم لم تكن كاملة ودقيقة فقد ورد في هذه القوائم ما يقارب (٢٥٠) معتقلاً في حين ان عدد المعتقلين الحقيقي كما ذكرت بعض المصادر يزيد عن اربعمائة معتقل اردني في الخارج.

ذوو المعتقلين شكوا من ان وزارة الخارجية لا يوجد لديها قوائم باسماء المعتقلين الاردنيين في الخارج وانهم كثيراً ما لجؤوا اليها بلا جدوى.

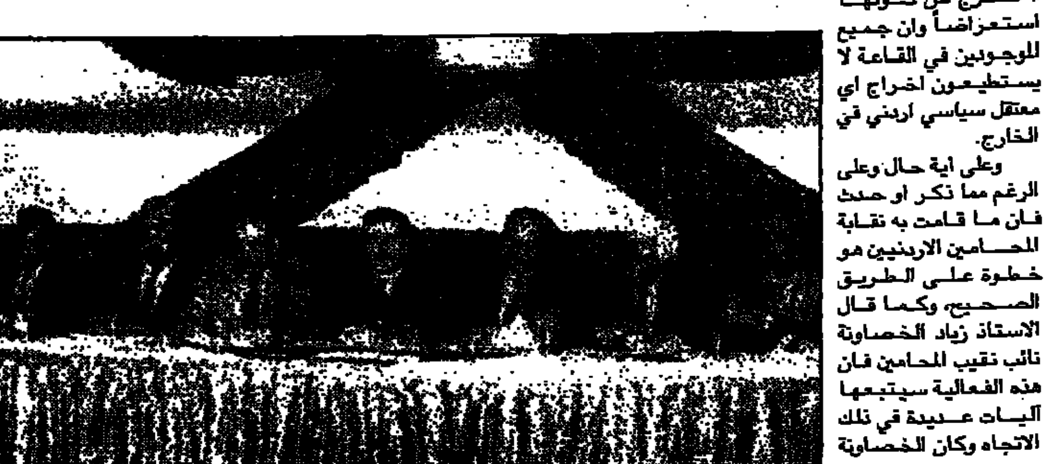
المحامي جلال عباسي من جهته قدم مداخلة قال فيها ان هذه الفعالية لا تخرج عن كونها استعراضاً وان جميع الموجودين في القاعة لا يستطيعون اخراج اي معتقل سياسي اردني في الخارج.

وعلى اية حال وعلى الرغم مما ذكر او حدث فان ما قامت به نقابة المحامين الاردنيين هو خطوة على الطريق الصحيح، وكما قال الاستاذ زياد الخصاونة نائب نقيب المحامين فان هذه الفعالية سيتبعها آليات عديدة في تلك الاتجاه وكان الخصاونة قد توجه بالاعتذار لجمهور الحضور اكثر من مرة عن عدم ادراج اسماء العديد من المعتقلين في القوائم التي وزعت على وسائل الاعلام وقال في كلمة القاها في الندوة «على الحكومات المتعاقبة والحكومة الحالية العبء الاكبر للتصدي لهذا الموضوع الهام ومثلما نحن كمنظمات شعبية غير حكومية يقع علينا عبء تحمل هذه المسؤولية سيما واننا نذرنا انفسنا للدفاع عن الحريات وحقوق الانسان فكيف بنا نصمت عن حرية المواطن المعتقل خارج وطنه وان نقابة المحامين الاردنيين واتحاد المحامين العرب على استعداد لبذل اقصى الجهود للقيام بتنفيذ آلية العمل التي تقرها الفعالية.

كما قدم القاضي عيد اللوزي عضو محكمة التمييز ورقة عمل اشار فيها الى ان بعض حالات الاعتقال قد مضى عليها مدة طويلة تزيد عن (٢٥) عاماً وان المعتقلين الاردنيين يتواجدون في معظم دول العالم وطالب الجهات المختصة القيام بمتابعة الحالات التي قد تشكل انتهاكاً لحقوق الانسان وان تباشر الجهات الرسمية حملتها الدبلوماسية بالتدخل لمعالجة امر هذه الحالات.

المحامي هاني الدحلة امين سر المنظمة العربية لحقوق الانسان قال: لم يكن هناك اي اهتمام بالاردنيين المعتقلين في الخارج ولم تقم الدوائر المسؤولة بأي نشاط لتقصي اخبار هؤلاء المعتقلين وعددهم واماكن اعتقالهم ولكن بعد عام ١٩٨٩ ظهر نوع من الاهتمام بالمعتقلين الاردنيين في الخارج وبدأت بعض الجهود المتواضعة في هذا السبيل وان المنظمة منذ تأسيسها بدأت بتلقي الشكاوى من المواطنين في الداخل والخارج حول انتهاكات حقوق الانسان وقد تلقت شكاوى من ذوي بعض المعتقلين الاردنيين في سوريا ومصر والعراق والسعودية وقامت على الفور بارسال نسخ منها لوزارة الخارجية الاردنية وارسال كتاب مباشر لسفير الدولة المعنية في عمان وقد اثمرت بعض الجهود ولكن هذا الموضوع على اهميته لم يلق اهتماماً كافيا من اجهزة الدولة المعنية التي تملك الوسائل والنفوذ للبت فيه والوصول لنتائج ايجابية مع الدول ذات العلاقة، كما طالب السيد حاكم الفايز الذي قضى في سجون سوريا (٢٥) عاماً الجهات المختصة القيام بحملة واسعة لتوعية المواطنين بحقوق الانسان والعمل على تبييض السجون بخلق رأي عام عربي ودولي يضغط على المسؤولين بشتى الطرق.

اما المحامي وضاح حدادين مقرر لجنة الحريات العامة في نقابة المحامين فقال: ان نقابة المحامين نشرت اعلانات في الصحف تدعو من يمتلك معلومات عن معتقلين في الخارج تقديم هذه المعلومات للنقابة وكانت المفاجأة حين اصبح مقر النقابة بؤرة نور تضيء لاهالي المسجونين غياهب الظلام الدامس القابعين فيها ابناء هذا الوطن دون ان يعرف لهم مصير وطالب الحكومة الاردنية ان تتبنى برنامجاً عملياً لمتابعة قضايا هذه الفئة من الشعب الاردني للعمل على اطلاق سراحهم او اجراء محاكمات بحضور مندوب عن الحكومة او احد اعضاء نقابة المحامين الاردنيين وطالب الحكومة الاردنية الايعاز لسفاراتها في الخارج زيارة السجناء والاطلاع على احوالهم وتقديم كشف يتضمن التهمة والعقوبة ان وجدت وتشكيل لجنة لمناصرة السجناء الاردنيين في الخارج وان تقوم الحكومة بمخاطبة الدول الاجنبية لتزويدها باسم اي مواطن اردني مسجون او موقوف فيها وان تقوم الحكومة بتحمل نفقات وتكلفة النشاطات وخاصة نشاطات المحامين الذين يتبرعون لمتابعة قضايا الاردنيين في الخارج والدفاع عن هؤلاء الموقوفين ولو بشكل نسبي. وفيما طالب اهالي المعتقلين الذين ملؤوا القضايا وابكى بعضهم الحضور ان تقوم وزارة الخارجية بالعمل على تأمين المطبوعات والصحف الاردنية لذويهم حتى يبقى التواصل بينهم وبين الوطن قائماً ◎



في تقرير للأمم المتحدة:

## "إسرائيل" والسلطة الفلسطينية تنتهكان حقوق الإنسان

السبيل - خاص:

انتقدت الأمم المتحدة كلاً من إسرائيل والسلطة الفلسطينية بانتهاك حقوق الإنسان في حملتهما على المشتبه فيهم من الإسلاميين "المتطرفين". ودعا تقرير نشرته الأمم المتحدة في هذا الصدد السلطات الإسرائيلية إلى إعادة النظر في إغلاق الحدود مع الضفة الغربية وقطاع غزة منذ ثلاثة أسابيع على إثر الهجمات الانتحارية بالمتفجرات.

فقد حال الإغلاق دون حصول الفلسطينيين على العناية الطبية المتقدمة في إسرائيل، وزاد من معاناة البطالة بين الفلسطينيين وأضر بالوضع الاقتصادي للمؤسسات الفلسطينية الناشئة.

وفي الوقت نفسه اتهم تقرير الأمم المتحدة السلطة الفلسطينية بالقيام باعتقالات واسعة النطاق على نحو غير مشروع ضد المشتبه في أنهم من "الإسلاميين المتطرفين".

وأكد المقرر الخاص هانولين وهو من فنلندا أنه ما زالت الأراضي المحتلة تشهد حوادث انتهاكات لحقوق الإنسان تتمثل في سياسة الإبعاد والحصار والتعذيب. وعدد حالات شملت الاعتقال التعسفي والضرب وأورد حادثة امرأة ماتت في الرابع والعشرين من فبراير شباط الماضي في سيارة للإسعاف لم تصل إلى المستشفى إلا بعد خمس ساعات نظراً لإجراءات التفتيش على معبر الحدود في إيريز.

وطالب المقرر الخاص الحكومة الإسرائيلية الالتزام باتفاقيات جنيف للحقوق المدنية والسياسية وقال: «لقد لمست خلال زيارتي لفترة الحاجة إلى التعاون بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية».

وأضاف: «دون احترام حقوق الإنسان لن يكون هناك سلام دائم ولا تنمية ولا ديمقراطية».

أما مندوب "إسرائيل" في الأمم المتحدة، فقد انحى باللائمة على لجنة حقوق الإنسان باستمرارها بمناقشة بند حقوق الإنسان في فلسطين.

وقال: «يتعين على لجنة حقوق الإنسان أن تتوجه إلى السلطة الفلسطينية وتطالبها باحترام حقوق الإنسان في المناطق التي تحت إدارتها».

كما برز خلال التقرير أن هناك مواضيع خطيرة في مجال حقوق الإنسان وفي الأراضي الفلسطينية، لقد لاحظت ذلك اللجنة الفرعية خلال دورتها في الصيف الماضي. وهذا ما أكده أيضاً تقرير الخارجية الأمريكية وتقرير لجنة العفو الدولية.

أما مندوب فلسطين نبيل الرملاوي أكد في كلمته أن "إسرائيل" تتجاهل بعض الحقائق أوردها بقوله إن للمفاوضات السياسية وعملية السلام هي شيء وأوضاع حقوق الإنسان للشعب الفلسطيني هي شيء آخر لا يجوز تجاهل تدهورها بسبب ممارسات الاحتلال الإسرائيلي المستمرة في زعم أن هناك مفاوضات تسوية تجري ◎

## ديوان المظالم

### مزيد من الاعتقالات

- رفع النائب عبدالعزيز جبر مذكرة الى رئيس الوزراء طالب فيها بالافراج عن المواطن مأمون ابراهيم الفرارجة والذي اعتقل من قبل الجهات الامنية دون توجيه تهمة معينة له لدى اعتقاله، كما طلب ان يُعلم اهل المواطن بمكان اعتقاله.
- النائب بسام العموش من جهته رفع مذكرات لرئيس الوزراء للمطالبة بالافراج عن عدد من المواطنين الذين تم اعتقالهم منذ مطلع الشهر ولم يفرج عنهم للآن وهم:
- المواطن حسين ابو قلبين اعتقل يوم ٣/١٠ دون ان يعلم اهله بالسبب.
- المواطن منصور عبدالجبار زيدان الفروخ اعتقل في ٣/٥ ولم يفرج عنه للآن
- المواطن مجدي عبدالجبار زيدان الفروخ اعتقل في ٣/١٠ ولم يفرج عنه للآن
- المواطن خالد فوزي ابو غزالة طالب في الصف الاول الثانوي من مخيم حطين حيث تم استدعاؤه لمراجعة الجهات الامنية في ٣/١٧ ولم يعد لبيته حتى هذا التاريخ ◎

## قضية جديدة أمام أمن الدولة

تم اعتقال ثلاثة من شباب بلدة الهاشمية في الشمال الأردني هم المهندس عكرمة غرايبة والأستاذ يوسف ربابعة (طالب ماجستير في قسم الآثار/اليرموك) وعلي الفقير (ماجستير الشريعة) في صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠ رمضان/٩ شباط حيث وجد بحوزتهم الغام مضادة للدبابات وأخرى مضادة للأفراد، حصلوا عليها من حقل الغام غير مسيج في كفرنجه بهدف استخدامها ضد باصات السياح اليهود وفقاً لما ورد في محضر الاتهام واعتراف الشباب.

ومما يذكر أن كلاً من يوسف ربابعة وعلي الفقير هم أعضاء في حزب جبهة العمل الإسلامي إلا أن الحزب نفى علاقته وعلمه بمخططاتهم.

هذا وقد تم تحويلهم إلى محكمة أمن الدولة وستعقد جلسة المحاكمة في الأسابيع القادمة وعلمت السبيل انه قد تم توكيل المحامي راضي الغرايبة وحسان صمادي وأبدى عدد كبير من المحامين الآخرين استعدادهم ورغبتهم لتولي الدفاع ◎




في الاونة الاخيرة شهدت لجنة الدفاع عن الحقوق الشرعية المناهضة للنظام السعودي خلافات داخلية كان بداية ظهورها للعلن صدور بيان عن اللجنة عقب الاعلان عن قرار محكمة الهجرة البريطانية بالغاء رحيل د. محمد المسعري يقول ان د المسعري لم يعد رئيساً للجنة وان مرد ذلك لوجود خلافات داخلية في اللجنة والى ان د. المسعري لم يعد يخدم اهداف اللجنة بل ويعرضها للخطر.

الا انه صدر بعد ذلك البيان بأيام بيان آخر من اللجنة نفسها يؤكد وجود الخلافات الداخلية ولكنه ينسبها الى د. سعد الفقيه ويتهمه بالاتصال مع بعض افراد عائلة آل السعود والتسبب في اعتقال بعض انصار اللجنة داخل المملكة السعودية وغيرها من الممارسات التي في مجملها تدل ان «برنامج الفقيه السياسي يتعارض والهدف الاساسي للعمل الشرعي الذي عاهدت اللجنة عليه» كما قال بيان اللجنة، واضاف انه «بعد مناقشة مستفيضة ومداولة مع مجلس الشورى في الداخل تعلن اللجنة فصل د. سعيد الفقيه من عضويتها وعزله من ادارة مكتبها في لندن» هذا وقد اوكلت مهمات د. الفقية الى الاستاذ كساب العتيبي وطلب اليها تسليم كافة ما بحوزته من ممتلكات منقولة وغير منقولة الى د. المسعري وهدد بالمقاضاة ان لم يلتزم ◎

## امنستي تدين هدم المنازل وتعذيب المحتجزين وتحذر من سياسة الابعاد

«امنستي» قلقة من الاجراءات الاسرائيلية رداً على العمليات الاستشهادية الاخيرة، حيث هددت السلطات بابعاد اشخاص وقامت بهدم ثمانية منازل بالاضافة الى خطر تعذيب المعتقلين «جاء هذا في نداء عاجل بثته منظمة العفو الدولية في ٢١ اذار، واضافت المنظمة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيرس قد هدد بابعاد «١٠٠» عن الاسلاميين من مناصري حماس والجهاد الاسلامي الامر الذي تعتبره المنظمة انتهاكاً للمادة ٤٩ من ميثاق جنيف حيث ان اي شخص متهم بفعل جرمي يجب اما ان يقاضى بمحاكمة عادلة او يخلى سبيله».

اما عن اجراءات التعذيب للمعتقلين وهدم المنازل فقد علقت المنظمة بقولها ان اجراءات التعذيب وسوء المعاملة مستمرة واستشهدت على ذلك بما تعرض له المواطن عدنان عبدالماجد ابو تبانة من الخليل والذي اعتقل في ٣ اذار وحقق معه مابين ١٠-١٣/ اذار حيث منع من النوم لمدة ٦٤ ساعة وتعرض للضرب المبرح والذى هدد انه سيلقى نفس مصير عبدالصمد حريزات الذي مات تحت التعذيب او انه في احسن الحالات سيخرج على كرسي متحرك وقالت امنستي انها لطالما ابلغت عن التعذيب وسوء المعاملة التي يلقاها المتهمون الاسلاميون من قبل السلطات الاسرائيلية.

وفيما يتعلق بهدم المنازل الثمانية والتي تعود في ملكيتها لعائلات منفذي العمليات الاستشهادية في ٩٦/٩٥ او الذين تعاونوا معهم فقد اعتبرت المنظمة هذا الاجراء انتهاكاً للمادة ٥٣ من اتفاقية جنيف التي تحرم هدم للممتلكات الخاصة واكدت على انه لا يجوز ان يعاقب اي شخص على جريمة اقترفها آخرون ◎

## العقد الثالث لمحاربة العنصرية

صادف يوم ٢١/آذار اليوم العالمي لمحاربة العنصرية وكافة أشكال التمييز العنصري، ولئن كانت الأمم المتحدة قد أنتج تكريسها لعقدين من الزمن مروا لمحاربة العنصرية منذ ١٩٧٣ تحرر جنوب أفريقيا من النظام العنصري القائم فيها، إلا ان اشكالاً أخرى من التمييز العنصري والتفرقة المبنية على العرق لا زالت قائمة في العالم.

فالدولة اليهودية القائمة على أرض فلسطين هي تعبير فاضح عن النظام العنصري الذي يضطهد المواطنين الفلسطينيين ويسيء إليهم، حتى أولئك الذين يعيشون ضمن الدولة اليهودية أو ما يسمون بعرب إسرائيل فخدمات بلدياتهم والموازنات المخصصة لهم أقل من اليهود.

وفي بقعة أخرى هناك التطهير العرقي الذي لا يزال يعاني منه البوسنيون بالرغم من اتفاقية السلام المبرمة بينهم وبين الأطراف الأخرى.

وهناك حركات النازيين الجدد التي بدأت تنشط في أوروبا وتضطهد المهاجرين في أوروبا وتعرض حياتهم للخطر وتنتهك حقوقهم الإنسانية. في بداية العقد الثالث لمحاربة التمييز العنصري لا بد من تكثيف الجهود الدولية والاعتراف بحق الشعوب المشروع في محاربة أي شكل من أشكال التمييز العنصري الواقع عليها ◎

### لجنة حقوق الانسان تفتتح جلستها ٥٦

تعقد لجنة حقوق الانسان جلستها ٥٦ في جنيف في ١٨ آذار -٨ نيسان حيث سوف تستعرض اللجنة التقارير الدورية لستة دول هي اسبانيا، موريتانيا، جواتيمالا، زامبيا، بيرو، نيجيريا، كما ستقوم اللجنة باستعراض شكاوى من الافراد تعرضوا للاذى وانتهكت حقوقهم حيث سوف ستناقش في جلسات مغلقة ٤١ حالة من اجل تبني أراء نهائية حولها كما سيتم اخذ قرار النظر في ٨٧ قضية اخرى.

كما ستقوم اللجنة باستكمال العمل على مسودة التوصيات حول المادة ٢٥ من الاعلان العالمي لحقوق الانسان والمتعلقة بحق التصويت والترشيح ◎



## يوم عبد من عبيد الله

■ د. عمر الاشقر

إن العبد المسلم نموذج مكرور للإنسان الصالح على اختلاف الأزمنة والأمكنة، وهذه البصيرة تحكي صورة يوم من أيام أحد عباد الله في أرض الله.

مضى الثلث الأول من الليل، وقام عبد الله فتوضأ، وصلى ركعتين ثم ذهب إلى فراشه لينام، فوضع جنبه الأيمن على الفراش وهو يتمتم ويدعو: «باسمك اللهم وضعت جنبي وبك أرفعه. لك أسلمت نفسي، فإن أمسكتها فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين. اللهم إني أسلمت نفسي إليك وفوضت امري إليك، ووجهت وجهي إليك، وألجأت ظهري إليك، لا منجا ولا ملجأ منك إلا إليك، رهبة ورغبة إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت، ونبيك الذي أرسلت» ثم يقرأ آية الكرسي وسورة الكافرون ثم الإخلاص والفلق والناس. ثم يروح في نومه مطمئن القلب هادئ النفس.

وتمضي ساعات قليلة فيدق جرس المنبه، فيتململ عبد الله في فراشه، تململ السليم على صوت لا يميزه أهو في حلم أم في يقظة (تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفاً وطمعاً، ومما رزقناهم ينفقون) (قم الليل إلا قليلاً، نصفه أو انقص منه قليلاً) (ومن الليل فتهجد به نافلة لك عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً).

فيهب من فراشه قائلاً: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير» «سبحان الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور» فتنفك عنه عقدة عقدها الشيطان، ثم يقوم فيتوضأ، فتنحل عقدة اخرى، ثم يقوم فيصلي ما شاء الله ان يصلي، فما أحلى الصلاة في جوف الليل والناس نيام.

ها هو المؤذن ينادي لصلاة الفجر، ويخرج عبد الله بهذه الأذكار «بسم الله، توكلت على الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله» «اللهم إني أسألك خير المخرج وخير المولج» «باسم الله خرجنا وباسم الله ولجنا» «أصبحنا وأصبح الملك لله والحمد لله، لا شريك له وإليه النشور» «أصبحنا على فطرة الإسلام وكلمة الإخلاص، وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى ملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين» «اللهم ما أصبح بي من نعمة فمنك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد ولك الشكر».

ويأتي عبد الله المسجد فيدخله برجله اليمنى «بسم الله، اللهم صلّ على محمد، اللهم افتح لي أبواب رحمتك» فيصلي ركعتين، ثم يجلس ليقرأ ورده في الذكر بعد الصلاة. ثم يخرج «بسم الله، اللهم صلّ على محمد، اللهم إني أسألك من فضلك».

ويعود عبد الله إلى بيته مطمئن النفس، منشرح الصدر، قرير العين، لقد اغتسل في محطة التطهير الأولى في يومه، لقد كفرت صلاته ما اقترف قبلها من صغائر الذنوب. هكذا علم من حديث رسول الله. كما أنه نجح في الاختبار وخرج من زمرة المنافقين. إذ «ليس أشد على المنافقين من صلاة الفجر وصلاة العشاء، ولو يعلمون ما فيهما من خير لأتوهما ولوحبواً..» ويبدأ يومه مغتبطاً بما أنعم الله عليه مسروراً، وها قد حان وقت الخروج إلى العمل.

فإذا كنت يا عبد الله أميراً، فاذكر قوله تبارك وتعالى: «يا داود إنا جعلناك خليفة في الأرض، فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله، إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب» وقول رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» وإخباره عليه السلام أن أول السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله الإمام العادل.

وإذا كنت قاضياً، فاحكم بين الناس بالعدل «ولا يجرمنكم شنئان قوم على ألا تعدلوا، اعدلوا هو أقرب للتقوى» وتذكر أن القضاة ثلاثة «قاضيان في النار وواحد في الجنة» فاحرص على أن تكون الثالث.

وإذا كنت تاجراً، فاذكر قوله تعالى: «رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله» «والسماء رفعها ووضع الميزان، ألا تطغوا في الميزان وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان» وتذكر أن الدين النصيحة لله ولرسوله وخاصة المسلمين وعامتهم، وأن من غش فليس منا.

وإذا كنت موظفاً تقوم على مصالح المسلمين في المستشفى أو في الجامعة أو المدرسة أو الوزارة اعلم يا عبد الله انك مسؤول أمام الله قبل الناس عما استرعاك الله، وان من اخذ الأجر حاسبه الله على العمل، وعملك امانة فأد الأمانة إلى أهلها، وأن الله يحب إذا عمل أحدكم عملاً أن يتقنه، يا عبد الله استر عورات المسلمين، فمن ستر عورة مسلم ستر الله عورته يوم القيامة.

وإذا كنت عاملاً، فاذكر قوله تعالى: «هو الذي جعل لكم الأرض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور». وقول رسوله الكريم: «ما أكل أحد طعاماً خيراً من عمل يده، وإن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده» وكن متوكلاً على الله يرزقك الله كما يرزق الطير، تغدو خماصاً وتروح بطاناً.

ولا تنس ان تقتنص دقائق من وقتك في العمل تصلي فيها سنة الضحى. وهكذا تمضي فترة العمل اليومي يقضيها عبد الله مراقباً لله في كل أمر من أموره.

ويحين وقت الظهر فيؤدي صلاته جماعة في المسجد، وكذلك العصر والمغرب والعشاء. فهو يحب كثرة الخطى إلى المساجد فهي كفارات الذنوب، ويعلم أن كل صلاة محطة تطهير لما سبقتها من صغائر الذنوب. ويعلم أن ممن يظلهم الله في ظل عرشه رجلاً قلبه معلق في المساجد.

ويمضي عبد الله بقية يومه وأمسيته، يعود مريضاً، ويزور أخاً له في الله، ويتفقد يتيماً أو أرملة، ويقضي حاجة لأخيه المسلم، ويجلس إلى حلقة علم، ويهتم بأمور دعوته ويحملها إلى اهل بيته وأقاربه وأصحابه، ويعود إلى أهله، يجلس بين ابنائه يعلمهم أمور دينهم، ويقص عليهم من سيرة رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم، وسير أصحابه الكرام، ويرشدهم إلى ما ينفع، وينهاهم عن اللهو والمفاسد، ويطمئن على دروسهم، ثم يلجأ إلى كتاب الله عله يتزود منه بعلم ينتفع به نفسه والناس من حوله، ثم يؤانس أهله، ويدعو بدعاء النوم وينام.

امضيت يوماً في طاعة الله يا عبد الله، فهنيئاً لك فانت إن شاء الله من الصالحين الأخيار ◎

## بيريز والخروج من الازمة على نفقة سلطة «الذاتي»

# استمرار الحصار والعقاب الجماعي يؤدي الى ازدياد مشاعر الغضب والانتقام

### «حماس» لم تعد مذنبة في نظر الشعب الفلسطيني وانما عملياتها توجه اصابع الاتهام للمجرم الحقيقي

كتب: احمد عبدالعزيز

لا تخلو الحرب الاسرائيلية الشاملة ضد اكثر من مليوني فلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة من محاولات صهيونية جادة، لاقناع الشارع الفلسطيني بأن عمليات «حماس» الاستشهادية او نشاطات المقاومة المباشرة للاحتلال على وجه العموم، هي التي تؤدي الى حصارهم وتجويعهم، وحرمانهم من العمل والدواء، فضلاً عن حاجات وضرورات الحياة الملحة الاخرى.

هذه المحاولات بالطبع لا تلبث ان تتلاشى الى الفشل في تحقيق هدفها، تحت وطأة اشتداد الحملة الاسرائيلية وتفاقم الاثار والنتائج المؤلمة لسياسة العقاب الجماعي الاسرائيلي فالناس العاديون وان بدت عليهم بعض الاستجابات نحو تحميل «حماس» مسؤولية ما يحدث لهم في الايام القليلة الاولى التي تعقب العمليات عادة الا انهم لا يلبثون ان يعودوا ويوجهوا اصابع الادانة للمجرم الحقيقي الذي يمارس هوايته في حصارهم وعقابهم وتجويعهم اضافة الى الضغط بلا نهاية على سلطة الحكم الذاتي المحدود، بغية الانخراط شبه الكامل في شن حرب مماثلة من جانبها على خطى الحرب الاسرائيلية الشاملة.

* اهداف واضحة!!

ولان المحاولات اليائسة التي يحاول من خلالها شمعون بيريز تشويه صورة العمليات الاستشهادية في نظر الفلسطينيين تتخذ في العادة ذريعة لزيادة جرعات العقاب الجماعي وتضييق الخناق على الشعب الفلسطيني فان اهداف الحرب الاسرائيلية الحقيقية لا تلبث وتنكشف بكل سفور ليس امام الفلسطينيين وحدهم بل وامام العالم كله.

فبيريز للنهار لم يعد يتقن سوى الهروب من شبح خسارته في الانتخابات القادمة من خلال ارتداء بدلته العسكرية وتوجيه كل انواع العقاب والتنكيل الجماعي ضد الفلسطينيين وكل انواع الضغوط ضد السلطة معلناً حالة الطوارئ والحرب، واملاً في ان تثمر حملته الضارية في توفير ضمانات واحتياطات امنية تحول دون تكرار موجة العمليات الاستشهادية السابقة اضافة الى انه ايضاً في ان تسفر هذه الحرب عن توجيه ضربات موجعة الى خصمه الرئيسي حركة «حماس» وتكون مقدمة لاجتثاث جذورها(!!)

ويبدو بيريز وكذلك عرفات خلال هذه الحرب المعلنة من جانب واحد، وفي ميدان السلام والاتفاقات السلمية، وقد رهن كل منهما مصيره ومستقبله السياسي ومستقبل سلطته وشعبيته بيد الاستشهادي الذي سينفذ العملية القادمة والتي ستعني حتماً سقوط بيريز وربما عرفات كذلك خاصة اذا جاءت قبيل موعد الانتخابات الاسرائيلية.

من هنا فان بدت خيارات «حماس» صعبة فان خيارات بيريز ليست اقل صعوبة منها فهو بحاجة ماسة الى ترميم الشعور بالامن لدى الاسرائيليين بعد انهياره اثر العمليات الاستشهادية وهذا يعني ان يذهب حتى النهاية في حرب «العقاب الجماعي» وفي الضغط على سلطة الحكم الذاتي لكنه في المقابل مضطر الى ان يلتفت الى رصيد برنامجه السياسي القائم على اولوية السلام وليس الامن، وعلى تنفيذ الاتفاقات الموقعة مع سلطة الحكم الذاتي وليس خرقها وتجميدها، مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه المحاذير في حالة تجاهلها فان خيار الحرب ضد الشعب الفلسطيني قد لا يسعفه بسبب الواقع المتناقض الذي تفرزه هذه الحرب غادة، والارضية الخصبة التي يولدها من مشاعر الغضب والانتقام وهذا بالضبط ما تحاول بعض الاصوات الوزارية في حكومة بيريز تنبيهه اليه، معتبر ان الحصار وهدم البيوت والابعاد سيكون لها حتماً تأثير القنبلة الموقوتة من خلال تزايد شعبية «حماس» والابقاء على فتيل العمليات الاستشهادية على اهبة الاشتعال مجدداً.

وهذا الاثر العكسي للحرب الاسرائيلية اخذ هذه الايام والتعبير عن نفسه بوضوح، من خلال الهتافات التي رددها ابناء مخيم الفوار عقب هدم قوات الاحتلال لمنزل عائلات الشهداء الذين نفذوا عمليات القدس وعسقلان خلال الاسبوع الموضوع، والتي دعوا من خلالها كتائب القسام للانتقام وهذا ايضاً ما عبر عنه بيان الكتائب الاخير الذي وزع يوم الجمعة الماضي عندما حذر الاسرائيليين من مغبة التمادي في عقاب الشعب الفلسطيني جماعياً «ليعلم الصهاينة انهم سيدفعوا ثمن جرائمهم ضد ابناء شعبنا الابرياء، فالعين بالعين والسن بالسن وسيبقى الصهاينة اهدافاً للقسام طالما واصلت سلطات الاحتلال مهاجمة شعبنا الاعزل، ان الابعاد وتدمير المنازل لن يوقف جهادنا المستمر ضد الاحتلال».

اذن بيريز الذي يبدو اليوم محاصراً بمأزق الخيارات الصعب يدرك ان بعض قراراته واجراءاته ذات الطابع الامني الصرف، قد لا تمنحه النجاة من الخسارة في الانتخابات القادمة وانما قد تقوده هي ذاتها الى الانتحار السياسي بسبب الاثار العكسية التي من الممكن ان يفرزها قرار طائش بابعاد عشرات الفلسطينيين من ذوي الشهداء و من المعتقلين البارزين في سجون الاحتلال او التي يؤدي اليها هدم (٦) منازل خلال ثلاثة ايام او موت اربعة اطفال بسبب ولادتهم على الحواجز العسكرية، اضافة الى ارتفاع معدلات البطالة الى اكثر من ٧٥٪ والنقص الشديد بمواد الغذاء والدواء.

* بيريز خروج من المأزق على نفقة السلطة

النقاش الحاد الذي يحتدم في اروقة مجلس الوزراء الاسرائيلي حول جدوى او صحة قرار اسرائيلي وشيك بابعاد عشرات الفلسطينيين لا يوازيه حتى الان نقاش مماثل بشأن جدوى الاستمرار بالضغط على السلطة الفلسطينية فهناك قناعة اسرائيلية يتبناها بيريز شخصياً تفيد بأن اسهل الطرق وايسرها للخروج من المأزق الحالي هو ان يكون هذا الخروج على نفقة هذه السلطة من خلال دفعها لتلعب دوراً اكبر من الدور الاسرائيلي في



الحرب الشاملة ليس ضد حماس والجهاد الاسلامي وحسب، وانما ضد الشعب الفلسطيني ايضاً من هنا وجدنا ان سيل التصريحات والتهديدات الاسرائيلية لسلطة الحكم الذاتي لم يتوقف عن مطالبتها باتخاذ المزيد من الخطوات ضد «حماس» والجهاد الاسلامي عبر اعتقال المزيد من انصار ونشطاء هاتين الحركتين، وتعيينتهم وشن حرب لا هوادة فيها ضد المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والخيرية والطبية التي تشرف عليها الحركة الاسلامية، ولعل ما حدث من قمع بشع واعتداء سافر على النساء الفلسطينيات في التظاهرة الاحتجاجية التي وصلت الى سجن نابلس المركزي للاحتجاج على استمرار اعتقال رجال وشبان فلسطينيين في سجون السلطة تبرز الى اي حد وصل حجم الضغوط الاسرائيلية الى ان ما يسفر عنه ذلك من حجم الاستجابة الفلسطينية ايضاً.

بيريز اذن الذي يرفض مقابلة عرفات حتى الان، ويرفض فتح قطاع غزة او تخفيف حصار الضفة الغربية كما يرفض تنفيذ اعادة الانتشار في الخليل واستمرار المفاوضات مع الفلسطينيين اصبح اكثر اقتناعاً بجدوى الخروج من ازمته على نفقة السلطة الفلسطينية التي تخسر كل يوم من شعبيتها وتفقد من سلطتها الكثير جراء ممارساتها الواسعة ضد مؤسسات الحقل الاجتماعي والتعليمي والخيري والديني الفلسطيني.

المهم ان الجميع داخل الساحة الفلسطينية استفادوا مما يجري الان، في ادراك حقائق صلبة فيما يتعلق بالسلام الذي منحته الاتفاقات وتل ابيب للفلسطينيين، وفيما يتعلق بالارهاب الاسرائيلي المنظم والرسمي ضد الشعب الفلسطيني والعنف الذي تمارسه السلطة بطيش مريب ايضاً، وهذه الحقائق في مجملها هي التي تجعل للاسئلة المطروحة الان على لسان الفلسطينيين من قبيل لماذا نستحق كل هذا؟!» «وهل يمكن لاحد ان يتصور امكانية فرض السلام من خلال الجوع والامراض؟!» «كيف وقع الفلسطينيون ضحية لمعركة الانتخابات الاسرائيلية؟!» اجابات لا تستثني العنف او الانتقام على الاطلاق.

# عدد المعتقلين تجاوز الألف معتقل

### هارتس: ضباط في الشاباك الإسرائيلي يشرفون على استجواب نشطاء حماس والتحقيق معهم في سجون سلطة الحكم الذاتي !!!

### محمود عباس (أبو مازن): سحقت حماس من أجل إنجاح حزب العمل في الانتخابات

### اعتقال نصراني بحجة الانتماء لحركة حماس

غزة - خاص بالسبيل

واصلت شرطة الحكم الذاتي حملتها ضد اعضاء وانصار حركة المقاومة الإسلامية حماس والمؤسسات الإسلامية الخيرية والاجتماعية، هذا وقد رفض رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات المبادرة التي تقدم بها عدد من أعضاء مجلس الحكم الذاتي المنتخب والقاضية بوقف حملة الاعتقالات العشوائية التي وصفها احد اعضاء المجلس بانها لم تحدث في اسود صفحات التاريخ الفلسطيني.

الأمن الوقائي يتصدر الحملة

ويذكر ان جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة هو الذي يتولى معظم الاعتقالات بعد ان تم بناء لكبر سجن خاص بهذا الجهاز والمعروف بسجن «تل الهوى». وقد افاد جميع اعضاء حماس الذين تم الإفراج عنهم من هذا المعتقل الواقع على شاطئ بحر غزة انه تم تعذيبهم بصورة وحشية وغير إنسانية في توجه واضح لإذلالهم وضمان عدم عودتهم للعمل في صفوف الحركة بعد الإفراج عنهم. وقال «س.ل» (٢٥ عاماً) والطالب في إحدى الجامعات انه تم إجبار وعشرين آخرين على الوقوف على رجل واحدة لأكثر من اربع ساعات وان كل من ينهار ويحاول الارتكاز على رجله الثانية فإنهم ينهالون عليه بالضرب. وقال أيضاً إنه تم منعه من النوم لمدة ستة أيام حيث يجلسونه على كرسي صغير وهو معصوب العينين ومقيد اليدين والرجلين في حين يتم تشغيل أجهزة كاسيت تنطلق منها أصوات موسيقية صاخبة ومزعجة، وهذا ما كانت تتبعه المخابرات الإسرائيلية في التحقيق مع النشطاء الفلسطينيين. كما يتم توجيه الكلمات النابية للمعتقلين، ويتم شتمهم من لحاهم، ويقومون بحلقها، بالإضافة إلى الضرب والضغط على الأعضاء الحساسة.

هذا ولجميع كل المعتقلين الذين تم الإفراج عنهم على أن كثيراً من أعضاء الأمن الوقائي يتعاملون معهم من منطلق حسابات شخصية وأحقاد ذاتية حيث إنه من المعروف أن جميع أعضاء الأمن الوقائي هم من أبناء حركة فتح الموجودين أصلاً في مناطق الحكم الذاتي.

التعاون مع اجهزة المخابرات الإسرائيلية يصل درجة مذهلة

هذا وقد أفاد المحلل العسكري لصحيفة هآرتس الإسرائيلية زئيف شيف أن السلطة الفلسطينية سمحت في خطوة الهدف منها استرضاء «إسرائيل» لمجموعة من ضباط المخابرات الإسرائيلية العامة المعروفة «بالشاباك» بحضور عدد من جولات التحقيق التي تجريها أجهزة السلطة الأمنية مع اعضاء الجهاز العسكري لحركة حماس حتى لا يكون لإسرائيل أدنى شك في جدية السلطة للقضاء على حركة حماس.

ويذكر شيف أن اللقاءات بين مسؤولي الأمن الإسرائيليين ورجال سلطة الحكم الذاتي تتم في منتجع بالقرب من مدينة عسقلان «اشكلون».

حملة على الصحفيين

من ناحية أخرى طالت حملة الاعتقالات عدداً من الصحفيين والمراسلين بحجة الانتماء لحركة حماس، ومن بين المعتقلين الدكتور غازي حمد المحرر السابق لتحرير صحيفة «الوطن» وكل من محسن الإفرنجي وسمير عبد الله وأيمن ابو ليلة وهم صحفيون يغطون الشؤون المحلية كما تم اعتقال مراسل صحيفة هآرتس في قطاع غزة بحجة الانتماء لحماس.

سرقات وابتزاز

على صعيد آخر اكدت عدد من العائلات التي تمت مداهمة منازلها أن افراد شرطة الحكم الذاتي قد قاموا بسرقة الاف الدنانير اثناء التفتيش في هذه المنازل ولم تقف هذه التصرفات عند هذا الحد حيث إن جهاز المخابرات العامة التابع للسلطة قد قام باعتقال احد رجال الأعمال واربعة من إخوانه بحجة تقديم الدعم لحماس، واشترطوا عليه دفع مبلغ ٥٠ ألف دولار مقابل الإفراج عنه مع العلم بأن هذا الشخص مشهور بعدم تدينه!!

يعتقلون نصرانياً ويعذبونه بحجة انتمائه لحماس !!

هذا ما أكده السيد سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالوكالة في لقاء بثه تلفزيون السلطة الثلاثاء الماضي حيث قال السيد الزعنون أن فلسطينياً نصرانياً عاد للتو من كندا قد داهمت الشرطة الفلسطينية بيته واعتقلته وأوجعته ضرباً بحجة انه من افراد حماس، وقد اتصل ذوو المعتقل بالسيد الزعنون وأعلموه بما حدث فاتصل بغازي الجبالي، وقد افرجوا عنه حيث تبين انه يحمل نفس الاسم الذي يحمله احد المطلوبين من حماس.

وفي تطور آخر كشف الدكتور «يئير يوئيل» مساعد الوزير يوسي بيلين النقاب عن أن عضو اللجنة التنفيذية في م.ت.ف محمود عباس «أبو مازن» قد ابلغه أن السلطة الفلسطينية ستعمل كل ما في وسعها من أجل تهيئة الأجواء لإنجاح حزب العمل الإسرائيلي في الانتخابات القادمة. ورأى أبو مازن أن هناك ارتباطاً مصيرياً بين حزب العمل والسلطة الفلسطينية وأن العمليات «الانتحارية» تهدد نجاح هذا الارتباط وقال أبو مازن إن أجهزة أمن السلطة قررت اجتثاث الأجهزة العسكرية لحماس والجهاد بشكل مطلق.

## القمع والارهاب لا يصنع امناً ولا يوفر استقراراً

سياسة هدم البيوت والعدوان على عائلات الشهداء سياسة مقيتة، جبانة ومدانة، لا تحل ازمة لبيريز ولا تجلب امناً للاحتلال، تماماً مثلما هي الاعتقالات العشوائية التي تطال المئات دون ذنب ولا جريرة، وهي على العكس من ذلك مدعاة للمزيد من التصعيد والتفجير والتوتير.

فاي شيء يمكن ان يمنع من الانتقام، والانتقام القاسي، ازاء هذا الحجم من الاستهانة بالانسان الفلسطيني، والدوس على كرامته على مدى اكثر من شهر، امام سمع العالم وبصره؟!

واي شيء يمكن ان ينقذ بيريز من قسوة الرد في ايامه العصيبة القادمة، التي يحبس فيها انفاسه خشية الانزلاق في الانتخابات؟! هذه الانتخابات التي من اجل الفوز بها تم استجلاب كلينتون الى المنطقة، وتدشين مشاركته في الاجتماع المصغر للحكومة الاسرائيلية، ومن اجلها -ايضاً- كانت شرم الشيخ، واصرار بيريز وباراك وامنون شاحاك على مضاعفة اجراءاتهم العقابية ضد ابناء الشعب الفلسطيني اطفالاً ونساءً وشيوخاً؟! اي شيء سينقذ بيريز من الانتقام؟ وكيف سيتصرف اذا عادت موجة العمليات الاستشهادية مرة اخرى؟! هل سيفرض اطواقاً امنية جديدة ليزيد من جوع غزة والخليل ونابلس، ويزيد من حجم الانفجار؟! ام سيبعد عائلات المقاومين امهاتهم وآباؤهم بعد ان نسف البيوت؟! وماذا سينفعه كل ذلك؟!

ان استمرار القمع والارهاب ضد ابناء الشعب الفلسطيني لن يكون بدون عواقب، وعواقب وخيمة، ليس على السلام.. فليس ثمة سلاماً حقيقياً يصاغ في المنطقة، بل على الاحتلال اولاً، وشركاء الجريمة المتضامنون معه في خنق الشعب الفلسطيني ووأد طموحه نحو الانعتاق والتحرر ونيل الاستقلال؟

ومع هذا، فان ايجاد حل للازمة غاية في البساطة، ولكن المكابرة الاسرائيلية هي التي لا تريد انهاء الازمة ولا تجتهد في البحث عن حل لها، مهما ادعت واعوانها انها تنشد الحل، وان سواها ارهابيون لا يحترفون سوى سفك الدم الصهيوني البريء.

المسالة بسيطة، لا تستدعي امماً متحدة، ولا انعقاد مؤتمر مدريد من جديد، ولا تدخل الراعيين الامريكي والروسي وانما بكل بساطة اعتراف الاحتلال الاسرائيلي بان ثمة وجوداً لشعب فلسطيني جدير بالحياة، وجدير بتقرير مصيره. فلا يجوز البتة وتحت جميع الاعتبارات ان يرهن حاضر هذا الشعب ومستقبله ويتم الدوس على حقوقه وكرامته بحجة المتطلبات الامنية الاسرائيلية، وحجج اخرى كافرة لم تعد تنطلي على احد في هذا العالم.

ولا يجوز البتة، بعد خمسة اعوام من لوك الكلام ومفاوضات الارتهان، ان تظل حقوق الشعب الفلسطيني موضع مساومة، وحقه في العودة والاستقلال والسيادة على ارضه امراً مستحيلاً، بينما ينكمش دور السلطة لاداء دور الشرطي في حراسة الاحتلال.

لا يمكن البتة ان يستمر هذا الحال، دون حدوث الانفجار، دون ان يكون ثمة قرارات شجاعة للمراجعة الشاملة واعادة الاعتبار للمطالبات المشروعة للشعب الفلسطيني في الدولة والعودة وتقرير المصير، التي لم يعد يتكلم بها لا سلطة ولا منظمة تحرير، بعد ان تفرغ الزعيم لحرب الارهاب(!!) واستئصال اعداء السلام(!!).

ان ثمة حاجة لمراجعة حقيقية تستدعيها ارهاصات الاعمال الارهابية التي ينفذها بيريز وحاشيته العسكرية بلا سند من شرعة ولا حق ولا منطق ولا قانون سوى حب الانتقام والارهاب والتدمير، مراجعة فلسطينية تعود على الامور من اولها.. فليس الشعب الفلسطيني رخيصاً الى هذا الحد بحيث يقبل باعتقال كل ابنائه في الضفة وغزة بذريعة الانتخابات الاسرائيلية، وليس الشعب الفلسطيني يائساً ولا بائساً ولا عاجزاً الى الحد الذي يعتقد معه بيريز ان هذا الشعب لا يملك القدرة على الرد على سياسة الحصار والتجويع والتركيع، وتقصد موت ابنائه المرضى على المعابر والحدود.

ان هذا يعني ان بيريز وحكومته -ايضاً- معنيان، قبل اي طرف آخر، لمراجعة مواقفهم والتوقف عن تصعيد ارهابهم، لان زيادة الضغط ستولد الانفجار، وهذه المرة سيكون الانفجار بين ايديهم وتحت مقاعدهم وحيث لا يعتقدون، ولن ينجو من هذا الانفجار احد.

## السلطات الاسرائيلية تلجأ الى اسلوب الابعاد خارج الوطن

# الابعاد غير قانوني ويثير ردود فعل غاضبة

### حركة «حماس» تندد بالابعاد وتطالب الجامعة العربية التدخل لمنعه

### السلطات الاسرائيلية تلجأ الى اسلوب هدم المنازل كعقاب جماعي في المناطق المحتلة

كتب: فؤاد حماد

ضمن سلسلة عمليات الاعتداء على المواطنين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة تحدثت الانباء عن قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بوضع لوائح باسماء فلسطينيين لابعادهم خارج وطنهم، كما شنت سلطات الاحتلال حملة عسكرية شاملة لهدم عشرات المنازل لفلسطينيين تتهمهم بتنفيذ ومساعدة منفذي العمليات الجهادية السابقة والاخيرة، وذلك في سياق حلقة جديدة من حلقات الارهاب الحكومي المنظم الذي تمارسه السلطات الاحتلالية تحت سمع وبصر الراي العام العربي والعالمي، ومتجاوزة في ذلك كل الاعراف والمواثيق الدولية التي تحظر على دولة الاحتلال ابعاد المواطنين خارج موطنهم او معاقبة اقرباء من تتهمهم بالقيام باعمال مناهضة للاحتلال.

* سلسلة من عمليات الابعاد

قامت السلطات الاحتلالية ومنذ عام ١٩٦٧ بابعاد الالاف من المدنيين الفلسطينيين خارج وطنهم الى الدول المجاورة، وكان نصيب حكومات حزب العمل من عدد المبعدين اكثر من حصة حزب الليكود على الرغم من كونها كانت تضم اشهر الوزراء المنادين بالطرد والابعاد الجماعي.

وكان آخر اوامر الابعاد قيام حكومة اسحق رابين في ١٦ كانون الاول ١٩٩٢ باتخاذ خطوة لا سابق لها بالابعاد العاجل لـ ٤١٨ فلسطينياً حيث وضعوا في باصات وهم مقيدون وسيقوا الى حدود «فلسطين المحتلة» الشمالية.

ولم تكن هناك اي تهم ضد اي من المبعدين، واحضر قسم منهم من السجون والمعتقلات مباشرة، حيث كانوا يمضون فترة محكوميتهم، وقد مكث هؤلاء المعتقلون في جنوب لبنان نحو سنة عانوا خلالها من صنوف البلاء والعذاب الشيء الكثير، واستطاعوا بتكاتفهم وتعاونهم وصبرهم ان يلفتوا انظار العالم الى قضيتهم العادلة ومحاولة السلطات الاسرائيلية طردهم من وطنهم خلافاً لكل الانظمة والقوانين.

* الابعاد في موقف القانون

يعتقد خبراء ومستشاروا الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة ان الابعاد له جدوى وفعالية، وذلك بطرد اصحاب الافكار السياسية وابناء الحركات الاسلامية وينصحون بأن تكون عمليات الابعاد سريعة وفجائية حتى يكون لها اثرها الفعال والمؤثر.

ونظراً للاحتجاجات الداخلية والدولية على عمليات الابعاد وادانة المجتمع الدولي لها بشكل جماعي لكونها تعتبر مخالفة خطيرة وصارخة لقواعد القانون الدولي ولحقوق الانسان في عصرنا الحديث فقد تفتقت اذهان مستشاري الجيش الاسرائيلي عن نظرية جديدة تؤكد ان القانون الدولي يسمح بنوعين من الابعاد هما الابعاد الخارجي والابعاد الداخلي ضمن اطار المناطق المحتلة.

وتحظر كل القوانين الدولية طرد او ابعاد بشكل جماعي او فردي المواطنين عن اوطانهم، لكن «اسرائيل» في عصرنا الحالي تقوم بهذا العمل الوحشي، حيث حدد القانون الدولي اساليب التعامل مع شعب يقبع تحت الاحتلال، اذ ان المادة ٤٩ من اتفاقية جنيف لحماية المدنيين زمن الحرب والصادرة عام ١٩٤٩ تنص على: «النقل الاجباري الفردي او الجماعي وكذلك ترحيل الاشخاص المحميين من ارض محتلة الى اراضي دولة الاحتلال او اراضي اي دولة اخرى محتلة او غير محتلة، محظور بغض النظر عن دواعيه».

ولا يسمح لهذا الحظر بأي استثناءات، كما اشار الى ذلك تفسير الصليب الاحمر الدولي لهذا البند، اضافة الى تلك فانه وفق المادة ١٤٧ يشكل الطرد غير القانوني او الترحيل مخالفة خطيرة للاتفاقية السالفة الذكر.

غير ان التطور التاريخي للنزاع الفلسطيني الاسرائيلي والذي تم فيه ترحيل مئات الالاف من الفلسطينيين عام ١٩٤٨ من ديارهم بوسائل ملتوية، ووجود فكرة «الترانسفير» في ظلمة عقول اطراف الحكومة الاسرائيلية يخلق من هذه الظروف التي يمر بها الفلسطينيون في وطنهم المحتل مخاوف عديدة من تطور الامور بشكل خطير يثير في نفوسهم ذكريات اليمة ويصبغ حياتهم بالخوف والقلق من المستقبل حيث ان السلطات الاسرائيلية تستند على المادة ١٠٨ من انظمة الطوارئ البريطانية لعام ١٩٤٥ كاساس لاوامر الابعاد، رغم ان الحكومة البريطانية سحبت العمل بتلك الانظمة عشية الغاء الانتداب عام ١٩٤٨، ولذلك فان حكومة اسرائيل تعمل بدون اساس قانوني.

* التفاف على الانظمة

ويدرك المسؤولون الاسرائيليون ان كثيراً من الشكوك تحوم حول عمليات الابعاد التي سينفذونها وخصوصا امام الاجراءات القضائية حيث انه بناء على قرارات محكمة العدل العليا فانه يجب ان تتخذ الاجراءات ضد المتهم فقط وليس عائلته.

كما تواجه «اسرائيل» صعوبة في ايجاد مكان تبعد اليه الفلسطينيين بعد ان وقعت معاهدات سلام مع الاردن وبعد ان اعلن لبنان رفضه استقبال اي مبعد منذ قضية مبعدي مرج الزهور.

ومن ضمن لوائح الابعاد هناك فلسطينيون من الضفة الغربية وقطاع غزة تحتجزهم السلطات الاسرائيلية منذ فترة طويلة او اعتقلوا في الآونة الاخيرة في اطار الحملة التي قام بها الجيش الاسرائيلي وقدرت المصادر عددهم بألف شخص، ويندرج اسماء شقيقي يحيى عياش خبير المتفجرات في حركة «حماس» مرعي ويونس ضمن قوائم المحتجزين ادارياً لمدة ستة اشهر ولم يحاكما بعد على قائمة المرشحين للابعاد.

ومن جانب آخر ذكرت مصادر اسرائيلية ان وثيقة التوصيات التي اعدتها الهيئة الخاصة في اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية تضمن نفي ناشطين اسلاميين من وطنهم الى مناطق اخرى من بينها مناطق تبعد عن اماكن سكناهم، كما تضمن تقسيم ناشطي فصائل المقاومة الاسلامية المزمع ابعادهم الى ثلاث مجموعات:

- اعضاء حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» المعتقلين في السجون.
- اعضاء الجناح السياسي لحركة «حماس» ورؤساء الجمعيات والاتحادات والمتحدثين ومسؤولين عن تمويل الحركة.
- افراد عائلات منفذي العمليات (الاستشهادية) واقاربهم.

وعلى اثر ذلك اعربت حركة «حماس» في بيان لها ان الابعاد من شأنه تعميق مشاعر الظلم والغضب لدى ابناء الشعب الفلسطيني، ودعت جامعة الدول العربية للتدخل لدى المجتمع الدولي لمنع «اسرائيل» من اللجوء الى عمليات الابعاد، ودعت الدول العربية الى عدم استقبال اي فلسطيني تبعده سلطات الاحتلال عن وطنه.

* هدم المنازل

وقد واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي سياسة العقاب الجماعي، فبعد عمليات الخنق البطيء للمناطق المحتلة، المتمثلة في الاغلاق وحظر التجول، لجأت السلطات الى هدم منازل اقرباء من تتهمهم بتنفيذ العمليات الجهادية في وسط العمق الاسرائيلي سواء الهجمات الحالية او التي نفذت قبل فترة من الزمن.

وقد سمحت المحكمة الاسرائيلية العليا للجيش بهدم سبعة منازل بالضفة الغربية، وقالت المحامية الاسرائيلية «ليا تسيمل» التي تمثل الاسر السبع ان هذا القرار كان سيصدر لان مناخ التصعيد وصل ايضاً الى المحكمة.

وتلجأ السلطات الاسرائيلية عادة الى اسلوب العقاب الجماعي في هدم المنازل وذلك بعد تفجر الانتفاضة الفلسطينية عام ١٩٨٧، وفي هذا الاطار ناشدت جماعة اسرائيلية مدافعة عن حقوق الانسان رئيس الوزراء الاسرائيلي لوقف عمليات هدم المنازل، واكدت ان الجيش الاسرائيلي دمر ما مجموعه (٤٠٠) منزل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ تفجر الانتفاضة.

# الارهاب في التوراة

■ كتب مصطفى عبد ربه

قبل ان يتحدث «المتحضرون» عن النسبية في الاشياء والانسان، اثبتها القرآن الكريم كحقيقة ودعاً الى الالتزام بنتائجها في السلوك الفردي والجماعي «تراجع مادة كثير في المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم» «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفاراً» البقرة ١٠٩، والكثير هنا لا تعني الكل فلم تحدد لها نسبة مئوية او شريحة اجتماعية او فكرية، لكن كيف يستقيم فهم هذا المعنى بما يترتب عليه من نتائج يعيها العاقلون المتبصرون المعايشون للميدان مع «ولتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود» المائدة ٨٢ و «لن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» ١٢٠ البقرة؟ والجواب: ان الفئة الراضية بالمغايرة الفكرية والاعتقادية والايمانية تتعايش مع الواقع ولا تحاول تحديه حرصاً على مصالحها ولما لديها من قناعة بحق الآخرين في التعبير الحر عن ذاتهم وفهمهم الخاص لما هم عليه من اعتقاد، اما عدم الرضى وهو حالة ذهنية وقلبية لا يصاحبه سلوك مضاد، والذي هو وضع عادي للمغايرة، وعدم الرضى هذا محرك مستفز للابداع والمدنية واليقظة الذهنية وعدم الاسترضاء «والضد يظهر حسنة الضد».

وحالة العداء ليست مطلقة بل نسبية في المجتمع لكنها تغلب في الواقع اليهودي اي بنسبة عالية، لنسقط هذا التحليل على واقع المجتمع اليهودي الاسرائيلي او ما يسمى «دولة اسرائيل» التي تمكن الصهاينة من جعله قومية بعد ان كانوا جماعة دينية فقط نرى ان حوالي ٣٠٪ من هذا المجتمع غير مكترثين بالليكود اليميني الديني وزعمائه، واليسار الاسرائيلي العمالي الاشتراكي وزعيمه، ولا بما ستؤول اليه الدولة اي مصيرها كما ظهر من استطلاعات الرأي في معركة الانتخابات الحالية وتأثير العمليات الجهادية الاخيرة. ان خمس هذا المجتمع هم النسبة المئوية التي اشارت اليها الآية الكريمة المكملة لـ «ود كثير» رياضياً.

اذن، ما شكل الخطاب الذي سيوجه الى هذه الفئة، وكيف سيوجه اذا ما اخذنا بعين الاعتبار هلامية المجتمع الاسرائيلي وتضاد قومياته؟

* الفاعلية والقيادة

وتبقى الفئتان الاكثر حظاً في الفعل واستلام زمام القيادة للسياسة والدينية وهما العمل والليكود حيث التوجيه الديني وهما العمل والليكود حيث التوجيه الديني الاصولي للتوراتي التلمودي والتاريخي والادبي والفني هذا التوجيه المبرمج للمستهدف المجتمع المحلي اليهودي الاسرائيلي والمجمع العربي والعالمي مع خصوصيات العمل الموجه لها، وما يهمنا هنا المجتمع المحلي الاسرائيلي حيث سر التجلي والاختيار الالهي، والتفوق وتفرد النوعية ومكامن القوة بالتحدي والصبر، وخصوصية الشعب المقدس هذا الشعب الذي يعتبر مرابيه وزانيه ومجرمه نبياً مرسلاً «يقيمك الرب لنفسه شعباً مقدساً كما حلف» تثنية ٩:٢٨، وما على الشعوب الاخرى الا ان تعبد اليهودي تحقيقاً للارادة الالهية اليهوية «نسبة الى يهوه رب اليهود الخاص» ووظيفة هذه الشعوب خدمة هذا السيد بلا تأفف او تذمر «ويقف الاجانب ويرعون غنمكم، ويكون نبي الغريب حراثيكم وكرامتكم وتأكلون ثروة الامم» اشعيا ٦١: ٥.

وهذا الاجنبي «المعزير» ابن الحرام او الغوي «الضال» اقل مرتبة من ابن الله اليهودي لان «لحمهم كلحم الحمير، ومنيهم كمني الخيل» حزقيال ٢٣: ٢٠ ويستحق ابن الشيطان هذا ان يكون كلباً تطرح له النبيحة غير مستكملة الشروط التي وصفها علماء التلمود لتكون «كشير» اي صالحة لأكل السيد اليهودي اثناء تفسير عبارة التوراة «للكلاب تطرحونه» وتستحق ام الغوي هذا السب والتفل على قبرها اذ يشترط التلمود على اليهودي الذي يمر بقبور الاجانب وهم غير اليهود ان يقول كدعاء للمرور بالمقابر «تباً لوالدتكم وسحقاً لمن حملت بكم، لان اخرتكم عقيمة كالصحراء».

* تاصيل الكُره والعداء

تبدو صورة العربي شديدة القتامة في توجيه الاطفال وصياغة عقلياتهم ونفسياتهم لبناء جذر العزلة النفسية، وفي هذا يقول الدكتور «ادير كوهين» مدير مركز ادب الاطفال بجامعة حيفا بعد تحليل كتب الاطفال» في قصص الاطفال توجيه عنصري ضد العرب، اذ تركز هذه القصص على وجود العربي المتخلف مقابل اليهودي المتقدم، والعربي الجبان مقابل اليهودي الشجاع، وشخصية العربي جامدة تماماً، وفي حوالي ٨٠٪ من الكتب يعرف العربي كشخصية سطحية يحمل اثراً لجرح في وجهه وله جبين ضيق ولا يزال يرتدي الملابس التقليدية -رمز التخلف- ولا يعرف الملابس العصرية ووجهه يقطر عداء لليهود، وترى صورة العربي يركب او يجر حماراً مقابل اليهودي الذي يركب المرسيدس.

وحياة العربي حياة فوضوية تمتاز بمزايا سلبية مثل الكسل والسرقة والنهب والاحتلال، ويضيف التحليل: عندما يريد كاتب اسرائيلي ان يصف عملاً سيئاً فانه يستخدم وصف «عمل عربي» وعندما يريد ان يصف انساناً جباناً، فانه يستخدم كلمة «يتصرف كالعربي» وتركز كتب الاطفال على الصراع الدائم بين العرب واليهود والنتيجة دائماً «انتصارنا انتصاراً كاملاً» «من كتاب التربية اليهودية، عادل عطاري».

* اطردوهم واقتلوهم

يعترف محرروا التوراة بأن اليهود طارئون على ارض فلسطين وغيرها وانهم لا يملكون شبراً من الارض، لذا اباحوا السطو على املاك وانجازات غيرهم بموافقة ربانية وفتوى نبوية «ومتى اتى بك الرب الهك الى الارض التي حلف لابائك.. الى مدن عظيمة جيدة لم تبنه وبيوت مملوءة كل خير لم تملأها، وآبار محفورة لم تحفرها، وكروم وزيتون لم تغرسها...» تثنية ٦: ١٠-١١.

واصحاب الارض المبتلون صدر مرسوم الهي بطردهم «وان لم تطردوا سكان الارض من امامكم، يكون الذين يستقبون منهم اشكولاً في اعينكم ومناخس في جوانبكم ويضايقونكم على الارض التي انتم ساكنون فيها» عدد ٣٣: ٥٥، وفي معرض التعليق على الترانسفير «الطرد والملاحقة والابادة» جاء في كتاب «الترانسفير» لاسرائيل شاحاك رئيس الرابطة الاسرائيلية لحقوق الانسان «يجب تناول فكر طرد غير اليهود من ارض اسرائيل على ضوء النصوص المقدسة لليهود ولا سيما تلك التي تؤثر حالياً على المجتمع اليهودي الاسرائيلي. فالله بنفسه يأمر اطفال اسرائيل بعدم ترك ولو واحد غير يهودي حياً على ارض اسرائيل، ويأمر بابادة غير اليهود «فالان اقتلوا كل ذكر من الاطفال» عدد ٣١: ١٧ والامر هنا «يهوه» بلسان نبيه موسى فكانت الفتوى الرهيبة «لكن جميع الاطفال من النساء اللواتي لم يعرفن مضاجعة ذكر ابقوهن لكم حيات» ويفهم من هذه الفتوى بوضوح الدعوة لممارسة الزنا مع نساء مُتَبَّن بلد حميّة يثيرون «شعيب» ومن بعدهن نساء الاممين وهم غير اليهود.

ومن يرفضون الانصياع لاوامر العسكر باخلاء بيوتهم ومغادرة ارضهم وعقابهم الاستعباد والتسخير وقتل الذكور، وهذا لا ينطبق على ارض فلسطين بل على كل الاراضي التابعة للامم الاخرى «هكذا تفعل بجميع المدن البعيدة منك جداً التي ليست من مدن هؤلاء الامم- اي سكان فلسطين- واما مدن هؤلاء الشعوب والتي يعطيك الرب الهك نصيباً فلا تستبق منهم نسمة ما، بل تحرمها» تثنية ٢٠: ١٠-١٨، والتحريم هنا يعني الابادة الجماعية ويضيف الاصحاح السابع من هذا السفر عدم الصلح او توقيع العهود والمواثيق ويدعو الى عدم الشفقة والرحمة بل الابادة الجماعية لسكان فلسطين والاردن، ومن يبقى منهم «ملعونون لا ينقطع منهم العبيد ومحتطبو الحطب ومستقو للماء» يشوع ٩: ٢٣ والتوراة تذكر ان هذا الحكم كان بعد المعاهدات مع اهل (جبعون) التي هي (جيب) الان بفلسطين.

وهنا دعوة صريحة وواضحة للسلف والخلف الى الابادة الجماعية «حرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحد السيف» يشوع ٦: ٢١ ويبلغ الحقد مداه عندما يأمر بحرق عظام الميت حقداً ولؤماً «لاحرقوا عظام ملك ادوم» عاموس ٢: ١ ويؤكد اسرائيل شاحاك ان هذه المنطلقات التوراتية يعرفها جيداً كل تلميذ في اسرائيل.

* موسى بن ميمون فيلسوف اصولي توراتي

ويضي، الفيلسوف اليهودي الاندلسي موسى بن ميمون الشموع من دهن البائدين في كتابه «دلالة الحائرين» حيث يقول ص ٦١٢-٦٢١: «الا تتأمل في نصوص التوراة لما امر «يهوه» في سبعة شعوب بالابادة فقال: فلا تستبق منها نسمة تثنية ٢٠: ١٦ انه اتبع على الاثر بقوله: كيلا يعلموكم ان تصنعوا مثل رجاساتهم التي صنعوها لالهتهم فتخطئوا الى الرب، فتقول: لا تظن ان هذه قساوة او طلب ثأر، بل هو فعل يقتضيه الراي الانساني ان يُزال كل من يحيد عن طريق الحق، وتنحى العوائق التي تعوق الكمال الذي هو ادراكه تعالى».

وفي نص آخر يوضح هذا الفيلسوف التوراتي رأيه المقدس في الآباء في البنين وفي بني البنين الى الجيل الثالث والرابع» خروج ٣٤: ٧، انما ذلك في عبادة الوثن خاصة لا في ذنب آخر، ولا يتسمى مبغوضاً الا عباد الوثن خروج ٢٩: ٥، وعباد الوثن هو غير اليهودي مباح الدم وانما اقتصر هنا على الجيل الرابع لانه غاية ما يمكن الانسان ان يراه من نسله الجيل الرابع، فاذا قتل اهل المدينة عابدوا الوثن، فيقتل ذلك الشخص المشرك، ونسل نسل نسله، الذي هو الولد الرابع، فكأنه يضيف ان من جملة اموره تعالى من جملة افعاله بلا شك ان يقتل نسل عابدي الوثن وان كانوا اصاغر في غمار والديهم واجدادهم، وهذا الامر وجدناه مضطرداً في التوراة في كل موضع، كما امر «يهوه» بأن تحرق المدينة المضلة وجميع سلبها» عدد ١٠: ٣٦ يشوع ٨: ١٩.

# ناجية من دير ياسين تروي للسبيل تفاصيل المذبحة

## اليهود هاجموا القرية باعداد كبيرة وقتلوا الرجال والصبيان امام اعين امهاتهم واخواتهم واطفالهم دون شفقة

اجرى المقابلة : عبدالرازق البرغوثي

ويسالونك عن دير ياسين فقل «هل غادر الشعراء من متردم» ابعد نصف قرن ياتي مؤرخ ليكتب عن حدث تناولته كتب التاريخ ودواوين الشعراء وروايات الرواة، فاشبعته وصفاً وبكاءً ووعيداً بالانتقام.

ان ما سنقدمه اليوم ليس تاريخاً موثقا، بل جلب ذاكرة اختزنت ذكرياتها طيلة هذه المدة لتقدمها شهادة للاجيال وقبل البداية نقول ان هذه الشهادة فردية، قد تختلف في بعض التفاصيل عن غيرها او عما كتبت عندما وقعت الواقعة في هذه القرية، نعم انها شهادة تخص صاحبتها ولا تعمم على غيرها.

قرات الحاجة خديجة ام خالد ابياتاً من الشعر نشرتها احدى الصحف المحلية تتضمن بين حروفها ماساة وبطولة اهالي قريتها دير ياسين ففرحت لتسلل مثل هذه الاشعار في صحف باتت لا تمس مثل هذه المواضيع الا كمن يمس الجمر بملقط طويل خشية ان يناله لهيبها فصممت على الاتصال بتلك الصحيفة شاكرة وتمنت ان تجد من وسائل الاعلام من يستمع اليها فتنفث ما في صدرها من ذكريات لعلها تريح قلبها مما يضايقه من تذكر تلك الماساة.. فكان هذا اللقاء.

قابلتها وكلمتها بحضور ابنها، امراة لم تتجاوز في دراستها الصف السادس ولكنها تشعرك بانك تحادث خريجة احدى الجامعات، تحدثت عن قمة الماساة الشخصية ولم الحظ على وجهها علامة حزن، او تغير في لهجة الحديث، وربما كان ذلك لكثرة ما روت هذه القصة تركت المسجل يدور وتابعت الرواية بكل مشاعري:

■ ■ هل لك ان تعرفينا على نفسك؟

– انا ام خالد، ولدت في قرية دير ياسين عام ١٩٣٥، كان لي ثلاثة اخوة يكبرونني سنا، محمد ٢٥ عاماً واحمد ورضوان... الاول والثاني متزوجان، والثالث تخرج من كلية في القدس وكان يعدّ اوراقه الثبوتية للسفر الى امريكا ليكمل تعليمه قبل المجزرة بايام وكان والدي على قيد الحياة.... درست في مدرسة القرية وكانت تعلمنا معلمة وحيدة وهي حياة بلبيسي رحمها الله وقد تاسست مدرسة البنات قبل النكبة بسنتين او ثلاث فقط.

■ ■ حدثينا عن موقع القرية؟

– تقع قريتنا غرب القدس بمسافة خمسة كليومترات وتحيط بها اراضي قرى لفتا وقالونيا وعين كارم وتقع قريتنا على راس جبل مرتفع يطل على مآذن القدس.

■ ■ ومن المستعمرات.. وكيف كانت علاقتكم بسكان المستوطنات المجاورة؟

– كانت تقع بالقرب من مستعمرات جفعات شاؤول ومونتفيوري ومقور حاييم وجميعها قبل عام ١٩٤٨.

كانت العلاقة بيننا وبين اليهود علاقة جوار، لنا اصدقاء منهم ولهم اصدقاء بيننا، يتجرون معنا واسواقهم مفتوحة لنا نتسوق منها في اي وقت نشاء وعندما بدأت السماء تتلبد بغيوم تنذر بالاحداث اتفقنا معهم على الا يضرونا ولا نضرهم حفاظاً على الجوار والصداقة بيننا وبينهم، لم نكن نعلم ان الهاغاناة والأرغون لن يراعوا عهداً ولا ذمة.

■ ■ كيف كان استعداد اهل قريتكم للدفاع عن انفسهم؟

– لم يمنعنا حسن الجوار مع اليهود من ان نبحث عن السلاح والذخيرة من اي مكان، فاشترى اهل قريتنا السلاح من مصر استعداداً لاي طارىء ممن يجاوروننا او من هم يعيدون عنا، اقتنينا السلاح رغم غلاء ثمنه وقلة مصادره ومراقبة الانجليز وبطشهم بمن يعثر عنده على قطعة سلاح وقد حصل اهالي القرية على اكثر من رشاش (برن) ثم اتخذ المخاتير والوجهاء قرارات دفاعية، فاقمنا الاستحكامات ووزعنا الحراسات واغلقنا مداخل القرية وافسدنا الطرق وحفرنا فيها الحفر لنمنع قدوم اي سيارة معادية.

ثم امر المسؤولون عن الدفاع عن القرية بعدم الخروج من القرية وان على الرجال الصمود حتى الموت دفاعاً عن ازواجهم وابنائهم وبيوتهم.. وهكذا كان فلم يغادر احد القرية لاي سبب كان.

### يوم المذبحة

■ ■ وماذا عن اليوم المشهود يوم المذبحة هل ما زلت تذكرين تفاصيله؟

– اتذكره باليوم والساعة والدقيقة والثانية ولن انساه ما حييت، كان ذلك يوم ١٠/٤/١٩٤٨ واظنه يوم جمعة اي بعد استشهاد المرحوم عبدالقادر الحسيني بيومين وكانت الساعة الرابعة صباحاً عندما تقدم اليهود الى قريتنا من جهة الوادي (شمالي القرية) وكانت الحراسات قد انهت مهمتها ففوجئت بتقدم اليهود وبدأ الاشتباك والمواجهة بين اليهود الزاحفين باعداد كبيرة وبين المدافعين عن القرية ودارت معارك على مشارف القرية وعندما استشهد من استشهد من رجالنا، ونفاذ ذخيرة بعضهم بدأ القتال من بيت الى بيت، تنتقل البندقية من يد تسقط الى يد ترفع البندقية وتقاتل، ويقتل الزوج والابن فتحمل المرأة البندقية، وكثيراً ما تمكنا من طرد اليهود من اجزاء من محيط القرية ثم يعودون باعداد اكبر، وكثيراً ما استعملوا المدافع لقصف المواقع التي يواجهون فيها مقاومة عنيفة.ولا ابالغ اذا قلت ان رجالنا كبدوا الاعداء من القتلى اكثر مما فقدنا من شهداء من رجالنا.

■ ■ ومتى حدثت المجزرة؟

– المجزرة حدثت منذ بداية القتال، البيت الذي كان اليهود يدخلونه كانوا يقذفون داخله القنابل ثم يقتحمونه بالرشاشات. فاذا بقي داخل البيت احياء او جرحى اجهزوا عليهم كلياً وربما اخرجوهم ووضعوهم بالقرب من جدار ثم امطروهم بوابل من الرصاص دون تمييز بين شيخ او شاب او بين ذكر وانثى او بين طفل ومقاتل.

■ ■ ومتى انتهت المجزرة؟

– انتهت المجزرة في الساعة الواحدة ظهراً عندما اخذ اليهود يشيعون ان اوامر وصلتهم من قيادتهم تأمرهم بالكف عن قتل النساء والاطفال.

■ ■ وهل التزم افراد العصابات اليهودية فعلاً بذلك الامر؟

– كان رجال القرية الذين قاتلوا ونفذت ذخيرتهم واصبحت البنادق بايديهم كالعصي ولم يتمكنوا من احضار اية امدادات من القرى المجاورة كانوا ينضمون الى اسرهم ليواجهوا معهم المصير ذاته، اما النجاة معاً او الموت معاً. فكان اليهود يأخذون الرجال والصبيان فيقتلونهم امام اعين اخواتهم ودموع امهاتهم وابنائهم وبلا شفقة، ثم يأخذون النساء والاطفال فيجمعونهم في ساحة المدرسة، وعندما انتهى القتال وانتهت المقاومة بانتهاء الرجال المقاتلين والاسرى حتى الساعة الخامسة مساءً حيث حمل اليهود النساء والاطفال في شاحنات واخذوهم الى القدس عبر بوابة مندلبوم ومن ثم الى الجمعية العربية.

■ فقدت في المذبحة ١٥ فرداً من عائلتي...أبي وجدتي واختي وابناءها الخمسة واثنان من اخواني وابن اخي واثنين من اخوالي وابناء احدهما.

■ كان عمري ١٣ سنة.. . امي وقعت في الاسر ومعلمتي الوحيدة استشهدت وهي تحاول اسعاف احد الجرحى.

■ اليهود رقصوا عندما قتلوا اسرتي واقاربي وكنت ابكي الدموع الغزيرة... والان اريد ان ارقص عندما يبكون... اقليل ما فعلوه بنا!!

### نساء القرية شاركن في القتال

■ ■ ما دور النساء في القتال؟

– لقد شاركت نساؤنا في القتال احياناً وفي الاسعاف ونقل الجرحى.. ولا انسى معلمتي حياة بلبيسي التي كانت تعزم الخروج مع امي من القرية (بعد ان سمح المسؤولون في القرية للاطفال والنساء بالخروج) الا ان معلمتي علمت ان هناك جريحاً على سطح احد البيوت فارادت ان تذهب لتسعفه وحاولت امي منعها لان الرصاص ينهمر على ذلك السطح، فقالت معلمتي لامي «طيلة حياتي وانا القن طالباتي حب الوطن وحب الجهاد واليوم اتهرب من واجبي فصعدت الدرج وانكشفت لمن هم يطلقون الرصاص من الاعداء فأصيب برصاصة في راسها لتسقط شهيدة بين الناس الذين احبتهم ولحبوها، فهي من مدينة القدس اصلاً، ووقعت امي في الاسر.

■ ■ وكيف نجوت انت يا ام خالد من خضم هذا الجحيم؟

– عندما سمح مجاهدونا للنساء والاطفال بالخروج، ربما كان ذلك تخفيفاً من اعباء القتال ليتفرغ المقاتلون من مهمة الدفاع عن العزّل خرجت انا وزوجة اخي من منطقة تسمى (القواعة) حيث كان مجاهدون قد صدوا هجوماً يهودياً هناك، وتوجهنا نحو قرية عين كارم ثم تابعنا سيرنا الى قرية المالحة ثم الى القدس، وهناك استقبلتنا الجمعية العربية فآوتنا مديرتها السيدة هند الحسيني جزاها الله خيراً ومنا اجتمع افراد الاسر الذين ظلوا على قيد الحياة من الاسرى وغيرهم وفي اليوم التالي جاء اهالي بلدة (سلوان) فأخذت كل عائلة من اهالي سلوان عائلة من اهل قريتنا، واستضافونا فترة محدودة ثم توجهنا الى اريحا لتبدأ حياة الشتات وكذلك بالنسبة للنساء المتزوجات في قريتنا وهن من قرى مجاورة ذهبت كل منهن الى بيت اهلها ليزيدنا التشتت الماً على الم.

### فقدت ١٥ فرداً من اسرتي

■ ■ هلا ذكرت لنا حجم الماساة التي اصابت اسرتكم لتكون عينة على ما اصاب القرية؟

– آه. لقد جن جنون العالم على موت عشرين يهودياً في القدس او تل ابيب اما ما اصابنا فلا يستحق كلمة مواساة، فاين العدالة يا اهل الارض!! لقد فقدت ابي وأخوين اثنين محمداً ورضوان وكذلك ابن اخي، ولختي (بسمة) واولادها (٤ بنات وولد واحد) وكذلك فقدت جدتي (والدة امي) واستشهد لي خال واولاده وكذلك خال اعزب، فانا وحدي خسرت خمسة عشر فرداً من اسرتي فقط، فكيف بالاسر الاخرى، على كل حال فقد مات رجالنا وهم يواجهون الاعداء.

■ ■ وهل نجا رجال من القرية؟

– نعم ولكنهم قلة قليلة، لم ينج الا من كان بيته بعيداً جداً عن القرية، او كان في موقع متطرف ونفذت ذخيرته ولم يجد جدوى في البقاء في موقعه ولم يتمكن من العودة الى بيته، وربما ذهب بعضهم الى قرى مجاورة يطلبون الامداد لم يحصلوا عليه ولم يتمكنوا من العودة، وقد سمعت ان عدد شهداء قريتنا تجاوز الثلاثمائة دفنهم اليهود في قبر جماعي واحد.

■ ■ وهل سمعت عن فظائع ارتكبها اليهود في دير ياسين؟

– ابعد ان قتل اليهود سكان القرية ولم يبقوا الا على عدد ضئيل تيسأل عن فظائع!! ان كان المقصود بالسؤال هو الاعتداء على النساء، فهذا لم يحدث حسب ما اعلم انا ومن اجتمعت بهن من نساء اهل القرية كلهن خرجن شريفات طاهرات وما قيل في ذلك الوقت كان لكي تثير الصحافة نخوة الامة العربية للدفاع عن الاعراض والارواح ولكن ذلك كان وبالاً على الشعب الفلسطيني فقد خرجت جموع اللاجئين من قراهم خوفاً على اعراضهم قبل ارواحهم.

■ ■ وعندما شاهدت دهشتي من اجابتها قالت:

– لا ادافع عن اليهود من هذه الناحية، بل انني ادافع عن شرف نساء قريتي وسمعتهن، فاليهود كانوا متوحشين قتلوا الصغير قبل الكبير، ونهبوا الحلي من النساء، وكانوا لا يمهلون الفتاة حتى تفك قرطيها من اذنيها بل كانوا ينزعون القرطين عنها فيهشمون الاذنين ويخرج القرطان مضخمين بالدم والفتاة تولول مما تعاني من الالم.. لكنني لم ابصر ولم اسمع باي اعتداء على الاعراض!!

■ ■ وهل زرت او رأيت دير ياسين بعد النكبة؟

– في كل مرة اذهب لزيارة الاهل في الضفة أزور قريتي وازور بيتنا الذي تستغله عائلة يهودية مغربية. اصطحبت ابنائي منذ صغرهم كنت اقول لهم هنا كانت ارجوحتي هناك كنا نلعب مع اخوالكم الشهداء، من تلك التينة أكلنا وعلى تلك اللوزة صعدنا ايام الربيع نقطف بعض نوّارها، واما هذا الدرج فكثيراً ما كنت اصعد عليه واعود لاهبط عنه، هكذا واذ بي افقد سيطرتي عليه، واخذت اعلوا الدرج واهبط امام ابنائي مرات ومرات حتى اوقفوني ظناً منهم انني فقدت عقلي... كيف افعل ذلك وانا في هذه السن وفي مثل هذا الوزن، فقد شعرت انني اخف من فراشة.

■ ■ اذن فبيتكم موجود حتى الان؟

– نعم جئت الى المراة المغربية اليهودية فقلت لها قومي ماذا تفعلين هنا، هذا بيتي، فقالت لا، ان هذا بيتي وتشاجرنا امام بيت اخذه من لم يتعب في بنائه، وشجر ياكل منه من لم يزرعه وارض يفلحها من لا يملكها.

■ ■ وكيف الوضع العمراني للقرية، هل مسحت بيوتها كما حدث لغيرها من كثير من قرى فلسطين؟

– لا.. ان البيوت القوية لا تزال معمورة، ومدرستها اصبحت ملجأ للعجزة، ومسجدها حوله الاعداء الى مستشفى للامراض العقلية.

■ ■ وما هو شعورك عندما تسمعين بعملية استشهادية يا ام خالد تقع في صفوف الاعداء؟

– احس ان قلبي سيطير من صدري فرحاً، واشعر انني اريد ان ارقص، لقد رقصوا عندما قتلوا اقاربي واسرتي وكنت ابكي الدموع الغزيرة، والان اريد ان ارقص عندما يبكون، اقليل ما فعلوه بنا؟ لو مسح اليهود عن وجه الارض فهذه العمليات اقل مما يستحق الذين قتلوا اهلي وشردوني، اتمنى حملة عربية تمحوا آثارهم.

■ ■ وكأن مسحة دينية اعترت ام خالد من العفو والتسامح الذي غرسته العقيدة الاسلامية السمحاء في نفوس اتباعها فعادت للقول:

– يا اخي لا اريد ان يقتل يهودي او عربي اريد فقط ان أعود الى بيتي، الى ملاعب الصبا، الى ارضي.

اما الابيات الشعرية التي قرأتها ام خالد وكانت هي الدافع وراء هذه المقابلة فكانت بعنوان «دير ياسين».

ومعي تحنّر والمذياع يشرح لي
عن قرية اقفرت من اهلها العرب
وان سألت مزيداً حول موقعها
فانها عن عيون القدس لم تغب
فيها اليهود اقاموا شرّ مذبحة
للطفل والشيخ والعذراء واعجبي
ساقوا اليها جنوداً لا عديد لهم
وحاصروها حصار العين بالهدب
يقودهم (بيغن) السفاح يرضعهم
حقداً توارثه من سالف الحقب
فقاومتهم بعزم، ما لها هدف
الا بموت لوجه الله محتسب

ودعت ام خالد وهي تقول انني اجترّ هذه الذكريات يومياً ولهذا حافظت عليها طيلة نصف قرن، ولو كان لديكم متسع للكتابة لذكرت لكم ادق التفاصيل، بما يملأ المجلدات، وبدلاً من ان تشكرها شكرتنا هي لتذكير العالم بما اصاب قريتها ●

الحاجة خديجة ( ام خالد )

ترحب في السبيل باية شهادات من هذا القبيل ممن عاصروا مذابح الصهاينة

---

# من الذين يسيسون الدين

■ النائب: د. محمد عويضة

عندما يعرض الاسلامي دعوته على الناس، ويبين ان الاسلام نظام شامل للحياة، وهو عقيدة وشريعة ونظام حياة، وان كل جوانب الحياة ومجالاتها قد نظمها الاسلام وبين حكمها في القرآن الكريم والسنة المطهرة، او فيما مارسه المسلمون منذ الخلفاء الراشدين حتى تآمر الغرب واسقط الخلافة الاسلامية على يد تلميذه مصطفى كمال اتاتورك.

عندما يعرض الاسلامي دينه ودعوته الاسلامية على هذا النحو، يقال له ان الدين لا علاقة له بالسياسة، وقديما قال السادات على شاشة التلفاز «لا دين في السياسة ولا سياسة في الدين» وطالما ردد بعض الحكام وبعض السياسيين مقولتهم برفض تسييس الدين، مع اننا معشر الاسلاميين ومعشر المسلمين لا نقر بهذه المقولة كما ان الاسلام اصلاً لا يقر بهذه المقولة وهي مخالفة صريحة لنصوص الكتاب العزيز والسنة المطهرة، ما مارسه المسلمون لثلاثة عشر قرناً، ومع مخالفتنا لهذه المقولة ومخالفة الاسلام لها، الا اننا نرى اليوم الذين يقولون بها يتحولون الى مفتين يفتون باسم الاسلام ويستخدمون الاسلام لدعم وتاييد موقفهم السياسي، فمن يا ترى الذي يسيس الدين، هل هو الداعية الذي يبشر بهذا الدين، ويشرحه للناس، ويبين احكامه كما هي في نصوصه الصريحة وكما عرفه المسلمون وليس لهم مصالح يدافعون عنها ولا انظمة يحرسونها ولا حكومات يفتون لصالحها بل هم مجرد دعاة مبشرين الى الدين الحنيف.

ام ان الذين يسيسون الدين هم الذين يتربعون على كراسي الحكم ولهم مصالحهم وانظمتهم فينطلقون في كل مناسبة يجيشون بعض المفتين كما يسخرون وسائل الاعلام بل ويتحولون هم انفسهم الى مفتين يفتون باسم الاسلام، استعجالاً لفتاوى من يسير في فلكهم من المشايخ.

ونشير في هذا الصدد الى ما حدث بعد عمليات حماس الاستشهادية الاخيرة من ثورة اعلامية صهيونية وعربية وعالمية ضد الاسلام والصحوة الاسلامية، وكان قمة ذلك في مؤتمر شرم الشيخ حيث كان مظاهرة اعلامية تحول فيها الكثير من رؤساء الدول والحكومات ووزراء الخارجية ووزراء الاعلام الى مفتين يصدرون الفتاوى التي تحرم الجهاد. والذي اسموه ارهاباً والاستشهاد الذي اسموه انتحاراً.

هل كان هؤلاء منطقيين مع انفسهم فاذا كانوا يتهمون الاسلاميين بتسييس الدين، مع انهم مجرد دعاة مبشرين معبرين عن حقيقته، فما بال هؤلاء يسيسون الدين ويستخدمونه بلا علم ولا دراية ولا اهلية.

يبدو ان حال هؤلاء كقول القائل «رمتني بدائها وانسلت» وبعد فان للفتوى شروطاً ومواصفات، وللمفتي شروطاً ومؤهلات تحتاج الى بيان في مقال آخر، ولكنها ليست مباحة لكل احد وليست مستباحة للهواة ●

---

# موسم الأمطار في هذا العام

■ د. أحمد الترعاني

بحمد الله وفضله ومنه وكرمه، جاء موسم المياه في هذا العام جيداً لسببين :

أولاً : لقد منّ الله علينا هذا العام بالخير العميم والغيث المغيث مما ينبت الزرع ويملأ الضرع، ويعم الخير والأشياء معدن (على رأي إخواننا المصريين).

ثانياً : لقد خبأ لنا اليهود عشرين مليون متر مكعب من المياه في بحيرة طبريا كما أعلن وزير الري السابق في حينه. وسوف يعطينا اليهود هذه المياه الوفيرة عند الحاجة، فلا قلق إذاً على الماء في هذا الصيف إن شاء الله. وتذكرني هذه الحكاية بقصة لابن المقفع في كتابه كليلة ودمنة، أن غراباً كان يملك قطعة كبيرة من الجبن، فاكل وشبع وزاد منها الكثير، فرآه الثعلب وقال له : «أيها الغراب الجميل، إنك قد اكلت وشبعت، فأعطني هذه القطعة من الجبن وسوف أخبئها لك لوقت الحاجة في مكان امين، لا يصل إليه أحد. فأعطاه الغراب قطعة الجبن وبعد فترة من الزمان جاع الغراب وجاء يطلب قطعة الجبن، فقال له الثعلب : تعال معي، لقد خبأتها لك في مكان آمن، بعيد عن أعين الناس، فاتبعني». فسارا معاً في سرداب طويل، وظلام دامس.. وانتم تعلمون بقية الحكاية ●

---

دفاتر الدم

حتى لا ننسى

مذابح العدو الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني

# مجزرة قبية / الحلقة الثانية

## ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والاطفال ومئات الجرحى واسر كاملة ابيدت

مذبحة قبية ١٤ اكتوبر ١٩٥٣

القرية :

تقع قرية قبية على مسافة ٢٢ كم شرقي القدس، وهي تبعد ٢كم عن خط الهدنة بين اسرائيل والأردن، وكان سكانها يوم المذبحة ٢٠٠ شخص، يملكون ارضا تبلغ مساحتها ١٦٥٠٤ دونمات.

المذبحة:

كانت اسرائيل قد مارست بعد اتفاقيات الهدنة مع الدول العربية المجاورة الموقعة عام ١٩٤٩ عمليات ارهابية منظمة قام بها الجيش الاسرائيلي، باجتياز الحدود والقيام بالاعمال الهمجية من قتل ونهب واطلاق نار وخطف المواطنين، ونسف المنازل او لغمها على من فيها، كان حظ قرية قبية منها مذبحة تُعد من المذابح البارزة.

ففي الساعة ٧,٣٠ مساء ليلة ١٤/١٠/١٩٥٣ قامت وحدات من الجيش النظامي الاسرائيلي بتطويق قرية قبية بقوة قوامها حوالي ٦٠٠ جندي وذلك على اثر قصف مدفعي مكثف على مساكنها، وقامت القوة المهاجمة بعزل القرية عن المناطق المحيطة بها ولكي تتمكن من القيام بفعلتها المشينة النكراء الارهابية دخلت القرية وهي تطلق النار بكل اتجاه، وخلال مهاجمة وحدة المشاة للسكان والقيام بقتلهم كانت وحدات سلاح الهندسة العسكري تضع شحنات متفجرة حول بعض المنازل وتفجرها بسكانها، كما كان الجنود المشاة يطلقون النار على كل من يحاول الفرار من السكان من هذه البيوت المعدة للتفجير، وقد استمرت هذه الاعمال الوحشية حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي ١٠/١٥... اي ان المجزرة استمرت اكثر من ٣٢ ساعة من اعمال الارهاب والقتل والتدمير الوحشي، وكانت حصيلة هذه المجزرة تدمير ٥٦ منزلاً ومسجد القرية ومدرستها وخزان المياه الذي يغذيها، كما استشهد فيها ٦٧ شهيداً من الرجال والنساء والاطفال وجرح مئات آخرين وقد ثبت ان اسراً كاملة ابيدت منها: اسرة عبدالمنعم قادوس وعددها ١٢ فرداً، واستشهد موسى ابو زيد مع اربعة من افراد اسرته وزوجة محمود ابراهيم واطفالها الثلاثة واربعة اطفال لحمد المسلول.

«وشوهد منظر بقيت ذكراه عالقة في الذهن: وهو منظر امرأة عربية جالسة على كومة من الانقاض وقد ارسلت نظرة تائهة الى السماء، اذ برزت من تحت الانقاض ايد وارجل صغيرة هي اشلاء اولادها الستة بينما كانت جثة زوجها الممزقة بالرصاص ملقاة في الطريق المواجهة لها».

وقد ذكر الجنرال «فان بينيكه» كبير مراقبي الامم المتحدة في تقريره الى اجتماع مجلس الامن الدولي في ٢٧/١٠/١٩٥٣ «ان الهجوم كان مبرراً ونفذته قوات نظامية اسرائيلية».

ويذكر ان المجزرة قد تم تنفيذها بقيادة ارئيل شارون الذي كان يرأس الوحدة الخاصة رقم (١٠١) في الجيش الاسرائيلي –انذاك والتي نفذت المذبحة ●

من كتاب: في الذاكرة الانسانية
الشعب الفلسطيني ضحية الارهاب والمذابح الصهيونية.
المؤلف: جواد الحمد

---

# «حماس» تدعو لوقف سياسات تهجير الفلسطينيين قسرياً

غزة (الحكم الذاتي) – قدس برس

ناشدت حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في رسالة وزع نصها في الاراضي الفلسطينية المحتلة منظمات الدفاع عن حقوق الانسان التدخل لمنع تكرار لجوء السلطات الاسرائيلية الى اتباع سياسة التهجير القسري بحق ابناء الشعب الفلسطيني وقالت الرسالة التي حصلت «قدس برس» على نسخة منها ان تصريحات للمسؤولين الاسرائيليين كشفت عن وجود قرارات اسرائيلية وشيكة بعملية ابعاد قسرية لعشرات المواطنين الفلسطينيين عن اراضيهم للاشتباه بوجود علاقة مباشرة لهم بمنفذي عمليات المقاومة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي.

واوضحت الرسالة ان مثل هذه الحملات تعيد الى الاذهان السياسية التي درجت عليها سلطات الاحتلال منذ عام ١٩٦٧ واضافت «لا يزال الالاف من ابناء الشعب الفلسطيني يعيشون في المنفى بسبب قرارات ابعاد مماثلة صدر بحقهم خلال السنوات الـ ٢٨ الماضية» ●

---

# اكثرية الاسرائيليين لا يؤيدون اسناد مناصب هامة للمرأة

يتضح من معطيات استطلاع حديث للراي العام الاسرائيلي ان اكثرية الاسرائيليين لا يميلون الى اسناد مناصب حكومية هامة للنساء في اسرائيل، ففي استطلاع اجراه معهد جيوكرتوغرافيا ونشرت نتائجه في صحيفة معاريف العبرية قال ٣٤٪ من الاسرائيليين الذين وجه لهم السؤال انهم يفضلون رجلاً لاشغال منصب رئيس الحكومة حتى اذا كانت المراة المنافسة له تمتلك مؤهلات مماثلة للرجل في حين قال ٤٩٪ انه ليس لديهم تفضيل بين رجل وامرأة لهذا المنصب. وقال ١٦٪ فقط انهم يفضلون امرأة في منصب رئيس الحكومة.

وفيما يتعلق بمنصب وزير الدفاع في اسرائيل قال ٧٠٪ من الاسرائيليين شملهم الاستطلاع انهم يفضلون رجلاً لاشغال هذا المنصب، في حين قال ٤٪ انهم يفضلون امرأة كوزير للدفاع وقال ٢٦٪ ان جنس وزير الدفاع ليس بالشيء المهم.

وبالنسبة لمنصب وزير التعليم اظهرت نتائج الاستطلاع صورة مختلفة بعض الشيء اذ قال ٣٥٪ من بين الذين وجه لهم السؤال انهم يفضلون ان تشغل امرأة هذا المنصب، مقابل ١٢٪ يفضلون رجلاً كوزير للتعليم في حين قال ٥٣٪ انه ليس لديهم تفضيل خاص فيما يتعلق بهذا المنصب ●



# فتوى علماء الشريعة حول مشروعية العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين

## ■ العمل الاستشهادي مشروع وجهاد يؤجر عليه صاحبه والشرع الاسلامي يشجع العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين ■

## ■ "المدنيون" اليهود على ارض فلسطين هم اعداء ومحاربون ومغتصبون ■

**اصدر ٢٧ من علماء الشريعة في الاردن فتوى حول العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين ناقشوا فيها مشروعية هذه العمليات وفيما يلي نص الفتوى**

على اثر العمليات الاستشهادية في القدس وتل ابيب وما نشر في الوسائل الاعلامية المختلفة تساءل عدد من الاخوة المسلمين عن مشروعية العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين وحكم قتل اليهود المدنيين، واجابة على هذا التساؤل نقول:

١ - أن اليهود الجاثمين على ارض فلسطين اليوم في حكم الشرع الاسلامي كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون اغتصبوا كل ارض فلسطين بما فيها القدس، واقاموا عليها كيانهم المغتصب ودولتهم واعتقدوا ولا يزالون بأن القدس عاصمة دولتهم اليهودية الى الابد، سواء كانوا من حزب العمل او من حزب الليكود او الاحزاب الاخرى او من غير الاحزاب، وسواء كانوا عسكريين او مدنيين رجالاً او نساء.

٢ - المدنيون اليهود على ارض فلسطين هم كفار واعداء ومحاربون ومغتصبون وهم جنود مقاتلون يلبون نداء الاعتداء والارهاب من الحكومة اليهودية ويعرفون مواقعهم القتالية والعسكرية التي اعدت، وهم جنود احتياطيون في اي حرب او قتال.

٣ - المدنيون اليهود على ارض فلسطين حاربوا اهل فلسطين وسفكوا دماء الابرياء من الرجال والنساء، والاطفال او ساعدوا في ذلك بالمال او الرأي.

٤ - المدنيون اليهود والعسكريون هم جميعاً في حكم العسكريين اخرجوا اهل فلسطين المسلمين وغير المسلمين من ديارهم واستولوا عليها وتملكوها غصباً وسكنوها واستثمروها.

٥ - اليهود سواء كانوا مدنيين او عسكريين الان في حقيقتهم غرباء على فلسطين جاءوا من اصقاع الدنيا الى فلسطين على اساس فكرة دينية يهودية خلاصتها ان فلسطين ارض الميعاد، وانه لابد من هدم المسجد الاقصى وبناء الهيكل مكانه، ولابد من احتلال بلاد المسلمين من النيل الى الفرات لاقامة دولتهم عليها.

وبناء على هذه المعطيات الواقعية فان الحكم الشرعي في هؤلاء اليهود المحاربين الغاصبين المحتلين هو وجوب قتالهم واخراجهم من فلسطين وحرمة موالاتهم، قال تعالى «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» وقال تعالى «واقتلوهم حيث ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

والاسلام يقرر مقاومة الغازي والمعتدي وان ادى الى قتله سواء كان عسكرياً او مدنياً، ويقرر قتل كل مدني اسهم في الحرب برأي او مال او جهد، وينبغي ان يكون الهدف قتل المحتل الغاصب القادر على حمل السلاح من ذكور واناث اذا كان لهم دور في القتال برأي او مال او جهد، وقد يترتب على ذلك قتل الصبيان دون قصد، بل تبعاً، وهذا جائز شرعاً. فقد اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل دريد بن الصمة في غزو هوازن «غزوة حنين» وكان قد بلغ مائة وعشرين عاماً ولم يقاتل في الغزوة، وانما اسهم فيها برأيه، وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم برضخ رأس امرأة يهودية شاركت في القتل جزاء وفاقاً لما اقترفته.

اما العمل الاستشهادي فمشروع وجهاد يؤجر عليه صاحبه اجر المجاهدين، وان استشهد كان له من الله منزلة الشهداء، وليس ذلك من قبيل التهلكة، كما قال بعض الجهلاء في ايامنا هذه فقد روي عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه، انه كان في حملة على القسطنطينية، فحمل رجل من المسلمين على عسكر العدو فقال قوم: القى بيده الى التهلكة، فقال ابو ايوب: لا ان هذه الاية نزلت في الانصار لما ظهر الاسلام، ارادوا ان يتركوا الجهاد، ويعمروا اموالهم، واما هذا فهو الذي قال الله فيه «ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» رواه ابو داود والترمذي والنسائي وغيرهم، انظر ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢/١٤٦.

وقد وردت اقوال ائمة العلماء في كتب التفسير والحديث والفقه، وهي تفيد ان الرجل اذا اقدم على عمل بطولي استشهاده فيه محتوم، ويريد وجه الله بذلك والنكاية في العدو، فانه امر مستحب شرعاً.

قال القاسم بن مخيمرة والقاسم بن محمد وعبدالملك من فقهاء المالكية وعلمائهم: لا بأس ان يحمل الرجل وحده على الجيش العظيم اذا كان فيه قوة، وكان لله بنية خالصة وقيل: اذا طلب الشهادة وخلصت النية فليحمل، لان مقصوده واحد منهم، وذلك بيّن في قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله).

وقال ابن خويز منداد من ائمة المالكية: فاما ان يحمل الرجل على مائة او على جلة العسكر، وغلب على ظنه ان يقتل، ولكن سينكي نكاية او سيبلي، او يؤثر اثراً ينتفع به المسلمون فجائز ايضاً، وقد بلغني ان عسكر المسلمين لما لقي الفرس نفرت خيل المسلمين من الفيلة، فعمد رجل من المسلمين يركب فرسه الى الفيل الذي يتقدم فيلة العدو، فقيل له: انه قاتلك، فقال: لا ضير ان اقتل ويفتح للمسلمين.

وفي يوم اليمامة لما تحصنت بنو حنيفة بالحديقة قال رجل من المسلمين ضعوني في الجحفة، والقوني اليهم ففعلوا وقاتلهم وحده وفتح الباب.

قال القرطبي: ومن هذا ما روي ان رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: «أرأيت ان قتلت في سبيل الله صابراً محتسباً؟ قال: فلك الجنة، فانغمس في العدو حتى قتل».

وقال محمد بن الحسن لو حمل رجل واحد على الف رجل من المشركين، وهو وحده لم يكن بذلك بأس، اذا كان يطمع في نجاة او نكاية في العدو، وان كان قصده تجرئة المسلمين عليهم، حتى يصنعوا مثل صنيعه، فلا يبعد جوازه، ولان فيه منفعة للمسلمين وذلك اذا كان قصده ارهاب العدو ليعلم صلابة المسلمين في الدين.

وختم القرطبي قوله «: واذا كان فيه نفع للمسلمين فتلفت نفسه لاعزاز دين الله وتوهين الكفر فهو المقام الشريف الذي مدح الله به المؤمنين في قوله «ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم» الاية، الى غيرها من ايات المدح التي مدح الله بها من بذل نفسه.

هذا وينبغي ان يعلم ان الانتحار مرفوض شرعاً، والانتحار يدل على يأس المنتحر من رحمة الله وعدم رضاه بقدر الله وعدم الصبر على قضاء الله وابتلائه، ومن هذا القبيل ذلك الرجل الذي كان يقاتل في جيش المسلمين ويهدّ المشركين هذا بسيفه، حتى جرح، فقال المسلمون هنيئاً له بالشهادة والجنة، ولكنه لم يصبر على جرحه فوضع سيفه في صدره حتى خرج من ظهره، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه في النار لانه لم يصبر على الام الجرح الذي جرحه في القتال.

اما هذا الشاب المسلم الذي عرف علاقته مع الله وجاهد في سبيل دينه وتحرير مسرى رسوله صلى الله عليه وسلم، واستشعر الواجب الشرعي المناط به في جهاد اعداء الله والنكاية بهم، وقدم نفسه راضياً مرضياً في سبيل نصرة الاسلام والمسلمين والعمل على نشر الذعر والخوف في صفوف المحتلين ويحرمهم الشعور بالاستقرار والطمأنينة على الارض المقدسة التي اغتصبوها فيصدق فيه قوله تعالى "ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد".

ان هؤلاء المجاهدين الاستشهاديين الذين يطلبون الشهادة ويرجون ثواب الشهداء ومنزلتهم عند الله لم ييأسوا من رحمة الله ولم يجزعوا من الموت بل صبروا على لأواء الطريق بنفوس مفعمة بالايمان وقلوب مملوءة بخشيته سبحانه والشرع الاسلامي يشجع مثل هذه العمليات الاستشهادية على ارض فلسطين.

### ■ العلماء الموقعون على الفتوى ■

د. محمد ابو فارس/فقه /سياسة شرعية، د. همام سعيد/ اصول دين/حديث، د. محمد عمرو/فقه ، د. محمد عبد الصاحب/ اصول دين / حديث، د. ياسين درادكه/فقه، د. العبد خليل ابو عيد/اصول فقه، د. محمد المجالي/اصول دين، د. محمد نبيل طاهر/عقيدة، د. نياب عقل/فقه، د. احمد نوفل/ تفسير، د. سلطان العكايلة، د. محمد عويضة/ اصول دين/حديث، النائب الدكتور احمد الكوفحي/ فقه، النائب عبد المنعم ابو زنط/شريعة/عام، النائب سليمان السعد/شريعة/عام، النائب الدكتور محمد الحاج/عقيدة، النائب عبدالعزيز جبر/شريعة/عام، د.صلاح عبدالفتاح الخالدي/تفسير، ابراهيم خريسات/دار معلمين، د. عارف خليل ابو عبد/فقه، د. ابراهيم زيد الكيلاني/تفسير، النائب ذيب انيس، د.محمود سلامة الحياري/دراسات اسلامية، د. رحيل محمد غرايبة/فقه سياسي، د. راجح الكردي/عقيدة، عبدالرحمن مطلق عبدالمهدي، د. محمود صالح جابر/اصول فقه. ۞

---

خلال ابشع حملة لقمع مسيرة احتجاجية نسائية

# شرطة الحكم الذاتي.. تضرب الامهات وتخلع حجاب زوجات واخوات المعتقلين في سجون عرفات

السبيل -نابلس- خاص

صبيحة يوم الاربعاء الماضي، انطلقت في نابلس مسيرة لاهالي معتقلي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في سجون سلطة الحكم الذاتي وقد انطلقت المسيرة من امام بلدية نابلس متوجهة الى السجن المركزي فيما حملت امهات وزوجات واطفال المعتقلين المشاركات في المسيرة الاحتجاجية لافتات تندد باعتقال المناضلين والمجاهدين ووضعهم في سجون السلطة الفلسطينية وتعذيبهم ومعاملتهم معاملة المجرمين ومن بين هذه اللافتات شوهدت عبارات من قبيل «شعب ضحى بحاجة الى حنان لا الى سجان، لسنا ارهابيين وانما اصحاب احق واعدل قضية، من بذل وجاهد وضحى لا يستحق الحجز والاعتقال».

وفور وصول المسيرة الى سجن نابلس المركزي حيث تحتجز السلطة مئات من ابناء الشعب الفلسطيني انتشر المئات من افراد شرطة مكافحة الشغب والعشرات من عناصر الشرطة النسائية في سلطة الحكم الذاتي في محاولة لمنع المسيرة من الاعتصام امام بوابة السجن وشكلت العاملات في الشرطة النسائية سلسلة واحدة وبدأن باستفزاز المشاركات في المسيرة الاحتجاجية ومنذ اللحظة الاولى بدأت الشرطيات بضرب امهات المعتقلين مما ادى الى حصول اشتباك بالايدي داخل مساحة تم حصارها بافراد من الشرطة مدججين بالعصي والهراوات والاسلحة الخاصة بمكافحة المظاهرات الذين لم يتوانوا بدورهم عن التدخل لتفريق المسيرة بالقوة وضرب الامهات وزوجات المعتقلين والتسبب بنزع حجاب العديد منهم.

وقد استغرق قمع المسيرة الاحتجاجية حوالي نصف ساعة استعمل خلالها اشكال متنوعة كان من بينها القاء الامهات على الارض وركلهن بالارجل واحذية الجنود وتمزيق اللافتات وملاحقة الاطفال وضرب بعضهم.

وقد منعت قوات الشرطة الفلسطينية التي تواجدت بكثافة، الصحفيين ومصوري الوكالات الاجنبية من الاقتراب وتغطية ما يحدث وصودرت العديد من كاميرات وافلام التصوير التي كانت بحوزتهم فيما اعتقلت الشرطة مصورين يعملون لحساب وكالتي رويتر والاسوشيتدبرس ومصورين اخرين يعملان لحساب صحيفتي القدس والبلاد لعدة ساعات صادرت خلالها الافلام التي التقطوها خلال قمع المظاهرة. شهود عيان اكدوا ان موجة من الاستياء العارم قد عمت ارجاء نابلس والضفة الغربية بعد سريان اخبار ما جرى في المظاهرة الاحتجاجية وقد علق مواطنون فلسطينيون علي ما جرى بقولهم: "ان نساء شرطة عرفات اظهرن رجولتهن في مكافحة وضرب امهات وزوجات واطفال المعتقلين" . فيما قال احد الذين راقبوا عملية قمع المظاهرة ان عرفات هو اول رئيس في العالم يمتلك جهاز شرطة نسائية لمكافحة الشعب. ۞

---

# عرب الـ ٤٨ يحيون ذكرى «يوم الارض»

## اضراب ومسيرات وزيارات لاطلال قرى عربية هدمها الاحتلال

الناصرة - قدس برس

قررت لجنة المتابعة للسلطات العربية المحلية في «اسرائيل» تنفيذ اضراب شامل لكافة مؤسساتها يوم السبت القادم الموافق الـ ٣٠ من اذار (مارس) ذكرى يوم الارض وجاء هذا القرار في اجتماع لهذه اللجنة في مدينة شفا عمرو العربية (شرقي حيفا) فيما ستصدر اللجنة بياناً بهذا الخصوص احياء لهذه الذكرى.

وقال محمد كيال نائب رئيس بلدية «الجديدة» ان اللجنة قررت تنظيم زيارات للعديد من القرى العربية داخل الخط الاخضر، والتي كان الاسرائيليون قاموا بهدمها بعد طرد سكانها العرب ابان حرب عام ٤٨ ومنها قرية الغابسية (في الجليل الغربي) وقرية حطين قرب طبرية، مشيراً الى انه سيتم تسيير مظاهرات وعقد اجتماعات شعبية في كل من سخنين وعرابة ودير حنا، والتي كانت شهدت اعنف المواجهات مع جنود الاحتلال آنذاك.

وقد شارك في هذا الاجتماع ممثلون عن السلطات المحلية واعضاء البرلمان الاسرائيلي العرب، وممثلون عن مختلف الهيئات الشعبية ولجان المهاجرين الذين ابعدوا عن قراهم المهدمة عام ١٩٤٨ وتمثل هذه اللجان ما يزيد عن ٢٥٠ الف لاجيء عربي تم تهجيرهم من مدنهم وقراهم ولجؤوا الى اماكن اخرى داخل الخط الاخضر.

وحسب المصادر العربية فان هناك نحو ٤٢٠ قرية فلسطينية تم هدمها داخل الخط الاخضر بعد حرب عام ٤٨ والاعلان عن قيام دولة «اسرائيل» ويطالب هؤلاء الذين لا يزال جزء كبير منهم يعيش في مناطق اخرى داخل الخط الاخضر بالعودة اليها ولاعمارها من جديد بدلاً من ان يستمر تشريدهم داخل بلدهم.

وحسب المصادر ذاتها فان هناك الان العشرات من القرى العربية داخل الخط الاخضر التي لا تعترف السلطات الاسرائيلية بوجودها مما يترتب عليه عدم تقديم الخدمات الاساسية لها مثل الكهرباء والماء وطرق المواصلات والتمويل مما دعا سكان هذه القرى الى التجمع وتشكيل العديد من اللجان للدفاع عن حقوقهم.

وقد جعل العرب داخل الخط الاخضر من ذكرى «يوم الارض» مناسبة سنوية يحيونها كل عام احياء لذكرى ستة شهداء، عرب سقطوا جراء اطلاق النار عليهم من قبل القوات الاسرائيلية لدى حملة الاحتجاجات التي شنوها في العام ١٩٧٦ احتجاجاً على الحملة الاسرائيلية لمصادرة الاجزاء اليسيرة من الارض المتبقية بايديهم والتي كانت اسرائيل سيطرت على معظمها.

ووفقاً للاحصاءات الرسمية الاسرائيلية فان هناك نحو مليون عربي يعيشون داخل الخط الاخضر، يتركزون بشكل اساسي في المناطق الشمالية ويشكلون ٦٠٪ من اجمالي المواطنين العرب فيما يتركز ٢٠٪ منهم في منطقة المثلث المحاذي للاراضي المحتلة عام ١٩٦٧ فيما تتوزع نسبة ٢٠٪ المتبقية مناصفة ما بين منطقتي النقب والمدن المختلطة مثل يافا واللد والرملة وغيرها من المدن العربية الاخرى. ۞

---

## إصدارات

### مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط

صدر عن مركز دراسات الشرق الأوسط في عمان مؤخراً كتاب بعنوان «مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط» ويقع الكتاب في ٣٤٢ صفحة من القطع المتوسط وقام بإعداده الباحثان عماد يوسف وأروى الصباغ.

ويتكون الكتاب من خمسة فصول وخلاصة، إضافة إلى ملخص للدراسات باللغة الإنجليزية، حيث تتناول الدراسة في فصلها الأول مصالح الدول الكبرى في منطقة الشرق الأوسط وفي الفصل الثاني السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط منذ الحرب العالمية الثانية حتى أزمة الخليج الثانية. فيما يتناول الفصل الثالث السياسات الدولية تجاه أزمة وحرب الخليج الثانية. أما الفصل الرابع فيتناول السياسات الدولية تجاه عملية السلام في الشرق الأوسط وفي الفصل الخامس تناولت الدراسة مستقبل السياسات الدولية تجاه الشرق الأوسط.

الجدير بالذكر أن هذا الإصدار يحمل الرقم ١٧ من إصدارات المركز. ۞

---

# الجيش الاسرائيلي والخطة ٢٠٠٠

## التركيز على بقاء اسرائيل قوة نووية اولى في المنطقة

كتب: خلف الاحمر

قال خبر بثه التلفزيون الاسرائيلي في الاسبوع الماضي ان المنطقة المحيطة بمفاعل ديمونة النووي خاصة الجنوب مهددة بالتلوث النووي.

ونقلاً عن اخصائيين اكد التلفزيون على خطر حدوث تسرب من المستوعبات المستعملة للتخلص من النفايات النووية المطمورة تحت الارض بالقرب من المفاعل.

وقال احد الخبراء لتلفزيون العدو ان عمر بعض هذه المستوعبات يعود الى ثلاثين سنة وقد ظهرت شقوق بعد عشرين سنة في مثل هذا النوع في الولايات المتحدة الامريكية وتسببت بتلوث خطير وتهدد النفايات النووية حول «ديمونة» والتي طمرت بالقرب من بحيرة ماء كبيرة تحت الارض بالتلوث. هذا الخبر يعيد الى الاذهان الصراع النووي بين مصر واسرائيل، ورفض اسرائيل التوقيع على معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية، متذرعة بانها صاحبة «وضع خاص» في المنطقة. ولعل الرفض بينه بيريس بقوله ان اسرائيل هي الدولة الوحيدة في العالم التي تهدد دول اخرى بتدميرها قاصداً ايران والعراق وليبيا. كما ان التوقيع على المعاهدة لا يعني شيئاً بحجة ان هناك دولاً كثيرة وقعت المعاهدة وتحتفظ لنفسها ببرامج تطوير سلاح نووي ملمحاً الى برامج العراق وايران.

وتؤكد كل الدلائل على الما الادارة الامريكية بكل دقائق البرنامج النووي الاسرائيلي بل وتدعمه بالاموال والخبرات اضافة الى محاولة التعتيم عليه وحمايته، وربما يعود ذلك الى اعتبار امريكا لاسرائيل قاعدة متقدمة لها في الشرق الاوسط يمكن ان تستخدمها لشن اي هجوم نووي ضد اية دولة في المنطقة خاصة في منطقة تقع بالقرب من مراكز انتاج النفط وتتضح اهمية ذلك عند معرفة ان جميع الدراسات لايجاد بديل للنفط قد فشلت . كما تبرز ظاهرة ما تطلق عليه امريكا «التطرف الاسلامي» الذي لم يعترف باسرائيل حتى الان ويعلن انها العدو الابدي.

وعودة الى موضوع الخلاف بين مصر واسرائيل فقد اعلن الدكتور عاطف محمود عليان رئيس قسم التلوث الاشعاعي بهيئة الطاقة النووية المصرية انه يمكن الربط بين تجارب اسرائيل النووية وتزايد القوة الزلزالية في المنطقة خاصة وان المنطقة معروفة بنشاطها الزلزالي ويؤكد المعمل ان التفجيرات الذووية يؤدي الى خلخلة في طبقات الارض مما يزيد من قوة الزلازل.

اما الخريطة التي اعدها الدكتور طارق محمد نمر استاذ التحاليل بجامعة طنطا للنشاط النووي في منطقة الدلتا فتشير الى احتمال حدوث تلوث تسرب اشعاعات مضرة للاغذية في مناطق الدلتا التي يوجد فيها عدد من مصانع الاسمدة في طنطا والمنصورة وقد توصل الى وجود عناصر مشعة غير تقليدية في ثمار الكوسا والملوخية، مع العلم بأن هذه العناصر المشعة لا تدخل في استخدامات مصانع الاسمدة مما يشير الى تسرب اشعاعي قريب.

اما علاقة التفجيرات النووية بالنشاط الزلزالي فيؤكدها ايضاً الدكتور احمد عبدالوهاب الباحث في علوم البيئة، بالمركز القومي، وهذه التوقعات ليست تنجيماً وانما جاءت بعد تجارب تؤكد هذه العلاقة فقد نجح مرصد حلوان في السابق في رصد هزات ارضية كان سببها تفجير نووي اجرته روسيا قبل عامين (راجع روز اليوسف العدد ٣٥٢٣).

اما خطة الجيش الاسرائيلي القادمة والتي اطلقت عليها الصحف الاسرائيلية (الخطة ٢٠٠٠) فتضع احتمالات امتلاك ايران خلال السنوات القليلة القادمة للسلاح النووي اضافة الى قدرة العراق على استعادة ترسانته النووية بعد رفع العقوبات الدولية عنه.

وقد ركز جهاز التخطيط العسكري الاسرائيلي الذي وضع البرنامج على ضرورة المحافظة على اسرائيل كقوة نووية اولى في المنطقة وعلى امتلاكها لقوة صاروخية وجوية متقدمة وبعيدة المدى، ويحتاج المشروع الذي تمول الولايات المتحدة جزءاً كبيراً منه الى مئات الملايين من الدولارات وستقدم امريكا خلال السنوات الخمس المقبلة ما قيمته (٢٠٠ مليون دولار) كدعم لهذا البرنامج. وكل هذا يدفعنا الى القول بأن اسرائيل مع عملية السلام والاتفاقات الموقعة لم تلغ حالة العداء مع الدول المجاورة وانما اعادت برمجة اولويات هذا العداء، ويوضح التقرير الاستراتيجية السنوية لمركز «جافي» التابع لجامعة تل ابيب، ان اسرائيل وضعت سوريا في مقدمة اعدائها لامتلاكها اسلحة استراتيجية متقدمة، وتجيء مصر ثانياً، لاستمرار حالة الرفض والكراهية لاسرائيل داخل الشعب المصري ثم العراق على اعتبار قدرته على اعادة بناء قوته... ثم ايران بعد التطور الضخم الذي حدث لترسانتها من اسلحة تقليدية وغير تقليدية، ويوضح اللواء المصري حسام سويلم ان اسرائيل تنظر الى «الاصولية الاسلامية» كتهديد قوي يمتد عبر اتساع الرقعة العربية والاسلامية مؤكداً ان هذا السبب دفعها الى تخصيص (٤٥٠ مليون دولار) لاقامة حاجز امني يفصل «اسرائيل» عن قطاع غزة والضفة الغربية مشيراً الى ان اسرائيل وصناع القرار فيها ما زالوا متمسكين بتصنيف العرب من حولها كاعداء... في حين لا نلمح مثل هذه النظرة عند بعض الاطراف العربية.

واسرائيل اليوم لديها ما يزيد عن ١٠٠ قنبلة نووية واضعاف ذلك من الصواريخ التي بامكانها حمل الرؤوس النووية القادرة على الوصول الى اية دولة عربية، وتسعى اسرائيل للحصول على اجهزة كمبيوتر (كريا-٢) التي تنتجها شركة امريكية .. المهمة جداً في آلة لاطلاق صواريخ (اريحا-٢) وهي تزيد من قدرتهم في مجال الحسابات المعقدة ٨ مرات، ويحتاج المشروع الحراري الاسرائيلي الان الى شهر واحد فقط في حين انه كان في الماضي يحتاج الى ثمانية اشهر، وهذه قفزة سريعة بالنسبة لاسرائيل تمكنها من تصميم اسلحتها بطريقة امنة ودقيقة خاصة في (برنامج اريحا ٢ واريحا ٣) والجيل الثاني من الاسلحة النووية، اما صاروخ «ارو» فقد اتفقت اسرائيل وامريكا على تمويل تطويره مع شبكة دفاعية مضادة للصواريخ البالستية تحيط باسرائيل.

وفي جامعة بن غوريون ينشط علماء اسرائيليون في عمل بحوث وتجارب تهدف الى استحداث وقود نووي يتكون من خليط من الثوريوم واليورانيوم وينتج عنه انتاج (يورانيوم ٢٣٣) القابل للانشطار ويؤكد فرانك برنابي العالم البريطاني امتلاك اسرائيل للقنبلة الهيدروجينية، اما القمر (اوفيك ٣) فسيساعد في جمع المعلومات الاستراتيجية عن المنطقة

مع غزارة هذه المعلومات يبرز سؤال هل تسير اسرائيل حقاً نحو السلام؟ ۞

---

هموم فلسطينية

## هنيئاً لعرفات شهادة بيريز!!

علينا ان نقر بان الفلسطينيين لم يبذلوا في تاريخهم مثل هذه الجهود لمكافحة «الارهاب» السلطة الفلسطينية اوقفت المئات من المشتبه فيهم ونفذت حملات مداهمة في المساجد ولم تتردد حتى في القتل، الحديث السابق هو لرئيس وزراء الاحتلال شمعون بيريز وهو الاكثر تحديداً والاكثر دلالة في تصريحات مماثلة اطلقها قادة العدو الصهيوني، فهذا الكلام الذي القاه بيريز في تجمع من تلاميذ المدارس في ٩٦/٣/٢٢ لا يشكل فقط ادانة دامغة للاجراءات التي تتخذها سلطة عرفات ضد ابناء شعبها وانما ادنة لاتفاقيتي اوسلو والدمار الذي الحقته وستلحقه في جدار الوحدة الوطنية الفلسطينية بل وفي بناء الانجازات الوطنية الفلسطينية وعلى الاخص ما حققته الانتفاضة المباركة من نتائج على صعيد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بعد طرد الاحتلال منه، فالكلام السابق يؤكد حقيقة الدور المناط بالسلطة الفلسطينية وهو دور امني بالدرجة الاولى، كما يكشف خطورة هذا الدور غير المسبوق في تاريخ الشعب الفلسطيني، كما انه يعتبر تاكيداً لما سبق وقالته حركة «حماس» والجهاد الاسلامي من ان السلطة الفلسطينية ضالعة في تنفيذ عمليات تصفية لعناصر من الحركتين (كمال كحيل-ابراهيم النفار- عمر الاعرج وايمن الرزاينة- والى حد ما يحيى عياش..الخ)

هناك من يفهم كلام بيريز على انه محاولة للرد على ادعاءات قيادات حزب الليكود بان السلطة الفلسطينية لم تقم بما هو مطلوب منها بالشكل الكافي، او على الاقل تبرير عدم اقدام سلطات الاحتلال على دخول غزة او المنطقة (أ) من الضفة الغربية لاعتقال عناصر حركتي (حماس) و (الجهاد الاسلامي) ولكن هذا التحليل لا يقلل من خطورة هذا الكلام ولا معانيه وابعاده:

ان عرفات الذي كان في يوم من الايام رمزاً للنضال الوطني الفلسطيني، وكان يطلق عليه وصف قائد الثورة الفلسطينية، وصل بها الحال مع اتفاق اوسلو الى ان يصبح في نظر الصهاينة قائد ميليشيا متعاونة مع الاحتلال لا يأخذ من حظوته الا بمقدار ما ينفذ من مهمات عسكرية وامنية تعهد اليه وذلك على عكس ما كان يطمح اليه هذا الرجل، وعلى عكس تاريخه النضالي السابق: فهل بعد هذا يصدق احد ان اتفاق اوسلو هو الخطوة الاولى على طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة: وهل بعد الحصار والتجويع الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني يصدق احد ان هذه الدولة «المزعومة» ستتمتع بمقومات الدولة من الناحية الاقتصادية والسياسية والامنية في ظل استمرار الهيمنة الصهيونية على مفاصل الحياة فيها:

وهل بعد هذا ما يزال هناك من يجرؤ على اتهام «حماس» وغيرها بانها افشلت الاتفاقيات وضيعت على الشعب الفلسطيني مكاسب عظيمة:

اننا نقول وبلا تردد، وبعد كل الذي رأينا من «حقائق» و «ايجابيات» السلام وبعد الذي سمعناه ونسمعه من قادة الاحتلال حول دور السلطة الفلسطينية المطلوب في اطار «السلام» انه اذا كانت عمليات حماس ستؤدي الى اسقاط اتفاق اوسلو، فان شعبنا لن يذرف دمعة واحدة على هذا الاتفاق المشؤوم فهو ابتداء لم يستشر فيه ولم تكن له فيه ناقة ولا جمل، وهو اخيراً لا يقبل بان يكون ثمن هذا الاتفاق حرب اهلية طاحنة يخوضها الشعب الفلسطيني من اجل ان ينعم الصهاينة المحتلون بالامن والامان:

هنيئاً لعرفات شهادة «شريكه» بيريز التي جاءت في ذكرى معركة الكرامة لتكشف التناقض المريع بين المشوار الذي بدأته الثورة الفلسطينية والنهاية التي وصلت اليها!! ۞

## قوس قزح
حافظ الشيخ ...

### الكنانة وعرينها العظيم وعلماؤه

كانما هي مشيئة الله ان يكرم كلاً من الشيخ محمد الغزالي والشيخ جاد الحق علي جاد الحق بان تكون وفاتهما بعد اتمام رمضان، وكانما هي مشيئته ان يتوفاهما وهما في ذروة نشاطهما اليومي المعتاد فلا يتعذبان على فراش المرض ولا يكونان سبب عناء وعذاب لغيرهما، وكانما هي مشيئته وهو اللطيف الخبير ان يقبض روحيهما في هذه الساعة بالذات، على باب طور جديد من اطوار العلو اليهودي في الارض، حتى لا تزيد الفجيعة وتتضاعف لديهما الاوجاع، وهما المفجوعان الموجوعان ابتداء من مشاهد العلو اليهودي الكبير اليوم في الارض، وكيف تنخذل العرب هكذا امام عيونه الحمراء، ثم كيف تنادي امم العالم اليوم بعضها بعضاً لمبايعة اليهود هكذا علناً على الزعامة العالمية العليا وعلى السمع والطاعة والتمويل والنفقة.

غداً او بعد غد قد لا يكون الاختلاف في نقاء الاسلاف، ولربما يتعين على مصر والعرب والمسلمين الانتظار طويلاً حتى يأتي الله من عنده بمن يشغل الفراغ الشاغر الشاسع الموحش الذي تركه في ذلك المكان الشيخ محمد الغزالي وراءه، ولربما يتوجب تهيئة النفوس وتفادي وقع المفاجاة غير السعيدة اذا آلت مشيخة الازهر الى من يحيد عن جادة الحق التي لزمها الشيخ جاد الحق في اسوأ ظروف المواجهة اليومية المباشرة مع مشاريع اليهود تجاه مصر والعرب والعالم الاسلامي، وهكذا فقد تتبدل انذاك اللغة المسموعة من صوب منبر المشيخة الازهرية، وهكذا قد يسمع الناس من فوق ذلك المنبر من يجيز «التطبيع» مع العدو او من يفتي بان المقاتلين للعدو الصهيوني هم خارجون عن الملة او شاقون لعصا الطاعة او مفرقون للجماعة، الى آخره الى آخره، ولذلك يتوجب في هذه الحالة التعاون مع «الموساد» و «الشين بيت» ومع الـ «سي اي ايه» والـ «اف بي اي» لمطاردتهم وتطهير الارض منهم وتوفير الراحة لليهود الصهاينة اللصوص من ازعاجاتهم ومضايقاتهم لكن لئن كانت هذه الاحتمالات وامثالها جائزة جداً في هذه الحقبة العربية التي من فرط ما امتلأت بالمفاجات فقد صارت مفاجاتها كلها عادية تقريباً ومألوفة فان المفاجاة الكبيرة والحقيقية والمدهشة التي قد تحصل ايضاً والتي ليس من مقبولات العقل استبعادها نهائياً وعلى نحو مسبق، هي ان يندفع ايضاً من عرين الازهر العظيم افواج جديدة من العلماء الاسباع الذين لا يسترهبهم الارهاب اليهودي الكبير، ولا يشترون بايات الله ثمناً قليلاً، ولا يقر لهم قرار وهم يسمعون الانذار المدوي الكبير «يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين، فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم، يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة، فعسى الله ان يأتي بالفتح او امر من عنده فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم نادمين.

«ويقول الذين امنوا: اهؤلاء الذين اقسموا بالله جهد ايمانهم انهم لمعكم؟ حبطت اعمالهم فاصبحوا خاسرين، يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه، اذلة على المؤمنين، اعزة على الكافرين، يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع عليم» المائدة: ٥١-٥٤.

لقد كان الازهر باستمرار هو عرين مصر والعرب والمسلمين، والان او بعد قليل حتى في هذا العصر الصهيوني اللعوب، قد تكون مفاجاة مريرة مثل العلقم في افواه الكبراء من يهود ونصارى، وفي افواه الوكلاء كذلك، ان العرين الذي رغبوا في مسخ شخصيته وتعطيل وظائفه وتحويله الى زريبة خراف وبيعة خائفة خائرة ۞

---

الحصار العالمي على ابواب السودان

# خبراء القانون: القانون السوداني يرفض التسليم في الجرائم السياسية

## مجلس الامن نطق بقراره الظالم دون اعطاء السودان حق الدفاع لتفنيد التهم الخطيرة

محمد طه محمد احمد - الخرطوم

قال وزير الخارجية السوداني الاستاذ علي عثمان محمد طه في مؤتمر صحفي بالخرطوم

ان السودان يتفق مع مجلس الامن الدولي بالنسبة للقرار الصادر في حقه في ٣١ يناير كانون الثاني في ادانته للارهاب ولمحاولة اغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك في اديس ابابا في يونيو حزيران الماضي وقال الوزير ان السودان ادان ويدين كلا من الارهاب ومحاولة اغتيال رئيس مصر، وعن الفقرة التي تطالب بتعاون السودان في تسليم ثلاثة من المتهمين بمحاولة الاغتيال قال ان هذا التعاون قد تاكد من قبل في منابر منظمة الوحدة الافريقية ولاثيوبيا، وجدد وزير الخارجية دعوة بلاده لاثيوبيا ومصر للتعاون معاً في اي معلومات اضافية عن المتهمين

وفند الاستاذ علي عثمان بشدة ان يكون قرار مجلس الامن قد تضمن اية ادانة ضد السودان واسس الوزير فهمه على مواقف الدول التي صوتت على القرار بصورة اجماعية، وشرح ذلك بأن كلاً من روسيا والصين ودولاً اخرى مثل بتسوانا اوضحت بجلاء انها تصوت لصالح القرار على اساس انه لا ينطوي على اية عقوبات ضد السودان وقال ان مجلس الامن قبل ان يسجل للصين تحفظها على الفقرة الرابعة في القرار مقابل ان يحصل على اجماع في التصويت، ونفى الوزير السوداني امكانية القياس على حادثة لوكربي اذ ان القرار يرمي فقط الى تعزيز الجهد الافريقي لمعالجة الازمة.

وبالنسبة للجهد الافريقي قال وزير الخارجية السوداني ان السودان كان قد طلب تشكيل لجنة من امانة منظمة الوحدة الافريقية لزيارة السودان والوقوف على مزاعم الارهاب واماكنه المزعومة كما قدم دعوة لامين المنظمة لزيارة السودان وان السودان ينتظر هذه الزيارة.

اما بالنسبة لمصر فقد اكد الوزير السوداني ان بلاده ليست لها استراتيجية كيدية لا ضد مصر ولا غيرها وان التاريخ لن يغفر لمصر انها وفي اول اسبوع تدخل فيه مجلس الامن ممثلة للدول الافريقية والعربية وممثلة لموقع هو اصلاً لدول عربية افريقية هي الجماهيرية الليبية لن يغفر لها التاريخ كيدها للسودان.

وأبدى السودان اسفه للقرار الامريكي باستدعاء السفير واخرين من الخرطوم وقال ان الهدف من ذلك هو دعم قرار مجلس الامن ضد السودان وان دولاً اخرى لن تحذو حذو الولايات المتحدة الامريكية.

ومع ذلك فان بعض رجال اهل القانون يختلفون مع وزير الخارجية السوداني في تقويم ما تم على ساحة مجلس الامن ومنهم الاستاذ المحامي احمد سليمان والذي يرى ان القضية برمتها يجب ان تبدأ في اطار قانون ١٩٥٧.

وقال الاستاذ احمد سليمان المحامي السوداني ووزير العدل الاسبق والذي تولى سفارة السودان بواشنطن كما عمل كمندوب دائم للسودان بالامم المتحدة في نيويورك ان على مجلس الامن الدولي ان ينتظر قرار القضاء السوداني او ان شاء ان يلمس استعجاله فالسودان دولة رضي المجلس ام ابى تحتكم الى القانون وهو في قضية محاولة اغتيال الرئيس المصري قانون تسليم المتهمين لعام ١٩٥٧ الذي ينسق مع القواعد القانونية المستقرة والمرعية دولياً وعرفياً والقانون بقرار: انه لا تسليم في الجرائم السياسية (المادة ٥ ،١٠) ولا تسليم في الجرائم ذات الصبغة السياسية (المادة ٥ ،٢٠).

ويقول القانون ان طلب التسليم يسلم من ممثل الحكومة طالبة التسليم الى النائب العام (المادة ٧ ،٢١).

ويحيل النائب العام طلب التسليم الى قاضي الجنايات الذي يقيم في دائرة اختصاصه الشخص او الاشخاص المطلوب تسليمهم او يظن انه يقيم بها او يقيمون به الا اذا رأى القاضي ان الجريمة المطلوب حولها التسليم ذات صفة سياسية.

وهكذا فحتى اذا عثرت الحكومة السودانية على ثلاثة من المتهمين بمحاولة اغتيال الرئيس المصري فان القضية تحاكم في السودان باعتبارها قضية سياسية او ذات صبغة سياسية.

لقد سبق للحكومة السودانية ان قامت بتسليم الارهابي العالمي كارلوس لفرنسا كما انها وقعت اتفاقية تبادل المجرمين المبرمة مع اثيوبيا في عام ١٩٦٤ قامت بتسليم مختطفي طائرة اثيوبية حطوا بها في الابيض عاصمة ولاية كردفان في يناير ١٩٩٥.

ولكن من الواضح ان مجلس الامن الدولي الذي يتهم السودان بانتهاك سيادة اثيوبيا يتجاهل القوانين السودانية ويرفض احترامها ولا يعتبر سوابق السودان في تسليم كارلوس ومختطفي الطائرة الاثيوبية دليلاً على رفض الحكومة السودانية لايواء الارهابيين.

ومن جانب أخر يرى خبير القانون الدولي الدكتور احمد المفتي ان مجلس الامن قد تعمد تجاهل حق السودان في الدفاع عن نفسه وتفنيد الاتهامات الخطيرة الموجهة ضده بمنطق تلوا باطلاً وجلوا صارماً وقالوا صدقنا فقلنا لهم.

واوضح الدكتور احمد المفتي المستشار العام للقانون الدولي بوزارة العدل السودانية ان قرار مجلس الامن الدولي الصادر ضد السودان هو تدبير مؤقت من النوع الوارد في المادة (٤٠) من ميثاق الامم المتحدة.

واشار الى ان النزاعات بمجلس الامن تندرج تحت خمس مراحل تتضمن الحل السلمي والتكييف القانوني للنزاع بعد فشل الوساطة والتوفيق ومرحلة التدابير المؤقتة والتي تليها التدابير التي تتطلب استخدام القوة المسلحة وهي تشمل وقف العلاقات الاقتصادية والمواصلات بأشكالها، وقطع العلاقات الدبلوماسية واخيراً مرحلة استخدام القوة المسلحة في حالة فشل التدابير السابقة.

وقال ان اهم المؤشرات التي وردت بقرار مجلس الامن الخاص بالسودان هو ما ورد بالفقرة الثانية والتي تنص على ان الموضوع هو محاولة لاخلال بالسلم والامن في اثيوبيا باسرها، وقد ادخلت هذه الفقرة النزاع في اختصاص مجلس الامن بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة، وبذلك يستطيع مجلس الامن استخدام سلطاته غير المحدودة سواء كان ذلك عن طريق قطع العلاقات الاقتصادية او استخدام القوة المسلحة او خلافهما والتي مهد لها باصدار القرار باعتباره تدبيراً مؤقتاً وذلك من الناحية النظرية على اقل تقدير.

ويضيف المفتي ان السودان لم يمنح الفرصة للدفاع عن نفسه وتوضيح ان الامر ليس اخلالاً بالسلم والامن في المنطقة وانما هو نزاع محدود بين دولتين ولذلك لا يملك مجلس الامن السلطة في نظره بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ولذلك يمكن القول بان خط الدفاع الاول للسودان قد تم تجاوزه ظلماً وعدواناً، واضافة الى كل ذلك فان الفقرة (٢) من القرار تستبعد الحل السلمي جملة وتفصيلاً، وذلك بادخال النزاع في اختصاص مجلس الامن بموجب الفصل السابع وهو امر غير مسبوق حيث ان مرحلة الحل السلمي لا يتم تجاوزها الا اذا ثبت تعنت الطرف المعني وكما هو معلوم فان السودان قد ابدى اقصى درجات التعاون.

ويواصل الدكتور المفتي قائلاً اما المؤشر الثاني هو استناد مضمون القرار الى افتراضين يعتبران اثبات العكس دون اعطاء السودان الحق في اثبات العكس.

الافتراض الاول هو اختباء المتهمين بالسودان ومطالبة السودان القيام باجراءات فورية لتسليمهم الى اثيوبيا، ان قواعد العدل تقتضي في مثل هذه الحالات تكليف السودان بالبحث عن المتهمين المختبئين وفي حالة العثور عليهم تسليمهم الى اثيوبيا حيث انه قد يثبت وبالدليل القاطع عدم اختباء المتهمين بالسودان.

اما الافتراض الثاني فهو قيام السودان بانشطة لمساعدة ودعم وتيسير الانشطة الارهابية وتوفير الملجأ والملاذ للعناصر الارهابية دون تقديم ادلة لاثبات ذلك الاتهام ودون اعطاء السودان فرصة لاثبات براءته من تلك التهمة، واستناداً الى ذلك الافتراض الذي يخالف كل ما تعارفت عليه الانظمة القانونية من قواعد للعدالة طالبت الفقرة (ع) (ب) السودان بالكف عن تلك الانشطة.

ويقول خبير القانون الدولي الدكتور المفتي ان تقديم القرار بوساطة بعض الدول غير المنحاز وهي اندونيسيا وبتسوانا وشيلي وغينيا بيساو ومصر وهندوراس واجازته بالاجماع يوضح انه يعبر عن ارادة المجتمع الدولي بالقدر الذي يعبر عنها مجلس الامن ولذلك فان اي حديث عن تعاطف بعض الاعضاء مع موقف السودان تكييف غير سليم للموقف حيث ان تلك الدول قد صوتت الى جانب القرار على الرغم من تجاوزه لقواعد العدالة وحرمان السودان من الدفاع عن نفسه دون ان تكلف تلك الدول انفسها عناء معالجة السلبيات التي تضمنها القرار فلا يستقيم بعد ذلك ان نتحدث عن تعاطف تلك الدول.

وقال المفتي لابد من تجاوز مرحلة نقاش خلو القرار من الادانة ومساندة بعض الدول التي تتمتع بعضوية مجلس الامن لموقف السودان والاتجاه مباشرة للتعامل مع القرار باعتباره اسوأ قرار يمكن ان يصدر في هذه المرحلة ۞

---

بعد استبعاد «حزب الرفاه» من المشاركة في الحكومة التركية

# تعزيز التحالف التركي/الاسرائيلي الغربي

كتب: عبدالكريم حمودي

لا شك ان توقيت زيارة الرئيس التركي سليمان ديميريل الى اسرائيل التي تمت في الفترة من ١١-١٤ اذار (مارس) الجاري، وهي الاولى من نوعها لرئيس تركي، يحمل دلالات عميقة خاصة وان تركيا هي احدى اكبر الدول الاسلامية في الشرق الاوسط، كما ان الزيارة جاءت بعد انتهاء الازمة السياسية التركية التي استمرت حوالي خمسة اشهر باستبعاد حزب «الرفاه» الاسلامي الذي يتزعمه نجم الدين اربكان من المشاركة في الحكومة التركية على الرغم من فوزه بالمركز الاول في الانتخابات البرلمانية وذلك بعد ضغوطات غربية كبيرة مورست على اليمينيين الاتراك المؤيدين للغرب لمنعهم من الائتلاف مع الاسلاميين، كما ترافقت الزيارة مع انعقاد مؤتمر شرم الشيخ الدولي لصانعي السلام ومحاربة الارهاب، والذي عقد عقب التفجيرات الاخيرة في اسرائيل، بل ان الزيارة نجحت ايضاً في تقريب موعد زيارة الرئيس التركي الى الولايات المتحدة الامريكية، والتي اعلن انها ستتم في السابع والعشرين من اذار (مارس) الجاري.

وعلى الرغم من ان زيارة الرئيس سليمان ديميريل الى اسرائيل تأتي رداً على الزيارة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي «عيزرا وايزمن» لتركيا في شباط (فبراير) من العام الماضي، الا انها تعتبر خطوة متقدمة على طريق تعزيز التعاون السياسي والعسكري والامني بين الجانبين، ذلك التعاون الذي بدأ اولى مراحله في عهد الرئيس التركي تورغوت اوزال وبلغ اوجه في عهد رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر (زعيمة حزب الطريق القويم) التي قامت هي الاخرى بزيارة الى اسرائيل في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٤، ومن المتوقع ان يتعزز في المستقبل في ضوء المعطيات الراهنة، حيث اتخذت العلاقات التركية الاسرائيلية منذ ذلك الوقت مسار اقامة تحالف بين الجانبين، ولعل من مظاهر هذا التعاون الكبير ما كشفته دوائر حكومية اسرائيلية من ان بيريز ووزير خارجيته ايهودا باراك كانا تسلما مذكرة من الحكومة المؤقتة التركية السابقة التي كانت تترأسها تشيلر عقب تكليف زعيم حزب الرفاه «نجم الدين اربكان» بتشكيل الحكومة التركية تفيد بانه لن يطرأ اي تغيير على السياسة الخارجية التركية مهما كانت هوية الحكومة المقبلة في تركيا.

العلاقات التركية الاسرائيلية قطعت في عهد رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر مراحل عديدة منها انه تم خلالها التوقيع على اهم صفقة عسكرية بين تركيا واسرائيل تبلغ قيمتها ٦٠٠ مليون دولار، تقوم بموجبها اسرائيل بتحديث وصيانة طائرات الفانتوم الحربية التركية/الامريكية الصنع التي يملكها سلاح الجو التركي في معامل «مؤسسة الصناعات الجوية الاسرائيلية» ولاتمام هذه الصفقة فقد تعهدت اسرائيل بمنح تركيا ضمانات خزينة لقرض تركي قيمته ٤٣٠ مليون دولار، كما تضمنت الصفقة تزويد انقره بانظمة دفاعية وانظمة اتصالات متطورة، ويضاف الى ذلك ازدياد حجم التعاون التجاري فقد بلغ حجم المبادلات الثنائية عام ١٩٩٥ حوالي ٤٥٠ مليون دولار، اي ضعفي حجم المبادلات عن العام الذي سبقه، كما يتوقع ان تتضاعف هذه المبادلات عام ١٩٩٦، وتمثل الصادرات الاسرائيلية ١٩٠ مليون دولار مقابل ٢٦٠ مليون دولار من الواردات واخيراً لعل انتخاب اول يهودي على قائمة حزب الطريق القويم ودخوله البرلمان التركي يمثل عمق هذا التعاون.

وكان الجانبان التركي والاسرائيلي وفي اطار تعزيز العلاقات بينهما قد اتفقا على الغاء تاشيرات الدخول لرعايا البلدين منذ سنوات قليلة مما اتاح لنحو ثلاثمائة الف سائح اسرائيلي بزيارة تركيا، وذلك ايضاً وضمن العلاقة المتميزة التي تربط بين الجانبين مشاركة الكاتب الاسرائيلي «اي بي يهوشوا» الذي ترجمت اعماله الى التركية في معرض اسطنبول الكتاب عام ١٩٩٥ كما دعي عدد من الكتاب الاتراك للمشاركة في معرض الكتاب الاسرائيلي.

وتنظر اسرائيل الى علاقاتها مع تركيا بأهمية بالغة على اعتبار ان تركيا احدى لكبر الدول الاسلامية في المنطقة ولها دور بالغ الاهمية فيها، ويعبر البروفسور الاسرائيلي نخماني اميكام خبير الشؤون التركية في جامعة بار ايلان في تل ابيب عن هذه الاهمية بقوله: «انه رغم كون تركيا دولة اسلامية اثبت الاسلاميون فيها نفوذهم القوي من خلال الانتخابات التشريعية الاخيرة فان اسرائيل تنظر اليها على انها حليف طبيعي كبير».

وشدد اميكام على ان تركيا تسيطر على مصادر سورية والعراق من المياه ولها حدود مشتركة مع هاتين الدولتين اضافة الى ايران مشيراً الى انها «تواجه مشكلة عنف الاقلية الكردية والاوساط الاصولية».

وانطلاقاً من هذا التصور الاسرائيلي لدور تركيا فقد لعب شمعون بيريز رئيس الحكومة الاسرائيلية دوراً بارزاً في موافقة البرلمان الاوروبي في ستراسبورغ على التوصل لاتفاق الرسوم الجمركية مع تركيا عبر استخدامه لعلاقاته مع زعماء الاحزاب الاشتراكية في دول الاتحاد واقناعهم بالتصويت لمصلحة هذا الاتفاق لدى عرضه للمصادقة عليه.

من هنا فان زيارة الرئيس ديميريل الى اسرائيل برفقة وفد من ٢٠٠ شخص بينهم وزراء ونواب واساتذة جامعات وثمانون من رجال الاعمال تكتسب اهمية كبيرة وعلى الرغم من تزامنها مع انعقاد المؤتمر الدولي في شرم الشيخ وانشغال القيادة الاسرائيلية بهذا المؤتمر، الا ان برنامج الزيارة كان حافلاً. وحققت الزيارة نتائج كبيرة على طريق تعزيز التعاون والتحالف بين الجانبين كما ابدى المسؤولون الاسرائيليون ارتياحهم لاتفاق الائتلاف الحكومي الذي توصلت اليه تانسو تشيلر مع مسعود يلماظ وادى الى بقاء حزب الرفاه خارج السلطة، وفي هذا الاطار ذكر راديو اسرائيل في (٣/١٢) «ان زيارة ديميريل لاسرائيل تستهدف بلورة تحالف عسكري وسياسي بين الجانبين في المستقبل القريب على ان يضم في مرحلة لاحقة بعض دول المنطقة المرتبطة بعلاقات وثيقة مع تركيا واسرائيل» مضيفاً «ان فكرة اقامة هذا التحالف يحظى بدعم مباشر من الرئيس الامريكي بيل كلينتون» لذلك لم يكن مستغرباً الاعلان عن زيارة قريبة يقوم بها ديميريل للولايات المتحدة في ٢٧ آذار الجاري تلبية لدعوة وجهها اليه الرئيس الامريكي بيل كلينتون في وقت سابق من العام الماضي.

كما تطرقت مباحثات ديميريل في اسرائيل الى التطورات التي توصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية- السورية في ميريلاند بشأن قضية المياه والتي كانت ارغمت نائب وزير الخارجية التركي اونور اويمان على اجراء زيارة طارئة الى اسرائيل كانون الثاني (يناير) الماضي بهدف الحصول من المسؤولين الاسرائيليين على تعهد بعدم الربط بين اي اتفاق اسرائيلي -سوري في المستقبل في مجال المياه واتفاق تركي-سوري، في هذا الشأن، هذا وقد تم خلال هذه الزيارة التوقيع على ثلاث اتفاقات اقتصادية تشمل حرية التبادل التجاري، وتفادي الازدواج الضريبي، وحماية الاستثمارات كما اعلن ديميريل ان بلاده ستبيع اسرائيل ١٥٠ مليون متر مكعب من المياه خلال سنتين.

وقال مصدر تركي مرافق للرئيس التركي ان ديميريل اعلن قراره هذا بعد ان ابلغه بيريز ان حكومته لا تريد ان تتدخل في الخلاف بين انقرة ودمشق على اقتسام نهر الفرات.

وبالاضافة الى نتائج زيارة الرئيس التركي الى اسرائيل فان ديميريل شارك بفعالية ايضاً في قمة صانعي السلام ومكافحة الارهاب والقى كلمة طالب فيها بفرض عقوبات اقتصادية وسياسية على الدول التي تدعم الارهاب وتؤوي الارهابيين. وامتنع في الوقت نفسه عن التنديد بالعقوبات الجماعية التي تفرضها اسرائيل على الشعب الفلسطيني.

بقي ان نتساءل عن اسباب تردي العلاقات التركية العربية على الرغم من الروابط التاريخية التي تربط بين الجانبين، هذا ناهيك عن الاضرار التي قد تلحق بالدول العربية نتيجة تعزيز العلاقات الاسرائيلية التركية وخاصة فيما يتعلق بقضية المياه؟!! ۞

---

امير الجماعة الاسلامية في باكستان يتحدث للسبيل

# قاضي حسين احمد يؤكد على مشروعية مقاومة الاحتلال

## هناك مؤامرة دولية ضد الاسلام بقيادة الغرب وامريكا

اسلام اباد - خاص بـ السبيل

شدد امير الجماعة الاسلامية بباكستان قاضي حسين احمد في حديثه لـ «السبيل» حول مشروعية مقاومة الاحتلال، شدد على ان من حق الشعوب المحتلة والمضطهدة ان تقاوم الاضطهاد والاحتلال، مشيراً الى ان القران الكريم اسس لهذه المشروعية بقوله تعالى «وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً»، واضاف «ان المسؤولية تقع على جميع المسلمين في مساندة الشعوب المحتلة».

وفي سؤال حول الضوابط التي تحكم عملية مقاومة الاحتلال من وجهة النظر الشرعية قال حسين احمد «يوجد في الاسلام قوانين للحرب وقوانين للسلام، وعلى المسلمين اتباعها. فهم مطالبون في مقاومتهم للاحتلال بعدم الخروج عن توجيهات القران والسنة، فلا يجوز لهم الاعتداء على الشعوب العزل والابرياء» مضيفاً ان علماء المسلمين اختلفوا حول ما هو مشروع وما هو غير مشروع

وحول الوسائل والمراحل التي يمكن من خلالها مقاومة الاحتلال، وهل هي واحدة أم تختلف من مرحلة الى اخرى، قال حسين احمد «ان الرسول صلى الله عليه وسلم قدوتنا في ذلك، فقد عمل في فترة من الفترات من السر حيث لم يكن يجد مع تلك المرحلة غيره وكان يأمر اصحابه بالصبر كوسيلة للتقوي بها على المعتدي، وهكذا انتقل من مرحلة الى اخرى حتى توفرت لهم القوة والامكانية والظروف التي تعينهم على مواجهة عدوهم، ونزل قوله تعالى في مكة «كفوا ايديكم واقيموا الصلاة واتوا الزكاة» ثم نزل قوله تعالى في المدينة «اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير».

وحول حالات الاحتلال في العالم الاسلامي وما اذا كانت كلها بنفس المستوى أم تختلف من حالة الى اخرى قال قاضي حسين احمد «هناك مؤامرة دولية واحدة ضد الاسلام والحركات الاسلامية بقيادة الغرب وامريكا، وهم يتشاورون مع عملائهم في العالم الاسلامي من الحكام، ويسعون لتطبيق استراتيجية واحدة تتبع في التعامل ضد الحركات الاسلامية ولكن بطرق مختلفة وتكتيكات عديدة» مضيفاً ان على الحركات الاسلامية مواصلة التشاور فيما بينها واعادة النظر في استراتيجيتها لمواجهة الحملة الدولية ضدهم

وحول قضية فلسطين شدد حسين احمد على ان الفلسطينيين يملكون كل الحق في مقاومة الاحتلال باستخدام كل الوسائل المتاحة مشيراً الى ان الشعب الفلسطيني شهد كل انواع الاذلال والوحشية، واخرج من دياره واحتلت جميع اراضيه وغيروا اسم بلاده فاصبحت اسرائيل تأتي باناس اغراب ليستوطنوا مكانه.

وفي تعليق على التفجيرات التي قامت بها كتائب عز الدين القسام الجناح العسكري لحماس مؤخراً ضد الاحتلال الاسرائيلي قال حسين احمد «لا نستطيع التعليق على هذه العمليات، فهذا من حق حماس ان تقرره من خلال التشاور فيما بينها ومع علمائها».

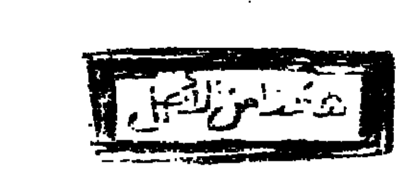
وفي تعليقه على مؤتمر قمة مكافحة الارهاب المقرر الذي عقد في شرم الشيخ في مصر قال «انه مؤامر دولية ضد المسلمين، من قبل الذين لا يقبلون استقلالنا، والاستقلال الذي اعطونا اياه لا يمت الى الاستقلال الحقيقي بصلة، انهم يوافقون فقط على حكومات مثل حكومة بناظير بوتو في باكستان ومثل حكومة حسني مبارك في مصر، ومثل غيره ممن تضع سياستها حسب مصالح الدول الغربية الكبرى» مضيفاً قوله «انها خطة امريكية والاستعمار هو المستفيد منها».

من جهة ثانية انتقد نائب امير الجماعة الاسلامية في باكستان السيد تشودري محمد اسلام سليمي يوم امس السبت ١٩٩٦/٣/٩ تصريح الخارجية الباكستانية الذي ادانت فيه العمليات الاستشهادية التي قامت بها حركة «حماس».

وكانت الخارجية الباكستانية صرحت يوم الجمعة الماضي ١٩٩٦/٣/٨ انها تشعر بالقلق تجاه ما يجري داخل «اسرائيل» من عمليات تفجير، وقالت الخارجية انها تدين العنف بكل وسائله واشكاله.

وقال السيد تشودري تعليقاً على تصريح الخارجية هذا «ان الحكومة الباكستانية باطلاقها مثل هذا التصريح تكون قد اكدت للجميع ميلها للاعتراف بالكيان الصهيوني» واضاف:

«اليوم تقوم الحكومة الباكستانية بالتنديد بما تقوم به حركة «حماس» من دفاع مشروع وعادل عن الارض المقدسة والمسجد الاقصى ولتحرير ارضها من الاحتلال الصهيوني وغداً من الممكن ان تدين ما يقوم به المجاهدون في كشمير ضد الاهداف الهندية استجابة للضغوط الامريكية الصهيونية ۞



هكذا يفكرون !!

# «انتفاضة دولية» اسلامية اصولية ضد الحكم العلماني بالبلاد العربية

## المركز المؤقت للارهاب الاسلامي في الخرطوم ويرعاه حسن الترابي

## الارهاب الاسلامي يوظف المخدرات في خدمة تمويل الزرعه في المنطقة

## الرئيس التونسي علق الارهابيين على اعواد المشانق وليبيا ترتعد خوفاً من الاسلاميين

فيما يلي نص مقالة نشرها شفي جفاني في صحيفة معاريف العبرية، فيها الكثير من أوهام الحمى التي صنعتها العمليات الاستشهادية الاخيرة مع بعض الحقائق. ننشرها لنعرف كيف يفكر اعداؤنا...!

«الانتفاضة الدولية» هي هدف زعماء التطرف الاسلامي الذين قرروا قبل كل شيء وضع نهاية لانظمة الحكم العلمانية في الدول العربية.

وهدف الانتفاضة الاسلامية، تاسيس امبراطورية، على غرار الامبراطورية التي قامت مع فجر الاسلام، ان زعماء الارهاب الاسلامي رجال اعمال معروفون في الولايات المتحدة الامريكية ودول الغرب، يعملون على تمويل الجماعات الاسلامية النشيطة ابتداء بالحركات الاسلامية الفلسطينية ومروراً بحركات مختلفة في شتى انحاء العالم العربي، وانتهاءً بحركات متطرفة في الولايات المتحدة الامريكية.

والمركز المؤقت للارهاب الاسلامي، هو الخرطوم، عاصمة السودان حيث تقيم القيادات المركزية برئاسة حسن الترابي، الذي تعلم في الجامعات الامريكية ويسيطر على شبكة الارهاب الاسلامية العالمية، فعلى سبيل المثال، نرى ان زعماء حماس الفلسطينيين غير مستعدين للتوقيع على اتفاق مع السلطة الفلسطينية لوقف الارهاب ضد اسرائيل دون استشارته اولاً. والحقيقة فقد تم السماح لزعماء حماس من قطاع غزة بالخروج الى الخرطوم، قبل عدة اشهر لاجراء مشاورات طويلة بصدد الموافقة على بدء النقاشات مع ممثلي السلطة الفلسطينية في القاهرة، وقد واجهت المحادثات في القاهرة صعوبات على الرغم من ان مبعوثي السلطة الفلسطينية حاولوا اقناع الترابي بامكانية ان تفقد حماس حملها باقامة الدولة الفلسطينية في هذه المرحلة الحساسة.

والجمهورية الاسلامية الايرانية بدورها تحاول الانضمام الى الزعامة الاسلامية العالمية بأي وسيلة فتقدم الاموال، السلاح والتدريب لحركتي حماس والجهاد الاسلامي، وزعامة الانتفاضة الدولية، المؤسسة، بصورة خاصة على مسلمي السنة. لا تستسلم لايران التي تعتنق الاسلام الشيعي فعلى مر العقود الماضية كان غالبية مسلمي السنة ترفض مسلمي الشيعة ويستغلون النوايا الحسنة لدى علماء الخميني الشيعة.

كل تلك الحقائق معروفة لدى هيئات الاستخبارات العلمانية في دول عربية، حالها حال اسماء المولين الحقيقيين كبار رجال الاعمال في الغرب. صفقات المخدرات الكبيرة التي تتم تحت اسم الاسلام، بين رؤساء الارهاب الاسلامي في الباكستان افغانستان، وعصابات مافيا المخدرات الدولية فمثل هذه الصفقات كفيلة بادخال مليارات الدولارات سنوياً على صندوق شبكة الارهاب ويجب الا ننسى ان الاستخبارات في بعض الدول العربية تعلم بأمر المبالغ المالية الضخمة التي تتدفق على المجموعات السرية التي تعمل في هذه المرحلة من اجل تصفية انظمة الحكم العربية.

*** الجزائر**

هي اكثر الدول التي اصطلت بنيران الارهاب الاسلامي. فقد بدأت الانتفاضة القاسية لتصفية نظام الحكم فيها عام ١٩٩١ بمبادرة من جماعتين سريتين هما جبهة الانقاذ الاسلامية والجماعة الاسلامية المسلحة وفي نفس العام تمكنت الجماعتان من السيطرة على الدولة التي يرأسها زعماء انجزوا الاستقلال بثمن مليون ضحية في حرب عصابات ضد الفرنسيين، وقد اعتبر نظام الحكم هاتين المجموعتين خارجتين على القانون، وشن عليهما حرباً ما تزال مستمرة حتى هذا العام.

لا يكاد يمضي يوم واحد دون حدوث انفجارات في مراكز تجمع المواطنين في المدن الكبرى، خاصة في العاصمة الجزائر.

كما لا يمضي يوم واحد دون حدوث مواجهات دامية بمبادرة نظام الحكم والجماعات الاسلامية الارهابية.

محرر احدى الصحف الجزائرية زار اسرائيل منذ مدة وقال: ان وجود نظام الحكم، بهذا الوضع المدهش مرتبط بالتعاون المشترك القائم بين غالبية سكان الجزائر والحكومة، ونتيجة التكاتف والتعاضد ضد الارهاب فنظام الحكم يعتمد بصورة رئيسة على اجهزة الاستخبارات العسكرية التي يجندها، فقد قدمت تلك الاجهزة قبل حوالي عام تقارير حول انعقاد جلسة لزعماء الارهاب في منطقة شمال الجزائر، الذين فوجئوا بالهجوم الذي شنه نظام الحكم ضدهم واسفر عن تصفية معظمهم لكن اتضح ان لاخطبوط الارهاب متعدد الاذرع وما زال يعمل حتى اليوم.

*** مصر**

في غضون الاسبوع المنصرم اعلن وزير الداخلية المصري حسن الالفي شن حرب ضد الارهاب الاسلامي الذي كاد ان يقتل الرئيس حسني مبارك في حزيران الماضي، لدى وصوله الى مطار اديس ابابا، لحضور مؤتمر الوحدة الافريقي، ولم تتردد مصر في اتهام الترابي في الخرطوم بالتخطيط لهذه المؤامرة الفاشلة والحكومة المصرية تطالب الخرطوم بتسليم القائمين على حياكة هذه المؤامرة للقاهرة، الامر الذي تلزم الخرطوم حياله جانب الصمت.

ان محاولة الهجوم الفاشل في اديس ابابا، كانت ذروة الحرب التي تدير رحاها، الجماعات الاسلامية السرية في مصر والتي تتكهن بحلول نهاية حكم مبارك وتبشر بقرب قيام الجمهورية الاسلامية المصرية.

وازاء الاعمال التي يقوم بها الارهابيون فان الاستخبارات المصرية تتمكن من الوصول الى منازل زعمائهم الملقبين «بالافاعي السامة» في مصر ويفاجئونهم بوابل النيران وهذا في الحقيقة ما تقوم به القوات الخاصة كلما حصلت على معلومات من مصادر موثوقة والدليل هو ما حدث هذا الشهر لدى وصول معلومات تفيد بأن عدداً من «الافاعي السامة» جاءوا الى القاهرة بخطة لتفجير سوق خان الخليلي، الذي يغص بالسياح والمواطنين.

واسلوب مصر في محاربة الارهاب، يحظى بتأييد غالبية المواطنين المصريين لانه يحول دون الحاق الاذى بهم وبمصالحهم، لكن كما هي الحال في الجزائر يفاجئه الارهاب الاسلامي المواطنين الابرياء.

*** تونس**

يمكن القول ان الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يعمل بطريقة مغايرة فمنذ اعتلائه عرش السلطة بدأ عمله بقائمة المطلوبين الاسلاميين وبخاصة زعماءهم الذين حاولوا على مدى سنوات عديدة الاطاحة بنظام حكم الحبيب بورقيبة، في اطار حزب النهضة الاسلامي وقد طاردهم بن علي وعلقهم في الساحات الرئيسة في تونس، مما حد بغالبية الزعماء الاسلاميين للفرار سراً الى فرنسا ومن تبقى منهم اخذ يغدق المديح والثناء على الرئيس التونسي، في محاولة للتقرب منه، بعد ان امضوا سنوات عديدة خلف قضبان السجن ومع ذلك فان الحركة السرية الاسلامية ما تزال قائمة وتتلقى الاوامر من الجهات العليا، التي تقيم في فرنسا.

*** ليبيا**

ان الخوف والفزع من الانتفاضة الاسلامية يخيم على ليبيا ايضاً فقد خططت الحركات الاسلامية في ليبيا لتصفية معمر القذافي رغم تصريحاته المؤيدة لها ويبدو ان القذافي عبر عن ذلك تحسباً من سلوك الاسلام المتطرف في دول عربية مجاورة.

*** الخليج العربي**

الذعر القطيع خيم على العائلة السعودية الحاكمة في اعقاب الانفجارات الكثيرة التي حدثت مؤخراً في الرياض ومدن اخرى، ولا شك في أن العائلة الحاكمة، تعلم ان خطط الاسلام المتطرف تهدف الى احداث انقلاب في السعودية صحيح ان زعماء التطرف، موجودون في لندن، غير ان اذرعهم، منتشرة في شتى انحاء العالم.

اما في البحرين، فقد بدأت مؤخراً سلسلة العمليات الارهابية القاسية، وحاكم الامارة الصغيرة، يزج بكل المشبوهين في السجن وخاصة زعماء الشيعة ويصح القول، ان غالبية رجال الحركات السرية الاسلامية في البحرين يتلقون التدريب لدى حزب الله في بيروت، والبقاع اللبناني.

ليست السعودية او البحرين فحسب، وانما بقية امارات الخليج العربي، تخشى الاسلام الشيعي، لكن هناك مليارديرات سعوديين وخليجيين اخرين يترأسون شبكة الارهاب ويعملون خلافاً لسياسات تلك الدول.

*** سوريا**

لقد تمكنت سوريا، التي تعتبرها دول الغرب، دولة ارهابية، من تصفية الارهاب الاسلامي، مع بداية تولي حافظ الاسد زمام السلطة في عمليات ابادة جماعية تعتبر الاكبر من نوعها في تاريخ العالم العربي الحديث شملت عمليات هدم ودفن عائلات بكاملها تحت الانقاض غير ان الاسد قرر ان الارهاب الاسلامي الجديد يحارب من اجل استقلاله، لذلك فانه سمح له بالتدريب في البقاع اللبناني.

*** الاردن**

يعمل الاسلام المتطرف في الاردن ايضاً، وبشكل علني، لكن الملك الحسين تمكن من التوصل الى اتفاق مع زعمائه الاردنيين بعدم تنفيذ عمليات في المملكة ومع ذلك كانت هناك نشاطات جماعات تمردت على الاتفاق وانصاعت لاوامر جمهورية ايران الاسلامية فقامت اجهزة الاستخبارات الاردنية باعتقال اعضاء تلك الخلايا وتقديمهم للمحاكمة وطالبت المحاكم العسكرية باعدام الارهابيين شنقاً.

ويجدر بنا التنوية الى الاقوال التي ادلى بها الرئيس المصري حسني مبارك، لزعيم السلطة الفلسطينية ياسر عرفات بشأن العمليات الارهابية فقد اشار عليه بقمع الارهاب الاسلامي في الضفة الغربية وقطاع غزة، قبل ان يخلخل عرشه، وهي النصيحة التي اسداها مبارك لكل الزعماء العرب في الاجتماعات العربية لمحاربة الارهاب والتي عقدت مؤخراً في العواصم العربية ●

---

## واشنطن - بكين الخيار الصعب بين الحوار والدمار

## هل تختبر واشنطن غطرستها في حرب خليج ثانية مع بكين؟

كتب علي صبري

تصر الولايات المتحدة على لعب دور الشرطي الدولي والوصي على اعضاء الاسرة الدولية ومؤسساتها، وتسعى للظهور بصورة المنافح عن حقوق الكيانات الضعيفة الوديعة في مواجهة النمور العسكرية الطامعة، وقد عزز هذا الشعور لدى الامريكيين -ادارة ومواطنين وسينما- نجاحهم في مهام عدة من هذا النوع في احداث افغانستان والخليج الثانية والبوسنة والاكراد في العراق وغيرها من الازمات التي اجادت امريكا استغلالها لصالح تفردها بقيادة النظام العالمي الجديد. واليوم تلعب دوراً جديداً على مسرح الاحداث في خليج تايوان، يقف فيه الشرطي الدولي موقف الحامي للكيان التايواني الوديع من انياب الوحش الصيني: فكيف سيكون سيناريو الاحداث، هل تتجاوز كلا الكتلتين العظيمتين الصين-امريكا الصدام المدمر الى الحوار وتعريض المصالح، ام يعتز كل منهما بقوته ويسعى لفرضها على الاقليم، وماذا سيكون حينها مصير الغطرسة الامريكية هل تترسخ ام تتفسخ؟

*** الصين- تايوان**

تعود ازمة العلاقة بين الصين وتايوان الى عام ١٨٩٥ عندما تخلت الصين عن تايوان لليابان، وبقيت تحت الحكم الياباني حتى عام ١٩٤٥ حيث عاد الفرع التايواني الى الاصل الصيني، وبعد سيطرة الشيوعيين على الحكم في الصين عام ١٩٤٩ نقل الرئيس الصيني شينغ كاي تشيك حكومته الوطنية الى جزيرة تايوان مؤسساً لدولة تايوان وعاصمتها تايبه. وفي اواخر الخمسينيات نشبت بعض المعارك بين البلدين ودخلت منها في حرب باردة معنوية ودعائية الى ان بدأت العلاقات تتحسن في اواخر الثمانينات.

وبعد وفاة شينغ كاي تشيك عام ١٩٨٨ خلفه لي تينغ هوي في حكم تايوان وفي عام ١٩٩٣ تقدمت الصين باقتراح لاعادة توحيد الصين وتايوان، وبدأ التوتر في مضيق تايوان بالتصاعد منذ حزيران (يونيو) ١٩٩٥ عندما قام رئيس تايوان لي تينغ هوي بزيارة للولايات المتحدة، الامر الذي اعتبرته الصين محاولة للسعي الى الاستقلال وتعزيز مركز تايوان على الساحة الدولية، وتخليها عن سياستها الخاصة بالعودة الى الصين، وبلغ التوتر حد التهديد بالغزو اذا اعلنت الجزيرة استقلالها، وبينما نفت حكومة تايبه انها تسعى للاستقلال، في حين اثارت الانتخابات الرئاسية الاولى في تاريخ البلاد التي جرت يوم ٢٣ من اذار الجاري وتائجها مخاوف الصين وعلى الاخص ما جاء في الدعايات الانتخابية للمرشحين فكان تينغ وي الذي فاز بمنصب الرئاسة بنسبة (٤٠٪) من الاصوات قد الح الى موضوع الاستقلال في دعايته الانتخابية بقوله ان موضوع الاستقلال امر بحاجة الى دراسة، في حين يدعو بعض المرشحين الاخرين صراحة الى ضرورة الانفصال عن الصين مع الحفاظ على علاقات طيبة معها وعلى رأسها بينج مين مرشح الحزب التقدمي الديمقراطي المعارض الذي حصل على (٢١,٧٪) من الاصوات فيما حل المرشحان المستقلان المؤيدان للمصالحة مع الصين في المرتبة الثالثة والرابعة وبهذا يكون التوجه الغالب على الاوساط السياسية والشعبية هو الاستقلال عن الصين.

فهذه التصريحات الى جانب المناورات العسكرية التي تقوم بها الصين في مضيق تايوان منذ الثامن من اذار مارس الجاري ومن المقرر ان تنتهي في الخامس والعشرين من الشهر نفسه اي بعد يومين من موعد اجراء الانتخابات، هذان الامران تسببا في تأزيم العلاقة بين بكين وتايبه واستدعى تدخل الولايات المتحدة كطرف في الازمة ووكيل عن حكومة تايبه.

*** واشنطن تدخل على الخط**

كان دخول الولايات المتحدة على خط الازمة بين بكين وتايبه مبكراً، ففي بداية الخمسينات قدمت الولايات المتحدة الامريكية ضمانات للحفاظ على أمن واستقرار تايوان لحمايتها من الخطر الشيوعي المتمثل في الصين، وفي عام ١٩٧٩ اعترفت واشنطن رسمياً بالصين مع حفاظها في الوقت نفسه على علاقتها بتايوان.

وفي الاحداث الاخيرة اعتبرت واشنطن نفسها طرفاً مباشراً في ازمة مضيق تايون باعلانها استعدادها للتدخل الى جانب تايبيه في حال تعرض اراضيها لتحرك عسكري صيني، جاء ذلك في قرار غير ملزم اصدره الكونغرس الامريكي باغلبية ٣٦٩ صوتاً مقابل ١٤ صوتاً، اكد على حرص الولايات المتحدة على الاستقرار العسكري في مضيق تايوان ووجب الدفاع عن تايوان في حال تعرضها لغزو او هجوم بالصواريخ او حصار من قبل الصين، وذكرت صحيفة واشنطن بوست أن الولايات المتحدة وافقت على بيع صواريخ ستينجر المضادة للطائرات الى تايوان كما بعثت امريكا بحاملتين طائرات الى المنطقة قبالة سواحل تايوان

فيما اعتبرت بكين الاجراءات الامريكية تدخلاً صارخاً في الشأن الصيني الداخلي واستعراض صفيق للعضلات، باعتبار تايوان جزءاً من الصين ولن تسمح بحال باستقلالها عن الوطن الام، وهددت بكين باللجوء الى القوة اذا اعلنت الجزيرة استقلالها.

ورغم تجاوب الصين مع المتغيرات الدولية على الصعيد الاقتصادي والاجتماعي والسياسي الا انها لا زالت تعتبر وحدة اراضيها واستقرارها القومي امراً لا يمكن تجاوزه والتجاوب مع خلافه مهما كانت التكلفة، وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جو فانج قد قال في بيان صحفي في بكين «لابد ان تكف الولايات المتحدة على الفور عن انشطتها التي تهدف الى التدخل في شؤون الصين الداخلية وزيادة حدة التوتر في المنطقة».

وبالمقابل اكد وزير الخارجية التايواني فريدريك شيان ان بلاده لن تقبل بأي تنازل قسراً، وانها ستواصل سياساتها البراغماتية البالغة للحصول على اكبر قدر ممكن للاعتراف بها في العالم بعد الانتخابات، وثمة تصريحات من شأنها تصعيد الازمة لولا ان التطمينات الامريكية تزرع نوعاً من الثقة لدى الادارة التايوانية

*** حوار ام دمار**

ينحصر السيناريو المتوقع لازمة مضيق تايوان في واحد من اثنين الاول يتمثل في حرب الدمار والخراب لذا تستند كل الطرفين الصيني والتايواني ومن ورائه الامريكي. الى قوته العسكرية وطموحه في السيطرة على ميزان القوة في المنطقة، وهو بالطبع خيار صعب على كلا الطرفين ولن يكون من السهل على امريكا اعادة سيناريو حرب الخليج الثانية. فالصين دولة عظمى بكل الابعاد البشرية والعسكرية والجغرافية بالاضافة الى التقاء مصالحها مع بعض الاطراف الاقليمية في منافسة الولايات المتحدة على الهيمنة السياسية على الساحة الدولية، مثل اليابان والاتحاد السوفييتي الذي تجري فيه مساع حثيثة لترميم الكيان السوفييتي الموحد المعادي للمصالح الراسمالية والامريكية على وجه الخصوص، وبالمقابل فان الصين لن تكون هي الرابحة في حال اللجوء الى القوة لحل هذه الازمة، وستكون في موقف لا تحسد عليه اذا افلحت الولايات المتحدة في تأليب قوى عالمية من منظمات ودول ضدها، ولذلك فليس من المتوقع اللجوء الى هذا الخيار مهما تأزمت القضية وتعالت التهديدات واذا كان لابد من المواجهة والصدام فالظن ان الولايات المتحدة ستلجأ الى الحرب الاقتصادية من خلال الحصار التجاري الدولي على الصين، وهو ما سيؤثر تأثيراً بالغاً على المجتمع الصيني.

السيناريو الاخر يتمثل في الجلوس على مائدة المفاوضات لاحتواء الازمة والتوصل الى حل وسط وتقاسم المصالح، وكان وزيرا خارجية الصين والولايات المتحدة قد اتفقا على الاجتماع في لاهاي يوم ٢١ نيسان لمحاولة تهدئة للوقف بين الجانبين. وقد يكون من الارجح ابقاء الوضع على ما هو عليه مقابل تحقيق بعض المكتسبات للصين نظير تجميد الوضع القائم، فتايوان التي تنعم بمستوى اقتصادي متقدم يبلغ فيه الدخل القومي ٢٤٠ مليار دولار ويصل دخل الفرد فيه الى ١١,١٠٠ دولار سنوياً، ولا تتحمل خزانتها اية ديون ليس من مصلحتها العودة الى الاصل الصيني الاقل رفاهية اقتصادية وبالمقابل فان الصين لا تقبل باستمرار خسارة هذا الجزء الثري من اراضيها بدون مقابل مجزء ●

---

## آفاق السبيل

### من الذي يعرقل عملية التسوية؟

ثمة رأي شاع منذ مدة وهو اتهام العمليات العسكرية التي تُشن ضد الاحتلال الإسرائيلي بانها تهدف إلى إحباط عملية السلام او تؤدي إلى عرقلة مسيرة التسوية وتجميدها. وهذا ما يدعو الكثيرين من السلسلة إلى المناداة بعد كل عملية إلى ضرورة الرد بالاستمساك اكثر في طريق السلام ودفع العملية إلى الامام. اما هؤلاء إن لم يكن كلهم، فيمثلون أصحاب الكلمة الأساسية في نجاح المفاوضات الجارية او فشلها، لا سيما القيادة الإسرائيلية وأمريكا.

إن الدخول في الرد على نهج المقاومة المسلحة من زاوية تعطيله للتسوية او استهدافه إياها يحتاج إلى الكثير من البرهان، فمن جهة جرت كل خطوات التسوية التي تمت حتى الآن في ظل استمرار تلك المقاومة سواء اكان في فلسطين ام كان في جنوبي لبنان.

ثم من يستطيع أن يأتي بدليل، مهما كان متواضعاً، على أن الذي أعاق التوصل إلى اتفاقات سلام على الجبهتين السورية واللبنانية هو تلك المقاومة، او على الأقل الإشارة إلى أن تلك المقاومة كانت سبباً من بين أسباب أخرى في الإعاقة المذكورة.

إن كل من يتوخى الحقيقة في معرفة أسباب ما واجهته عملية التسوية من ازمات واحتقان وإعاقات يعود أولاً وقبل كل شيء إلى السياسات الإسرائيلية التي تريد أن تفرض سلاماً على الأطراف المقابلة لا يراعي حتى الحدود الدنيا، ثم تأتي قبل ذلك اوبعده مسؤولية الراعي الأمريكي الذي فقد كل توازن في رعايته لعملية التسوية حرفاً بحرف إلا في الحالات التي يذهب فيها ليكون ملكياً اكثر من الملك او صهيونياً أكثر من الدولة العبرية. وما من أحد يستطيع أن يجادل بأن ثمة علاقة للعمليات العسكرية ضد جيش الاحتلال في فلسطين او جنوبي لبنان، بتعثر الاتفاق في ميريلاند بين المفاوضين السوري والإسرائيلي.

لكن أين تأتي الحجة في إلقاء اللوم على العمليات العسكرية المذكورة؟ إن بإمكان القيادة الإسرائيلية، حين تريد أن تخضع طرفها فيما تريده من حلول، او حين تريد التنصل من مسؤوليتها على التأزيم او الإعاقة في مسار التسوية، أن تتذرع بتلك العمليات وتحاول تسليط الأضواء عليها، والأهم أن تحاول نقل الصراع من موقعه الحقيقي إلى صراع داخلي في الجبهة المقابلة. فالعمليات المذكورة إذن، بالإضافة إلى دورها الضاغط على الاحتلال، والدافع، ولو بصورة غير مباشرة، او مقصودة إلى التعجيل في عملية التسوية، عكس الاتهام الموجه إليها، يمكن أن يُستخدم من جانب أمريكا والكيان الصهيوني ذريعة وحجة لتأزيم مسار التسوية تجنباً من دفع الاستحقاقات المطلوبة منهما فيها. وهذا أقصى ما يمكن أن يتهمها به أهل التسوية من فلسطينيين وعرب وقوى دولية. وهذا يختلف جوهرياً عن التهمة التي تعيد إليها أسباب التأزيم او التعثر او التعطيل في عملية التسوية.

إن عدم وضع النقاط على الحروف في تحليل الأسباب الحقيقية التي وراء ما تشهده عملية التسوية من تأزيم في المسار الفلسطيني او السوري او اللبناني او على مستوى ما يسمى بالنظام الشرق أوسطي، وإلقاء اللوم على حماس او حزب الله يشكل ضرباً بعيداً عن المسار او أكلاً خارج الصحن. ومن ثم مهما تحقق من نجاح في التضييق على نشاطات المقاومة داخل فلسطين او في جنوبي لبنان، ولو وصل الأمر إلى حد الإسكات التام لن تتنفس مسيرة التسوية الصعداء ما دامت السياسات الإسرائيلية، والمدعومة أمريكياً، ترفض الانسحاب على جبهة الجولان إلى حدود ما قبل الرابع من حزيران وعلى جبهة لبنان تتنكر للقرار ٤٢٥، وعلى الجبهة الفلسطينية تصر على مصادرة القدس وأجزاء من الخليل والحرم الإبراهيمي وتستمر بالسيطرة العسكرية على الحدود والمناطق الاستراتيجية في الضفة والقطاع، وتعزز المستوطنات والطرق الالتفافية، وتمعن في إنزال عقاب الحصار والتجويع والترويع على الفلسطينيين تحت الحكم الذاتي كلما نشأت أزمة، ناهيك عن الحلول المقترحة بالنسبة إلى قضيتي اللاجئين والنازحين .. إلخ. وإن الأمر لكذلك ما دامت القيادة الإسرائيلية تصر على نظام شرق أوسطي وفقاً لوجهة نظرها فقط بما يهمش دور الآخرين ويبعثر الصف العربي إلخ إلخ.

الذين يضعون إصبعهم على موطن الداء الحقيقي هم وحدهم الذين يستطيعون أن يحسنوا، او يصيبوا في العلاج. اما الذين يتجاهلون قصداً، او دون قصد، موطن الداء الحقيقي فالطريق إلى ما يريدون يظل مأزوماً ومتعثراً ومتوتراً ●

## اشارات

### انتخابات السودان

■ محمد احمد ابو البراء

العبارة التي تلوكها المعارضة السودانية ويروجها الاعلام الغربي (ان الانتخابات السودانية ارادت بها حكومة البشير اضفاء شرعية ولكن هيهات!!) هكذا تقول المعارضة السودانية وكان في ذلك منكراً، فلقد اتاحت الحكومة السودانية المناخ المناسب لاجراء انتخابات نزيهة حرة في اغلب انحاء البلاد ما عدا (١١ دائرة) وهذا لم يتم في انتخابات ١٩٨٦م.

هذه الفرصة التاريخية للمعارضة السودانية ان تستغلها لتعرف مدى حكم الشارع عليها و (بغضه) لحكومة البشير، فالانتخابات حركة نزيهة بحكم شهداء ومراقبين من منظمات اقليمية ودولية، الا ان المعارضة السودانية الكسيحة آثرت ان الخسائر بامتناعها عن المشاركة، بل ذكرت انها وجهت قاعدتها الحريصة لعدم المشاركة!!الا ان نتيجة الانتخابات اظهرت غير ذلك -تماماً- حيث كانت المشاركة عالية وفعالة في كل المناطق ودون استثناء وفاز الفريق عمر البشير بـ ٧٥,٧٪ من اصوات الناخبين، حيث تعد من اعلى النسب على الاطلاق في تاريخ الانتخابات!!

ان عدم مشاركة المعارضة المبعثرة في الانتخابات لم يغير من حقيقتها في شيء، فلقد رأى الاعلام العالمي طريقة اجراء انتخابات السودان لتحقق الديمقراطية في ازهى صورها، وتأتي بذلك حكومة منتخبة انتخاباً حراً يسكت السنة المرجفين ليسمع الشعب السوداني كلمته لكل العالم في الوقت الذي تحاول فيه بعض الجهات الدولية اسكات صوت الانقاذ.

ان هذا صوت الشعب والتفافه حول المشروع الاسلامي، فماذا تفعل المعارضة بعد هذا التأييد المباشر القوي؟ ●


اشراف : ربى الفرخ
اسماء الفرحان

كان حاتم بن يوسف -أحد التابعين- يصف لصحبه واقعة حدثت معه في واحدة من الغزوات حين اعتلى احد المشركين صدره وأراد أن يغمد سيفه في قلبه، وبينما حاتم يستعد لينال الشهادة فإذا بسهم يستقر في حلق خصمه ويرديه قتيلاً، وعلق حاتم لصحبه الذين الجمهم وصف الموقف بقوله «لو أنكم تداومون على ذكر ربكم لأراكم من لطائف رحمته وغرائب قدرته ما تعجزون عن إدراكه ووعيه».

أعزائي : هوذا حاضر في قصة حاتم بن يوسف وعد الله تعالى «إن الله يدافع عن الذين آمنوا» وليس من شرط لتحقق الوعد الرباني سوى رعاية الإيمان في نفوسنا وتجذير اليقين في قلوبنا، والمداومة على التقرب إليه عز وجل لتصبح بعدها الصحبة الإلهية في جزاء العبد المؤمن كما قال الله تعالى في الحديث القدسي «كنت سمعه الذي يسمع به ويده التي يبطش بهـا ورجله التي يمشي بها».

# مذكرات ام البنات

بقلم: ام صهيب جعابو

الحلقة ٢

# مانيكان .. بالألوان !!

استقبلتها ورحبت بها، واجلستها في صدر المكان، امرأة في الخمسين، تبدو عليها آثار الترف وسمات الغرور، راحت تتلفت يمنة ويسرة تلتهم كل شيء بعينيها، فهمت أن زائرتي خاطبة فعلى الرحب والسعة، قالت وهي تنظر جهة الباب : سمعت أن عندك بنات في سن الزواج، هل هذا صحيح؟ قلت : نعم، راحت تسألني عن أحوال البنات من حيث العمر والتعليم والعمل وغير ذلك، أثناء ذلك دخلت البنت الكبرى وسلمت ثم تلتها أختها التي تليها في العمر، نظرت إلى البنتين وتمعنت، تأملت وتفحصت، ثم قامت البنتان، اعتدلت زائرتنا في جلستها وقالت : ما شاء الله بناتك "كويسات" لكن بدون مؤاخذة "سمر شوية" وابني "صلاة النبي عنه" يريد فتاة شقراء وبعيون ملونة، هذا طلبه فماذا افعل؟ فإن كان طلبنا عندكم فدعونا نرى! بهت فيها وتجمد الكلام على لساني، ومر وقت وأنا مطرقة ثم رحت أحوقل، وقلت بهدوء: يا أختي انت لا تبحثين عن زوجة فاضلة لابنك، وأم صالحة لأحفادك، لكن صراحة، أنت تريدين "مانيكان" للعرض تتباهين بها امام قريباتك وجاراتك، وأكاد أجزم أن ابنك بريء من طلباتك هذه، فمعظم الشباب لا تهمه لون بشرة العروس ولون حدقتيها بقدر ما يهمه صلاحها واخلاقها وعلمها ويقنع بجمالها المقبول، لم يعجبها كلامي بل أظنها لم تستوعبه فامتعضت وحاولت أن تدافع عن رأيها فقاطعتها بحزم الحليم الذي يوشك أن يغضب قائلة :

أحب يا أختي أن أصحح معلوماتك البدائية، إن لون بشرة العروس لا يعتبر من الشروط المطلوبة لتأسيس اسرة جديدة سعيدة وتنكري دائماً وأنت تخطبين لأبنائك أنك تبحثين في سوق النساء وليس في "سوق الحلال" لتختاري منه.. نظرت الخاطبة إلي شزراً، ومطت شفتيها غيظاً، وقامت تنوي الخروج.. رافقتها حتى الباب، وودعتها قائلة باستهزاء تستحقه هي وأمثالها من الخاطبات الجاهلات :

تشرفنا بزيارتك، إن تعبت يا أختي في "اللف على البيوت" ولم تجدي مرادك أقترح عليك أمراً توفيراً لجهودك، قالت : ما هو : قلت : ما رأيك بالتفصيل !!! ◙

## الرضاعة الطبيعية في دائرة الضوء

## هل هناك بدائل ؟

قطعاً، لا ولن يوجد بديل لحليب الأم، فهو الأفضل والأنسب للأسباب التالية :

١- يحتوي حليب الأم في الأيام الأولى بعد الولادة (اللبأ)، على أجسام مناعية لحماية جسم الطفل الوليد ويحتوي على كمية أكبر من البروتين اللازم لجسم الطفل النامي.

٢- حليب الأم معقم وجاهز في كل زمان ومكان، ولا يحتاج إلى تعقيم أو تحضير وتكون درجة حرارته دائماً ملائمة لجسم الطفل.

٣- محتويات حليب الأم من أملاح معدنية وبروتينات ودهنيات وسكريات تتناسب مع قدرات جسم الطفل على الهضم ومع احتياجاته المطلوبة.

٤- عملية الرضاعة الطبيعية لها فوائد صحية على جسم الأم المرضع وتقلل من تعرضها للإصابة بالأمراض المختلفة.

٥- الرضاعة الطبيعية تؤكد صلة الأم بطفلها وتساعد على إيجاد التوازن النفسي عند الطفل مستقبلاً.

٦- للرضاعة الطبيعية فوائد اقتصادية تنعكس على العائلة، إضافة إلى أنها تضمن عدم حدوث سوء التغذية عند الأطفال، ومنع تكرار الإصابة بالأمراض المعدية خاصة الأمراض التنفسية الحادة والإسهالات ◙

( عن كتاب الرضاعة الطبيعية سؤال وجواب )

## فاسألوا أهل الذكر ..

■ د. محمد ابو فارس

**السؤال: ما حكم الاسلام في العمل في البنوك الربوية؟**

الفتوى: ان العمل في البنوك الربوية حرام شرعاً لما روى الامام مسلم رحمه الله في صحيحه باسناده عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه، وقال: هم سواء. فلفظ لعن في هذا الحديث تفيد التحريم الذي لا شبهة فيه، اذ لا يلعن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتكب فعل من الافعال الا اذا كان هذا الفعل محرماً والمحرم ما طلب الشارع الكف عنه طلباً جازماً، وصيغه كثيرة منها هذه الصيغة وعلى هذا فكل موظف يسهم بعمله في انشاء عقد الربا او كتابته او توثيقه بالشهادة على العقد، فعمله حرام بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم المتقدم.

قال النووي رحمه الله في شرحه للحديث: «لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا ومؤكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء» هذا تصريح بتحريم كتابة المبايعة بين المترابين والشهادة عليهما، وفيه تحريم على الاعانة على الباطل، والله اعلم».

وبناء على ما تقدم فان على المسلم الذي يعمل موظفاً في البنك ان يبادر على الفور بترك هذا العمل المحرم والبحث عن عمل اخر مهما كان نوعه وراتبه شريطة حله، بل عليه ان يتحرى الحلال في كسبه المال حتى لا يصدق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الدارمي في سننه باسناده الى ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ليأتين زمان لا يبالي المرء بما اخذ المال بحلال ام بحرام».

هذا وقد روى الحديث ايضاً الامام احمد والبخاري والنسائي رحمهم الله جميعاً هذا وليعلم الأخ السائل حفظه الله ان رزقه مقدر من الله لا يزيد ولا ينقص، وان رزقه سيأتيه ان صبر عليه وتوخى في طلبه رضا الله تبارك وتعالى، وعدم معصيته فيأكله بالحلال هنيئاً مريئا، وان استعجل على تحصيل هذا الرزق بأي وسيلة ولو كانت محرمة لم يأخذ الا رزقه ولكنه كان سحتاً يأثم بكسبه هذا.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان روح القدس نفث في روعي (قلبي) انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها، فاتقوا الله واجملوا في الطلب، ولا يحملنكم استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان ما عند الله لا يطلب الا بطاعته» صحيح الجامع الصغير.

وفقنا الله جميعاً الى الكسب الحلال، وجنبنا كل كسب حرام، او ما فيه شبهة حرام، فان من اتقى الحرام فقد استبرأ لدينه وعرضه، ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام ◙

# قضايا تربوية

■ اشراف ليلى عابد

**أعزائنا القراء :**

في الحلقة الماضية كان الحديث حول اهم مراحل النمو الطبيعي لدى الأطفال.. وتدرجنا مع الطفل منذ لحظات الولادة الأولى.. وضرورة المحافظة على العلاقة التي تنشأ بين الطفل وأمه في سنواته الأولى.. وأهمية الانتباه إلى المفاهيم التي تقدم إلى الطفل وخصوصاً في مرحلة (٥-١٠) سنوات حيث تعتبر من أهم المراحل العمرية .. وخصوصاً وقد أصبح لدى الطفل القدرة على استيعاب المعارف والتمييز بين الصواب والخطأ.. وهنا اعزائنا تتابع مراحل النمو هذه لنصل إلى مرحلة المراهقة حيث يتابع د. محمود أبو دنون حديثه قائلاً :

المرحلة الأخيرة من مراحل الطفولة هي مرحلة المراهقة، وتكمن خطورتها في أنها غير محددة البداية أو النهاية بعمر واضح.. فالمراهقة تبدأ منذ البلوغ.. وهذا يتفاوت بين شخص وآخر.. فقد يكون مبكراً جداً عند أحدهم متأخراً عند الآخر.. ولكن نهايتها تقريباً كانت تكون متساوية لدى الجميع وهي سن ١٨ سنة.. ولعلنا نقف هنا على مميزات هذه المرحلة حيث التطور الجسدي الواضح.. فيصنع إنساناً بجسد كبير ولكنه فقير في الخبرات.. فيصبح حساساً .. لكثرة النقد عليه فالأهل يتوقعون تصرفات رجل من مراهق في الخامسة عشرة من العمر فتضعف ثقته بنفسه.. وهي مرحلة تحد، تتميز بنقص الخبرة.. قد تؤدي غالباً إلى ظهور نوع من المشاكل بين المراهق وأهله بسبب سوء الفهم وعدم الانسجام..

نعود إلى التطور الجسدي لدى المراهق.. حيث تنمو لديه أعضاء لم تكن ظاهرة.. وتنشأ وظائف جسدية جديدة تؤدي إلى حصول تغيرات نفسية واهتمامات نفسية جديدة وعلى رأسها الانتباه للجنس الآخر، ويظهر التطور الواضح في الحس الجماعي والاهتمام بالشلة..

وعلينا أن ننوه إلى خروج المراهق في هذه المرحلة من إطار (الأنا) إلى إطار (نحن) فبإمكان المربين في هذه المرحلة التوجيه إلى النشاطات الجماعية والاستفادة منها بشكل إيجابي.. كما يمكن في هذه المرحلة التدريب على الإدارة والقيادة ولكن تحت إشراف واع حكيم.

ودعونا الآن نقف على الأخطاء الخطيرة التي يرتكبها الأهل مع أبنائهم فتؤدي إلى خلق مشاكل سلوكية او اجتماعية :

١- التعامل مع المراهق على أنه طفل.. وعدم الانتباه لمرحلة البلوغ والتي قد تكون مبكرة فتتساهل الأم مثلاً في علاقتها مع ضيوفها.. ولا تتحرج من بعض الكلمات أو التصرفات متجاهلة أثرها على ابنها.. أو قد يتساهل الأهل في بعض الحركات التي لم تكن ذات أهمية لطفلهم حين كان صغيراً.. ولكنها الآن تسبب الإثارة لديه وتثير لديه حب الاستطلاع ويبدأ بمراقبة أهله وتفسير كل تصرف كما يشاء.

٢- الاختلاط .. وهذا أيضاً من أخطاء الأهل فتبقى علاقة البنت بقريبها كما لو كانت طفلة .. ويبرر الأهل ذلك بقولهم لقد نشأوا مع بعضهم وهو مثل أخوها.. ولا ينتبهون إلى أنها أصبحت امرأة وأصبح هو رجلاً.. فكل منهما إنسان جديد.

٣- عدم الفصل بين الأبناء في المضاجع.. علماً بأن الفصل في المضاجع مطلب شرعي وتربوي.. وقد تبدر من المراهق بعض النشاطات في نومه لا يعيها تماماً، ولكنها قد تسبب مشكلات قد تكون خطيرة ومسيئة أخلاقياً.. فالفصل ضروري سواء من نفس الجنس أو بين الجنسين.

وفي هذه المرحلة يظهر التفكير التجريدي بشكل واضح.. فيتجه المراهق إلى الشعر والفلسفة والقصص والروايات والأغاني والأفلام والاهتمام بالمثاليات والعقائد.. ويشكل نموذج البطل في ذهنه عن نفسه، وهنا .. هنا .. تتم صياغة المفاهيم والعقائد نتيجة لبحثه عما وراء الطبيعة فتراه يسأل عن الجنة والنار.. البعث.. وحقائق غيبية أخرى.. وعلى المربي ان لا ينفر من هذه الأسئلة بل على العكس يقدمها في قالب مناسب لأن المراهق إذا لم يحصل على إجابات واضحة ومقنعة في أي مجال يسأل عنه سواء عقائدي أو اجتماعي أو جنسي أو غيره.. فإنه غالباً ما يقع في نوع من البحث عن الضائع.. وقد يحصل عليها من طريق غير صحيحة فتغرس لديه مفاهيم خاطئة يصبح من الصعب تغيرها فيما بعد.

اخيراً نتقدم بالشكر الجزيل للدكتور محمود أبو دنون على ما قدمه لنا .. ونرحب باستفساراتكم ومعالجة المشاكل التربوية .. والى لقاء قريب ◙

# مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة حرة مساحة

# مشاركات طلبة مدارس دار الارقم

تالياً بعض المساهمات التي ارسلها معلم اللغة العربية في مدارس الارقم الاسلامية الاستاذ سامر الاغا، وذلك اسهاماً من الصحيفة في تشجيع هؤلاء الطلاب وغيرهم ودفعهم الى المزيد من المطالعة ومحاولة التعبير عن افكارهم بمساهمات طيبة ◙

المحرر

## «لعب طفل»

ها هو ذلك الطفل البريء، الصغير يطل علينا بثغره الباسم، ويملأ الدنيا بهجة ومرحاً وسعادة، ويقبل فيلبس الدنيا حلة جديدة.

ومع نسمات الصباح الجميل المشرق يطل الطفل شاقاً السكون، سكون البيت والحي الذي يسكن فيه معلناً ابتداء فترة المرح واللهو، فترة ما بعد الدراسة والجد والاجتهاد، ومع دقات الساعة التي تسير ببطء يهرع هذا الطفل الى اللعب فتراه يجري ويركض دون تعب او ملل بنشاط لا يفوقه نشاط مزيلاً هموم الدراسة، لا يضيع دقيقة في غير اللعب وبعد هذا الوقت الجميل تراه مقبلاً فيجلس على الاريكة مزيلاً بذلك تعب ساعات طوال فيغرق في النوم فتأتي امه تطبع على وجنته قبلة جميلة ◙

عماد محمد خويره

## الطبيعة

قبل ايام تسرب الملل الى نفسي، ومن ذلك اليوم وانا افكر فيما اريد فعله في عطلة الربيع، ومضى يومان وايضاً لم اجد ما افعله ولكن في مساء اليوم الثاني خطرت ببالي فكرة، فخرجت من المنزل وبدات اركض حتى وصلت الى حديقة تبعد عن بيتنا عدة امتار، حديقة كبيرة اول مرة اراها، فدخلت اليها وتمددت على العشب وغفوت على ارضه بعد مدة قصيرة أفقت من غفوتي، فنظرت امامي فاذا بي ارى جبالاً خضراء جميلة تسر الناظرين ومن ورائي نهراً تسقي منه النباتات ومن جانبي ازهار مفتحة جميلة ملونة كأنها ملك يشع منها النور، ما هذا؟! أانا في حلم ام في خيال ام في علم؟

انها الطبيعة الخلابة من صنع الخالق سبحانه وتعالى، فسبحان الله احسن الخالقين

لو اردت الاجابة عن هذه الاسئلة أدرك اني في حقيقة واقعية واني امام منظر مدهش، انها الطبيعة الخلابة فسبحان الله الخالق الذي ابدع في خلقه، فيا ايها الناس ادعوكم بأن تذهبوا الى المناطق الجميلة فتتأملوا في الطبيعة وفي خلق الله فان ذلك اجمل شيء في الدنيا، فأنا اتعجب من اناس يقطعون الازهار والاشجار ويدمرون الطبيعة لبناء العمارات والمدن، ففي وسعهم ان يحافظوا عليها ويجعلوها مركزاً للرحلات والترفيه عن النفس.

ومن ذلك اليوم الذي ذهبت فيه الى الحديقة وانا اتردد عليها كل يوم، فاذا مضى يوم ولم اذهب فيه الى الحديقة اشعر اني مريض فكأن الطبيعة دواءٌ يشفيني، فالطبيعة تبقى على مدى الزمان جميلة خلابة لا يفرط فيها ◙

الطالب طارق الزميلي

## فلسطين

فلسطين وطن وعزة المسلمين وقوتهم اجمعين فيها قبة الصخرة، وفيها المسجد الاقصى، وفيها شرف ذهاب الرسول اليها. هناك شيء يثير كل نفس طاهرة، وهناك شيء يثير كل قلب مسلم انه الشهيد المسلم انه قلب الام الحزينة والفرحة، فهي حزينة لموت ابنها، وفرحة اشد الفرح لنيل ابنها الشهادة.

فعلى كلِّ مسلم ان يضحي في سبيل الله باغلى ما يملك وعليه ان ينتقم من الغاصبين الحاقدين على الدين الاسلامي ◙

الطالب مهند عاطف

## واقعة مؤثرة

في يوم من الايام وعندما استيقظت على نغمات صياح الديك وصليت الفجر ثم تناولت فطوري وارتديت ملابسي ثم ذهبت الى الحديقة، واخذت اتجول في ساحاتها الفسيحة ومناظرها الخلابة اخذت تشدني اليها فرأيت طفلاً صغيراً يبكي فضممته اليّ وقلت له: لماذا تبكي؟ ما بالك؟ فأجاب ودمعات البكاء تفيض من عينيه: (لقد فقدت اهلي) ، (ضللت الطريق)!! قلت له: وكيف؟ قال: ذهبت الى البقالة المجاورة لاشتري بعض الحاجيات وقررت ان اذهب بعدها الى حديقة كنت قد سمعت عنها من زميلي، وفعلاً وصلت بصعوبة وفي طريق العودة وجدت انني اضل الطريق فضممته الي ومسحت عبرات الدمع عن وجهه واخذت ابحث معه حتى كلت قدماي وتأخر الوقت الا اننا وصلنا في النهاية وما كدت ان اطرق الباب والتقط انفاسي حتى طلع علي رجل ضخم كطلوع العاصفة بعد سكون شديد اخذ الصبي وانهال علي بحزمة من الكلمات الشديدة معتقداً انني اختطفته واخيراً دخل الى بيته ودون ان اتلفظ بكلمة واخذ ذلك يقطع قلبي شيئاً فشيئاً لماذا كل سوء الظن هذا فلنحرص على عدم التسرع في الحكم على الناس، والظن بهم.

قال تعالى : «ان بعض الظن اثم»

الطالب مصطفى الساق

## الصداقة

الصداقة مفهوم يجهله الكثير منا، ولا يفقهون قواعده القائمة على اسس عديدة، المرتكزة على نبع الاخوة في الاسلام، واثارها العظيمة والمباركة. حث الاسلام منذ فجر التاريخ بالصداقة السميحة الكريمة، وبمعانيها العميقة فقد حثَّ نبي الله الكريم الحق الامين كل فرد من اصحابه واتباعه البررة ان ينتقوا افضل الناس واشجعهم، وان يتخذوهم اصدقاء لهم يعينوه عند الشدة، ويشعروا معهم عند المرض.

الطالب يزن الحياصات

# قاتلوا المشركين كافة

قال الله تعالى : «وقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا ان الله مع المتقين». عن ابي ذر رضي الله عنه قال «قلت: يا رسول الله اي الاعمال افضل؟ قال: الايمان بالله والجهاد في سبيله» متفق عليه، وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها» متفق عليه.

ابدأ بهذه الكلمات التي تنهال مني ملازمة لدموعي التي تنهال معها على اخوتنا في فلسطين اولئك المجاهدين الابرار الذين يضحون بأموالهم وانفسهم في سبيل تحرير احد اطهر البقع في العالم الاسلامي والحفاظ على بلدهم الذي نشأوا وتربوا فيه.

اي ذنب ارتكبوا حتى يقف العالم ضد ثلة من ابطال ورموز عالمنا الاسلامي الاتهم امتثلوا اوامر الله ورسوله وقاتلوا المشركين، اصار الجهاد في سبيل الله هذه الايام ارهاباً وتطرفاً، اين نحن من قول الله تعالى «وقاتلوا المشركين كافة» الا نعتبر اليهود احفاد القردة والخنازير الذين سلبوا ديار اخوتنا في فلسطين مجرمين، الا نعتبرهم ارهابيين حين يقتلون المسلمين في فلسطين وهناك المذابح تشهد منها الاقصى، الحرم الابراهيمي وغيرها، أننسى ماذا فعلوا بأطفال الانتفاضة والامهات والشيوخ في الحقبة الماضية والحالية.

قال تعالى: «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم» هل ننسى المجازر التي تصيب المسلمين كافة في انحاء العالم، هل ننسى المسلمين في البوسنة والهرسك، والمسلمين في الشيشان أننسى المذابح الجماعية التي ترتكب بحق الاطفال والنساء، والشيوخ، انه لاتفاق شامل على الاسلام باصابع يهودية ونصرانية، اتفاق حتى يطفئوا نور الله وليخسؤوا لان الله متم نوره ولانه فينا عقيدة ربانا عليها الرسول الكريم، هل ننسى وقوف العالم الغربي مع عسكر من الجزائر لتدمير الارداة الشعبية لاختيار الحاكم لها، هذا هو الارهاب والتطرف، الارهاب لمحاربة ديانة كاملة لكي لا يكون لها اي دور في هذا العالم.

استغرب اللهجة التي تصدر من الحكام العرب وكذلك الحكام الغربيين لاية عملية استشهادية تمت من حق من قام بها واقارن ردة الفعل مع التي كانت تصدر حين يرتكب الصهاينة مجزرة بحق الفلسطينيين فهناك فرق كبير حتى في شدة الاستنكار والشجب

كذلك استغرب وقفة العالم ضد منظمة حماس تلك المنظمة التي ما زالت تزرع فينا الحماس وروح الجهاد والثأر للاسلام والمسلمين فالى الذين يحلمون بتصفية حماس فليخسؤوا حتى لو حاولوا فانهم نسوا الناصرين لحماس ولكل مجاهد في سبيل الله.

لن تستطيع اسرائيل ولا امريكا واي دولة عربية او غربية بمسح روح الجهاد من المسلمين ولن تستطيع القضاء على حماس لان **حماس موجودة في كل مسلم غيور على دينه وعرضه** ونحن في الاردن نرفض التطبيع او المهادنة مع اليهود لاننا شعب اصيل بطل.

ايها الاخوة في حماس نقولها دائماً:

الاسلام ديننا والجهاد سبيلنا والرسول قدوتنا والموت في سبيل الله اسمى امانينا فليحفظكم الله ويرعاكم ويصبركم ويثبتكم على عقيدة الجهاد لانه سوف يأتي يوم نكون في صف واحد لمجابهة الكيان الصهيوني. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ◙

مهندس من بادية الاردن

## في سبيل الله والوطن

يولولون على امراة صهيونية، الم تكن مجندة اثخنت من الجنود المصريين الاسرى في عامي ٦٥/٦٧ هدفاً لرمي الذخيرة الحية حسب أوامر قادتها المجرمون.

كم منا الارامل، وكم منا الثكالى، كما منا الايتام، وكم من اسر وعائلات فنيت بكاملها لماذا تناسيتم منبحة الحرم وقد فقدت الام زوجها واولادها وهم عزل ركع سجود فالمرأة الصهيونية في باصات الصهاينة هي التي تطلق الرصاص مجندة لقتل الفلسطينيين لتحيا على ارضهم وبدونهم. فكلما نبح صهيوني وتباكى تبحث من حوله انيابه وولولت، لا والف لا. ستنبت الارض الرجال الاحرار ولا تنسوا ان الاسم حماس هذا هو رد الفعل على قتل رجالنا وامننا الابرياء.. هل نسيتم صبرا وشاتيلا في مخيمات الفلسطينيين على ارض لبنان الشقيق حيث ذبح الصغير والكبير والطفلة والام واغتصب المال العرض والوطن. فهل نبكي على طفل صرخ باكياً بجانب امه ليرضع الدم من ثدييها وهي مقتولة، فالقاتل يقتل ولو بعد حين.

لا تتباكوا يا عشاق الهدوء والسلام فلا هدوء الا بفلسطين حرة عربية يحكمها ابناؤها واعترافاتكم بالمغتصب السارق بان له ارضاً ووطناً على حساب فلسطين الحماس فهو باطل. وسينتصر الجهاد، وقال الله سبحانه في كتابه العزيز «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم وينصركم عليهم ويشف صدور قوم مؤمنين» لقد ضربنا اهدافنا ولن نضرب او نضرب بالسلطة المستجلبة، ولن تحقق هدفاً صهيونياً فأرضنا اولى بنا ونحن نجاهد من اجل الحق، حق لغتصبه الصهاينة الذين اتوا من جميع انحاء العالم ليستقروا في ارضنا ويطردوننا منها. فالحر يجاهد من اجل حقه وسيدفع اغلى ما يملك. فموتوا بغيظكم وموتوا بمتفجراتنا ورجالنا لكم بالمرصاد وشهيدنا يقهركم. فمرحى له والحساب بيننا يا اعداءنا، حتى تعود لنا فلسطين ارضنا ووطننا المغتصب وسنعيده وطننا عزيزاً سيداً فأرضنا تغلي وتضطرب من تحتكم وستحرقكم، فهل تتعظ يا رئيس السلطة.

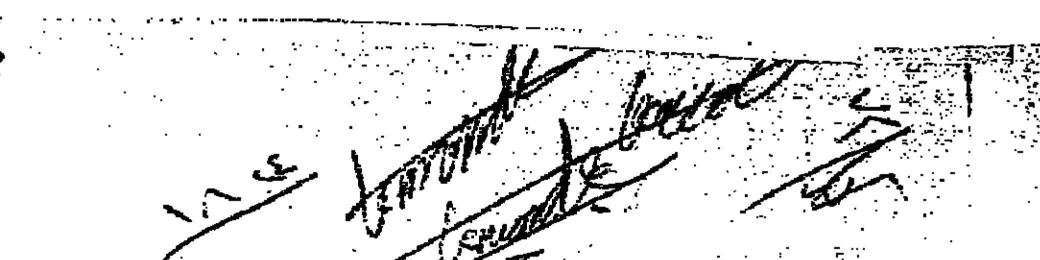
لماذا ومن هم الذين يلقبونك هذا الاسم مقابل وقف الانتفاضة والتصدي لامر الله «الجهاد» لقد ولّى الحجر واتت المتفجرات، والالكترونيات. انسيتم قتلانا وجرحانا واسرانا ومعاقينا على يد الصهاينة ولا يزالون، وبسبب هؤلاء خلق يحيى عياش وقد استشهد رفيقاً دربه وبسبب يحيى عياش يخلق الكثير منهم رفاق درب ايضاً لا يريدون كرسياً ولا جاه دنيا بل عز الدنيا وكرامتها واما الاخرة وجنتها ◙

من فلسطين الحبيبة / ام حازم







## وجه الثقافة

محمد حسن العمري

### التصنيف الاقطاعي ... بين شوقي وابراهيم العجلوني

كنت وما زلت اعتبر الاستاذ ابراهيم العجلوني كاتباً يطوع قلمه وفق ما تمليه عليه روح الاديب وعقيدة الكاتب خارج السرب الصحفي الاردني، حيث استملكت رؤوس الاصابع اطنان الحروف، كانت «الضاد» احوج لو بقيت ساكنة من بعثها، على هذا الحال السقيم، يزفر فينا كلما طلع الصباح مثقلاً بالصحف القبور...!

ولعل هذا الاحساس يجعلني اقف قليلاً حول «اعتراف» الاستاذ العجلوني -على حد تعبيره- الوارد في زاويته «افق» في عدد الاثنين ١٩٩٦/٢/١٩ من صحيفة الراي، حيث ذهب الى القول «ساعترف وامري الى الله، انني ما زلت ارى احمد شوقي اميراً للشعراء» ويبدو واضحاً ان اغتراف تعبير «الاعتراف» عند الاستاذ العجلوني والذي جاء عنواناً لمقاله مرده الموجة الساخطة التي تدعو لسحب الاوسمة التقليدية التي منحت مطلع هذا القرن -عصر النهضة- باعتبارها اوسمة ادبية لم تبلغ مستواها النقدي في مرحلة يعتبرونها الان مرحلة «الفطام» الاول في النقد بمعنى انها مرحلة غير مؤهلة لحمل الرايات العليا، وهذا من شانه ان يسحب اوسمة عتيقة مثل «امير البيان العربي» «شاعر القطرين» «شاعر النيل» «الاخطل الصغير» «عميد الادب العربي» «شاعر تونس الخضراء» واخيراً «امير الشعراء» حيث يعيد له البيعة من جديد الاستاذ العجلوني.

وباعتقادي ان هذه الاوسمة لابد وان تنسحب ولكن ليس للاعتبار النقدي الذي يدعو له نقاد المرحلة بل لان هذه الاوسمة والالقاب جاءت نتاج مرحلة متضخمة من الاقطاعية امتدت حتى ابتلعت الساحة الادبية بحيث غصت حلوق الادباء المسحوقين ومات الكثير منهم دون ان يبلغنا من نتاجهم شيئاً كانما ولدوا في العصور البائدة من الجاهلية بينما شاعت هذه الاوسمة الاقطاعية لتفسح المجال امام حركة تجارية واسعة من «الترويج» الذي خدم الكثير من الادباء، ومنهم ادباء «كبار» بلا شك، الا انه اتى على الكم الاكبر منهم يجعلهم ضحايا مجهولين لواقع اقطاعي حول السوق الادبية الى «بورصة مالية» على نحو افسد الكثير من الجانب الاخلاقي لنهضة ادبية كان يمكن ان تكون افضل.

نعم ان ابياتاً من «سلو قلبي» ونهج البردة كفيلة بانتشال الروح من وحدة واقع الضعف كما يقول الاستاذ العجلوني غير ان ذلك لا يبرر هذه الالقاب التي امتدت حتى حرقت انفاس «الشعر» والادب لتضع له حدوداً وفواصل جعلت من الشاعر والاديب عاملاً للطوب يقرض الشعر مثلما يشيد البناء فندعو له ظناً منا ان ذلك رفض للكثير من محاولات تزييف الوعي وحرب الذوق وتدمير الوجدان!



■ محمد شلال ■

علليني،
فليس لهذا الاسى ينهض العربُ!
علليني،
فان دمي نهبُ!
علليني
فغربتنا شطحت
والذرا نخبُ
علليني،
فهذي يدي نشبُ
علليني، فقد هدّني التعبُ
قد سما وجدي اذ سمت الشهبُ!

***

علليني
فكلّ يعانق طائرهُ!
قد فجعنا، فجعنا وما رتنا العتبُ!
قلتُ: من ياكل النار في بطنه...!
فتنهد «من لا خلاق لهم»
وتثاءب عليتنا المسرفون!

***

حضر الجدبُ للامكنةْ
حضر البوحُ للارض
والارض اذ طرحت سرها
تطرح الاسئلة:
كيف نمضي لذاك البلد
كل شيء همدْ
من يغني لاشجاننا الحائمة؟
من سيبدع طقساً شفيفاً
لوردتنا المبحرة؟
من سيزف هديل الحمام لهذي السماء؟
احنجرتي ام صلاتك في آخر الليل؟
من فرّق الوطن المتكامل
اصنامنا ام هوى الانظمة!!

***

آه يا لغتي الحانية
آه يا سورتي الناصعة
هيئي عسل الروح
واكتحلي بدعاء الشهيد
هيئي جسدي للعبور
وسبع المثاني
هيئي الفاكهة
هيئي مهرة الذكر،
زوّادة الساعة الواحدة!

---

### اربع قصائد تحت الجمر

# ماجد المجالي والقصائد اليتيمة!

السبيل الثقافي - خاص

في العراق وعشية مهرجان المربد حيث ارتجل الشاعر الاردني ماجد المجالي قصيدة «بتول» خرجت الصحف اليومية بعناوين عريضة تصور حالة الذهول التي خلفها شاعر شاب في اذهان الشعراء المؤتمرين، الثورة كتبت «المجالي ام الجواهري؟!» مع ان سبعين عاماً تفصل بين الشاعرين، وبابل كتبت «الشاعر الذي يرسم بالكلمات» وكان الشاعر العربي الكبير عبدالرازق عبدالواحد وصف الشاعر المجالي وجهاً لوجه «قديم الشكل عتيق المظهر حديث المضمون»! وهنا في عمان دفع الشاعر ماجد المجالي ضريبة عشقه للوطن اسمه وشعره وظل رهين الموقف السياسي الذي يمثل، ومع ان كبار الاساتذة الذين عايشوا ماجد فترة الجامعة كانت له مواقف ايجابية من شعره وعلى رأسهم الدكتور خالد الكركي، الذي يقول عنه ماجد انه حاول ان يصنع منه شاعراً مثل الاخرين(...) لكنه -اي ماجد- متكلس العظام، واساتذة اخرون مثل الاستاذ الدكتور صلاح جرار والاستاذ الدكتور فواز طوقان والاستاذ الدكتور وليد سيف، مع كل هذا فان الشاعر الذي قدر له ان لا ينسجم مع واقع الحركة الادبية الاردنية ظل اسيراً مثلما ظلت قصائده يتيمة حرمت عليها كل المنابر التي تملكها الدوائر الثقافية!

ماجد..ليس بالشاعر النكرة، احدى الجامعات المغربية تدرس قصيدة من قصائده في منهاج جامعي، وثمة مراسلات سابقة على النمط الجاهلي من الشعر بينه وبين خطه الشعري امثال مظفر النواب وغيره الكثير، والشاعر العربي العريق سليمان العيسى وصف شعره بالنمط الفريد! وفي الشهرين الاخيرين قرض ماجد اربع قصائد لاهبة وقفت في وجهها كل وسائل الاعلام ولم يسمح بنشر اي منها، غير انه لم يبخل في كل الندوات التي شارك بها كاسراً بذلك حاجز الاسر المفروض عليها، ومع ان القصائد الاربع قصائد مناسبات الا انها تمثل وعياً نفسياً وشعرياً يمتزج بالحالة الراهنة بكافة اشكالها السلبية لتنفذ الى الذاكرة حاملة رسالة بيان ونذير في ان شيئاً ما لابد حاصل!

وتالياً بعض اطراف هذه القصائد:

القصيدة الاولى: وقيلت بعيد اغتيال الشهيد فتحي الشقاقي ومقتل رئيس وزراء العدو الاسرائيلي وعنوانها «المرثية الشقاقية في الماتم الرابيني» وفيما يلي بعض ما يمكن ان ينشر منها:

ارثيك يا سيدي لم انت ترثيني ... ابكيك في العمر ام في القبر تبكيني
يا حي ماتوا وماتت كل امنيتي ... فاحضر الى ماتمي بي كي تعزيني
واصمد معي فرياح السوء عابثة ... تظل تلصق تشريناً بتشرين
وابعث معي نبتة الحق التي انطفأت ... اودى بأوراقها طول التشارين
فتحي الشقاقي لم يرقد على امل ... بأرعن يتقي ناراً ببنزين
من سلموا بنتة الزيتون تلعنهم ... فقد اضاعوا ذرى الزيتون والتين
انيّ لهم نسبٌ فينا وكيف لهم ... ان يزعموا مرجعاً للاصل والدين
قالوا: به جِنّةٌ يا ليتهم صدقوا ... لم ينصف الدهر قط غير المجانين
ارعبتهم أعزلاً يا ليتها نطقت ... تلك المدافع في كف المأبين

القصيدة الثانية: وهي الاطول والاكثر استعاراً في قصائدة اليتيمة، وان كانت معظم ابياتها خارج حدود النشر فان ثمة ابيات فيها يمكن نشرها تحمل النسمات العامة للقصيدة، القصيدة بعنوان «مرثية الحرية... مهداه الى الليث ساهراً في زنزانته» ومنها:

يا ليث اقدم يا مزير تحية ... مني اليك بشعري النيراني
ازار فديتك بالبلاد وشعبها ... ... ... ... ...

الى ان يصل الى القول:

وبيان صوتي لو صمتّ كفيته ... في الحال ما يغني عن التبيان
لكن بي من عراقة امتي ... عرق يضج مدوياً ومُعاني
وجع القضية في دمي ... وفمي انفجار زلازل البركان

رؤياي اعمق من حماقة احمق ... ظن الرؤى فيما ترى العينان
ان كان بي خطأ فمن سقطاتكم ... فهي التي الميلان في الميزان
حرية الاحرار ليست منة ... حتى يمن بها فم العبدان

ويختم القصيدة ببيت استعلائي المضمون، سهل ممتنع اللفظ يصور فيه جنحة هذا الزمان فيقول:

طالت ايادي الظالمين على دمي ... وانا اطلت بذا الزمان لساني

القصيدة الثالثة: وجاءت في رثاء الشهيد المهندس يحيى عياش وفيها ينهل الشاعر المجالي من المعين القراني باكياً وشاكياً مرارة الاهداف وتسارعها

بقوة خذ كتاب الحق يا يحيى ... لانت احيا من الموت الذي نحيا

وتابع القصيدة على هذا النحو الغاضب!

القصيدة الرابعة: وفيها يحن الشاعر الى الميدان مع وقائع العمليات الاخيرة التي حصلت على ارض فلسطين وفيها يقول

تل الربيع على المفاخر تشهد ... لما اراع الظالمين المشهدُ
يا حبذا يا ابن البلاد شهادة ... تفني اليهود من الذين تهودوا
سقط العلا في ذاتهم وهوى الهوى ... رقدوا وطاب على الهوان المرقد
ولقد احل الله فرض جهاده ... فعلام ما يرغي ابن (...) ويزبدُ
هذي القضية لم تزل حبلى وفي ... ارحام ربات العلا من يولدُ

ويتابع ماجد المجالي تشكيل قصائده على هذا المسرب المغلق الذي لا يسمح بدخوله الا باحزمة عالية الوقاية ولكنه مصر على تجربته الشائكة هذه ويقول «يكفي انني اسمع قصائدي.. هذا يكفي»

---

■■ الايرلنديون يتطلعون اليه كـ «بطل» لم ينس جذوره

# هوسه بـ «شكسبير» انتج منه فناناً متعدد المواهب

لندن - بقلم ناصر ياسين - قدس برس

بعد ان عرض آخر افلامه «في منتصف شتاء كئيب» في مهرجان لندن السينمائي الـ ٣٩ انتقل كنيث براناه نجم السينما والمسرح البريطاني الى مسقط رأسه بلفاست في ايرلندا الشمالية للمشاركة في «مهرجان بلفاست» الذي تستمر عروضه حتى الـ ٢٥ من الشهر الجاري.

ورغم ان الايرلنديين مثل بقية معجبي براناه في انكلترا كانوا تواقين لرؤيته عائداً الى زوجته التي انفصلت عنه وهي الممثلة ايما تومبسون، والى قصره في مقاطعة كنت، الا انهم يحتفلون اكثر برؤية «ابطالهم» يعودون اليهم.

ومن المعروف ان ايرلندا تعاني من ظاهرة هجرة كفاءاتها الثقافية والفنية الى مناطق مختلفة من العالم خاصة الولايات المتحدة لكن براناه اثبت مرة بعد اخرى انه يشكل «استثناء» تلك القاعدة فهو في نظر الايرلنديين العاديين «احد اولئك الذين لم ينسوا جذورهم».

اعتاد براناه منذ عشر سنوات تقريباً على ان يخص بلفاست بافتتاح آخر افلامهم او المشاركة في مهرجانها السينمائي عبر شركة الانتاج التي يمتلكها «النهضة» مع تخصيصه ريع هذه الانشطة لصالح جمعيات خيرية مثل «مسرح الشباب» في السنتر، ومجلس ايرلندا الشمالية للعمل التطوعي اضافة الى مدارس مراكز اجتماعية في مناطق لا تلقى عاد اهتمام النجوم الكبار

وكان براناه ولد في كانون اول (ديسمبر) عام ١٩٦٠ في ايرلندا الشمالية وتحديداً في شارع «ماونتكولير» في المنطقة الشمالية من مدينة بلفاست التي شهدت حوادث عنف مريرة. اجبرته على الهجرة مع عائلته وهو في الـ ٩ من عمره الى مدينة «ريدنغ» قرب لندن التي عايش فيها براناه «صدمة ثقافية كريهة» لانها كما يقول «كانت نقلة من منطقة ذات طبقة عاملة الى حياة الطبق الوسطى في وسط انكلترا، الى جانب النظرة الى الايرلنديين على انهم صانعو قنابل».

في ظل هذا الواقع مر براناه باشكالية الهوية، ويقول انه حينما بلغ الـ ٢٠ من عمره بدأ بادراك جذوره وتركيبته الاجتماعية والنفسية وعندما بدأ يحقق نجاحاته على صعيد الفن اراد ان يحظى مسقط راسه ببعض مساهماته الى ان تكونت لديه فكرة انشاء شركة انتاج اطلق عليها اسم «النهضة» في بلفاست.

عن مشاعره وهو عائد الى اهله ومدينته يقول براناه ان «الناس هنا لا يكترثون البتة باي امور اخرى تجري في حياتك، الايرلنديون يحتفلون بابطالهم، ويسعدهم ان يروا احدهم عائداً اليهم» مشيراً الى ان «اكثر ما يمكن ان تلقاه منهم هو عبارة: انا اسف لسماع ما حصل لك من مشكلات» في اشارة الى ان انفصاله عن زوجته تومبسون.

في هذه اللحظات يبدو براناه مشغولاً بالحملة الدعائية لفيلمه «في منتصف شتاء كئيب» وبما يساعده ذلك في تجنب الحديث عن مشكلاته الشخصية في الوقت نفسه يتطلع باخلاص لصناعة فيلم تكون مدينة بلفاست موضوعه وموقع تصويره لكنه لن يكون معبراً عن واقع محزن، وانما «كوميديا رومانسية تعطي للمدينة بعداً مضيئاً» رغم القلق الذي يساور اهله نتيجة ٢٥ عاماً من الجراح.

فيلم «في منتصف شتاء كئيب» عبارة عن كوميديا رومانسية معاصرة ومبهجة جداً، تجسد هوس براناه بـ «هاملت» وتمجد مهمة التمثيل المسرحي بكل ما فيها من عاطفة، ودعابة ودراما وسذاجة ونكبة سائغة عن الافتتان بالحياة، ونظرة كوميدية الى يأس الممثل واحباطه.

يتخذ الفيلم الذي كتب قصته واخرجه كنيث براناه لكنه لم يظهر امام الكاميرا شكل كوميديا الاداء الجماعي لمجموعة من الممثلين المفتقرين للنجاح والنجومية يلتفون حول شخصية البطل الذي هو ممثل يحب مهمته لكنه يمر بمأزق التساؤل عن سبب ممارسته لهذه المهنة، وهي حالة يعتبرها براناه الممثل الخبير «شائعة تصيب كل ممثل».

وفي منتصف شتاء كئيب، يحاول الممثل العاطل عن العمل انقاذ اعتزازه بنفسه وكبريائه عن طريق انتاج محدود الميزانية لمسرحية «هاملت» لتعرض في احدى كنائس القرية مع حلول اعياد الميلاد، بحيث يؤدي فيها دور هاملت، فيما تحاول بقية المجموعة المكونة من اشخاص غريبي الاطوار ويعوزهم الانسجام معالجة للنثر المسرحية وتواقصهم ومخاوفهم الذاتية في نفس الوقت، لكن النتيجة النهائية تكون مفاجأة لكل من ساهم فيها.

ورغم غياب براناه عن الصورة المرئية الا انه بدى حاضراً في الاداء والفكرة، ويمكن القول ان الفيلم بتكمله هو عن براناه وشغفه في «هاملت» مع حبكة تدين بالكثير لذلك النوع من الرومانسية والبلاهة المعروفة عن افلام ميكي روني وجودي غارلاند القيمة، وربما لذلك جاء التصوير بالابيض والاسود.

يعتبر براناه الفيلم الذي اسند دور البطول فيه الى ريتشارد بريرز، جوان كولينز، هيتا شارتلي، وجوليا صوالحة بانه «نظرة كوميدية ورومانسية للمسرح والممثلين» ويقول انه استخدم الممثلين كـ «عوالم مصغرة لاوضاع مختلفة شتى، منها العائلة والعمل والحياة بشكل عام، ولان الممثلين يميلون الى جعل الاشياء تبدو اكثر درامايتكية، فانك تشاهد نسخة اكثر عمقاً وحدة للموقع، والتي يمكن ان تصبح طريقة مزلية لمراقبة السلوك البشري بشكل عام».

وكانت فكرة «في منتصف الشتاء» قد ولدت في ذهن براناه لاول مرة قبل ٤ سنوات ويبدو ان فكرة «الحمل» الطويلة منحته الفرصة لاقتطاف ادق التفاصيل الكوميدية وتشخيص للممثلين الاكثر تعبيراً محاولاً كشف طاقاتهم الكامنة قبل ان يخلق لهم ادواراً تناسب حجمهم وتعبر بصدق عن مكنوناتهم.

وهنا لابد من الاشادة بأداء الممثلة ذات الاصل العربي الاردني جوليا صوالحة التي تمكن براناه من صقل قدرتها التمثيلية لمواقف الضحك والحزن في آن معاً، لدرجة انها خطفت الاضواء من جوان كولينز، ولا عجب ان نراها قريباً من مصاف النجمات الاوائل.

يعتبر فيلم «في منتصف شتاء كئيب» بالنسبة لـ براناه بمثابة «تحد ممتع» لانه انجز بسرعة وميزانية ضيئلة لم تتجاوز مليون جنيه استرليني (١,٦ مليون دولار) علماً ان فيلمه الاخير «فرانكشتاين» عن قصة ماري شيلي كلف اكثر من ٣٤ مليون جنيه، ومع ذلك تعرض لهجمة عنيفة من النقاد، رغم انه استعاد الاموال التي انفقت عليه من مبيعات شباك التذاكر

وبراناه مشغول الان في اداء دور البطولة لفيلم عن مسرحية شكسبير «اوثيلو» او «عطيل» بالعربية ولكنه لن يكون من اخراجه، بحيث يجري عرضه في بداية العام القادم، كما سيبدأ بانتاج فيلم عن «هاملت» مدته ثلاث ساعات ونصف، وسيلعب فيه دور البطولة اضافة الى اخراجه.

وسبق ان ادى براناه شخصية هاملت على المسرح عام ١٩٨٨، كما ادى اعمالاً شكسبيرية اخرى منها «هنري الخامس» عام ١٩٤٨ و «روميو وجولييت» عام ١٩٨٧ لكن صعوده الحقيقي كان بظهوره في المسلسل التلفزيوني «حظوظ الحرب» الذي شهد نجاحاً ساحقاً عام ١٩٨٧ وفي نفس العام ايضاً اسس مع ديفيد بارفيت شركة الانتاج المسرحي «النهضة» التي انتجت مسرحية «الليلة الثانية عشرة» وفيلم «انظر الى الوراء بغضب».

وفي عام ١٩٨٩ عاد براناه مرة اخرى الى هوسه الشكسبيري وحول مسرحية «هنري الخامس» الى فيلم قام باخراجه وكتابة نصه ولعب دور البطولة فيه، ونال عليه جائزتي اوسكار كافضل ممثل وافضل مخرج.

وعلى اثر ذلك انهالت العروض على براناه للاخراج في عاصمة السينما العالمية هوليوود، فنتج عن ذلك فيلم الاثارة ذو الاسلوب الساخر «ميت مرة ثانية» الذي اخرجه عام ١٩٩١ ولعب دور البطولة فيه الى جانب زوجته السابقة ايما تومبسون، وفيلم «اصدقاء بيتر» الذي كان فيلم الافتتاح لمهرجان لندن السينمائي عام ١٩٩٢ وهو من اخراجه وبطولته الى جانب تومبسون ايضاً.

وفي عام ١٩٩٣ اخرج براناه فيلماً كوميدياً مثل فيه مع زوجته بعنوان «ضجة حول لا شيء» ومن ثم جاء عام ١٩٩٤ الذي شهد بداية تعثر براناه كمخرج في فيلم «فرانكشتاين» وبداية خلافاته مع زوجته تومبسون بعد ان كانا ينظر اليهما معاً على انهما «الثنائي الذهبي» في السينما البريطانية الى ان اعلنا انفصالهما عن بعضهما في تشرين اول (اكتوبر) الماضي ليبدأ براناه بعدها مرحلة نشاط جديد اتسمت مرة اخرى بالعودة الى الايام الشكسبيري

---

## سيد هذا العام

في الفاتح من هذا العام
ما اعظم ان تقف دقيقة
صمت... في حضرة سيد
هذا العام....
رجل مقدام
علّمنا بعض فنون السيف
وعلّمنا كيف نحب الموت
ونكتب في ظلمة هذا القبر
بيان
يحيى اسطورة رجل فنان
ترقص كل قلوب الناس له طرباً
وله تنتحب الاغصان
يحيى ليس النغمات المعروفة
في الوطن العربي
يحيى فولاذ
ويحيى علاّن
يحيى اعظم بطل في زمن
نفتقد ذكورتنا فيه
وتكثر فيه طوابير الخصيان

مصطفى القرنة

---

## البيدر الثقافي

### رصد للحركة الثقافية في العالم

كندا: يتم التنسيق لاصدار دائرة معارف عن القران الكريم في كندا تحت اشراف البروفيسور (جين ماك اوليف) من جامعة تورنتو، وتكرت وكالة الانباء الاسلامية التي نقلت الخبر ان محررين من جامعات فرنسا وامريكا سيشاركون في اصدار الموسوعة الاولى من نوعها باللغة الانجليزية وستصدر الموسوعة في مجلدين من الحجم الكبير ويستمر العمل بها لمدة خمس سنوات

مصر: في غضون اقل من شهر رحل ثلاثة من رواد الفكر الاسلامي المعاصر بكافة اتجاهاته، اول الراحلين كان الكاتب المعروف خالد محمد خالد الذي عرف بتزعمه للتيار الليبرالي الاسلامي وتعرض لنقد شديد من معظم التيارات الاسلامية، ثم الشيخ العلامة محمد الغزالي ابرز الطلب الحركة الاسلامية على مر نصف قرن من الزمان الذي رحل في التاسع من الشهر الجاري، ثم الشيخ جاد الحق شيخ الازهر، ورئيس المجلس الاسلامي العالمي للدعوة الذي رحل في الخامس عشر من الشهر الجاري

تركيا: عن مركز البلقان للدراسات والابحاث العلمية في استانبول صدر الدليل الجامع الى كتب اصول الفقه المطبوعة باللغة العربية وسيصدر المركز الجزء الثاني خلال الشهور القادمة

عمان: صدر العدد الجديد من مجلة «صوت الجيل» وفيه ملف خاص عن رحيل المفكر الفلسطيني مصطفى الفولفيري، كتب عنه كل من فخري قعوار ومحمد عروب وفايز محمد واخرون اضافة الى ذلك شمل العدد جملة من المواضيع الابداعية الخاصة بالشباب، يذكر ان المجلة تصدر عن وزارة الثقافة

بيروت: مجموعة من الباحثين الذين رفدوا العدد الجديد من مجلة «دراسات عربية» الصادرة حول محور خاص بعنوان «صورة الاسلام في الشارع الالماني» المجلة جاءت في عدد مزدوج الخامس والسادس نظراً لاهمية للموضوع المطروح

القاهرة: شن الشاعر العربي ادونيس هجوماً عنيفاً على ما يسمى بما بعد الحداثة في مقابلة ساخنة مع جريدة اخبار الادب القاهرية وقال ان الكثير يتحدث عن سلوك ما بعد الحداثة من غير اكتمال اسباب الحداثة ذاتها، وقلل ادونيس من شأن الرواية العربية التي قال انها لم تبلغ مستوى الشعر وانها تبقى دونه بكثير

بيروت: في العدد التاسع من مجلة «الكلمة» عدد كبير من المواضيع الفكرية والابحاث النوعية الخاصة ابرزها «المراة في المشروع الاسلامي» اضافة الى بحث موسع «لنتاج التراث لم فهمه»

القاهرة: نتيجة الاقبال غير العادي على المواضيع المثيرة التي نشرتها مجلة القاهرة في الاعداد الاخيرة نشرت المجلة عدداً ضخماً يحمل ثلاثة مواضيع خاصة في النص الكامل لكتاب طه حسين في الشعر الجاهلي ومحور عن شادي عبدالسلام بعنوان شعاع من مصر ثم محاكمة نصر ابو زيد في القضية المعروفة والتي تبنتها الصحافة العلمانية

الرباط: اصدرت «الايسيسكو» المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة الترجمة الانجليزية لكتاب «ادب الدنيا والدين» لابي الحسن الماوردي البصري، وهو من امهات كتب التراث العربي الاسلامي في السلوك والفلسفة والاخلاق ويعتمد الكتاب على الاحداث والاقوال والقصص والشواهد القرانية

بيروت: صدرت في بيروت عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر رواية جديدة للروائي الجزائري الطاهر وطار عن احداث الجزائر ما قبل انتخابات ١٩٩٢ عنوانها «الشمعة والدهاليز»

واشنطن: باعت ليا رابين ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني الماضي مذكراتها لدار النشر الامريكية «بوتنام» مقابل مبلغ لم تكشف قيمته وسيحمل الكتاب عنوان «رابين حياتنا وارثه» وسينشر الكتاب في حوالي عشرين دولة مطلع العام المقبل

الشارقة: ضمن سلسلة الرافد اصدرت دائرة الثقافة والاعلام في الشارقة كتابين جديدين هما «المثقف العربي.. وفن التحولات والمستقبل» ويضم ابحاثاً لكل من د. حيدر ابراهيم ود. خلدون النقيب ومعن بشور واخرون. الكتاب الثاني خاص بالتعليم والعمران في الامارات العربية المتحدة

بيروت: عن دار النفائس في بيروت صدر كتاب «موقع الاسلام في صراع الحضارات والنظام العالمي الجديد» تاليف الاستاذ محمد السماك

الدار البيضاء: في المغرب اضطر مكتب الاتصال الاسرائيلي الى تقليص نشاطات الاسبوع الثقافي الاسرائيلي واقام فقراته في مناطق معزولة بعد ما لاقى تنظيم الاسبوع معارضة المثقفين المغاربة علماً ان محكمة مغربية رفضت دعوى الجمعية المغربية لمساندة القضية الفلسطينية طالبت فيها بوقف الاسبوع

لندن: قام باحث سوري بادخال برنامج الي يتضمن موسوعة للشعر العربي تضم قرابة (٣٠) مليون بيت شعر عربي لـ (٤٠) الف شاعر عربي مع معلومات اضافية، ويشمل هذا البرنامج اسم الحاسب الالي ايضاً الذي اعده برهان بخاري تبويباً اكاديمياً للشعر

لندن: منح الكاتب سلمان رشدي مؤلف «الايات الشيطانية» جائزة (وايت برد) لافضل رواية بريطانية عن روايته «زفرة العربي الاخيرة» ويذكر ان سلمان رشدي يحظى بعناية رسمية وامنية في بريطانيا بعد ان اهدرت دمه محكمة ايرانية

بغداد: ضمن مهرجان المربد الاخير قدم الشاعر الاردني نزيه ابو نضال بحثاً بعنوان «الشعر العربي والصراع العربي الصهيوني - التجربة الفلسطينية نموذجاً» ربط فيه بين واقع القصيدة الفلسطينية والتحامها بالمقاومة منذ مطلع الخمسينيات ثم حديث حول الانتفاضة وبيروت وتجربة الشعرية العربية

---

عرض كتاب

# «فقة التدين فهماً وتنزيلاً»

وهو من سلسلة كتب الامة

يُطلق علينا جموع المسلمين والفقهاء منا خاصة لقب المتدينين وانا اتساءل هل المتدين هو الذي يحمل منظومة من الافكار يعتقدها ويعمل بها في معزل عن الناس؟ ام هو الذي يحمل المنظومة ليتعامل بها مع الناس وهي تحوي افكاراً لا تقوم بذاتها، بل تقوم اذا قام الناس عليها؟ وفعلوها في حياتهم وفعلوا حياتهم بها؟ ولكن مع انحراف في فهمها وتناولها؟ من هو المتدين؟ هل هو الفقيه الذي منّ الله عليه وتفضل بذاكرة حفظ من خلالها ميراث الامة الفقهي اجمع، ولم يدع مذهباً ولا مسألة مهما بلغت من الاشكال والاستعصاء، في الحل الا وخاض فيها وجادل؟

وان لم يكن من هؤلاء، فما الذي نريد؟

في الكتاب الذي بين ايدينا مشكلة ما زالت مدار البحث والجدل والدراسة فهي تهتم بالدين بشكل عام والبحث عن الكيفية والوسيلة لانزاله على الواقع الحالي بشكل خاص، وهذه الكلمات هي مدلول كلمة تدين.

ونبدأ جولتنا في زوايا الكتاب، ونقف عند هذه الزاوية:

ان انقطاع المجتهدين عن قضايا عصرهم، ادى الى وجود ثغرة كبيرة جداً بين الناس ومشاكلهم اليومية وحاجاتهم الى الاحكام الشرعية لتكتسب اعمالهم صبغة شرعية نوعاً ما وبين الميراث الفقهي الذي خلفه رجال عظام وراءهم، وهذه الثغرة الاخذة في الاتساع تحولت الى مانع حضاري ومعيق في طريق الوصول الى الحقيقة

فهذا التراث الضخم، لم يعد يخدم هذه الفترة من الزمن، على انه يعتبر طريقاً واساساً مهماً لفتح الفهم عند المجتهد لكنه لا يعتبر ملزماً لفهم نص من النصوص، الا اذا كان الحكم فيه قطعياً ولا يستطيع الباحث والناظر فيه ان يجتهد لان الامر واضح وجلي وهذا لا يعتبر اذا سلمنا به الزاماً لنا ولا تقليداً، بقدر ما هو تمسك والتزام بالاخذ من مصادر الدين وعدم الخروج عنها، ولكن في النصوص الاخرى والظنية منها بالتحديد فيها المجال الرحب للاجتهاد واعمال الافهام.

ان عدم كون التراث الفقهي ملزماً لنا، اي لا يعتبر مصدراً من مصادر الدين، لا يعني مطلقاً عدم الاخذ به واعتباره اساساً ومنهجاً للنظر في النصوص.

فالجهود التي تبذلها الامة على مر الزمان في تفهم دينها، تمثل وحدة مترابطة الحلقات، فالاجتهادات مبنية على بعضها اما بالتكميل واما بالتعديل.

ففهم الدين جهد متواصل لا يتوقف عند زمان «فالنصوص مطلقة لا يحدها زمان او مكان» ولا يمكن ان يصل الى مرحلة تستنفذ فيه جهود الفهم ولا فهم بعده.

وخوفاً من حدوث التباس من هذا الكلام وضح الكاتب بطرح السؤال التالي:

ما الذي يعتبر ديناً؟ هل هو المراد الالهي في حقيقته ام هو المحصول الاجتهادي من الفهم؟ وان كان الفهم خاطئاً؟ وعلق على السؤال في زاوية اخرى من زوايا الكتاب قائلاً: «لا يعتبر الميراث ملزماً لنا على اعتباره من مصادر الدين، لانه ان هو الا افهام بشرية لنص من النصوص، لواقع مختلف عن واقعنا.

فقد كان السابقون عليهم رحمات الله مجتهدين في دراسة واقع وحال امتهم ما هي عليه؟ وذلك سبب نشوء المذاهب المختلفة الموافقة بحال كل بلد وكل واقع طبقت فيه وانزلت عليه الاحكام.

ثم انتقل ليوضح اهم المرتكزات التي لابد ان يقوم عليها فقه التدين بما هو منهج لتنزيل الدين على الواقع وهي: الفهم-والصياغة والاتجاه.

واليك ما جاء في الكتاب من توضيح لهذه المحاور: اما الفهم فهو فهم الدين، باعتباره تعاليم هادية الى الحق وفهم الدين آلة من آلاته المعرفة العقلية، واي معرفة تلك التي تخلص من شائبات الاوهام، والظنون الواهية «ان الظن لا يغني من الحق شيئاً» بل هي المعرفة الذاتية المكتسبة والمبنية على حقائق علمية راسخة ان فهم الدين من نصوصه قائم على نظر الانسان العقلي فيها.

ومهما كان عقله مبنياً على ما سبقنا الاشارة اليه من قوة وحجة في المنطق فهو متأثر بالدرجة الاولى بالواقع المحيط به، حيث ان الواقع هو البناء التكميلي للعقل.

وهذا تدخل غير مباشر من الواقع في فهمنا الدين الا انها نتيجة حتمية لتدخله في فهمه.

ولهذا كان فهم الواقع الاسلامي، الذي يُراد اصلاحه غاية في الاهمية، وبحث الكاتب في اسس الفهم وقواعده، واما الصياغة، فقد تحدث عنها قائلاً «انها اعداد التعاليم الدينية في هديها المطلق لتكون مشروعاً مقدراً على قدر الواقع الزمني، الذي يراد اصلاحه، بحيث يكون قابلاً للتنزل عليه، والفعل الايجابي فيه.

فلابد لمن اراد ان يقيم صرح الدين ولمن يتصدى لعملية الاجتهاد، ويستنبط الاحكام من كتاب الله وسنة رسوله ان يعرف العلوم الاجتماعية والانسانية، فخطورة التوقف عن الالمام بها كان في حرمان المجتهد من التعرف على ساحة عمله «فيصبح تعامله مع مجهول».

هذا هو الاصل.. ان يقوم بناء الدين واحكامه على اسس علمية صائبة.

«كما المهندس المعماري يصوغ مشروعه على اصول من حقيقة العلم الرياضي والفيزيائي، ويعتبر فيه خصائص البيئة التي سيقام فيها المشروع».

فالباحث والمجتهد مجال عمله ومحل انزال الاحكام التي يستخرجها و واقع الانسان سواء كان متحضراً وله حظ من البداوة بمعنى اخر وضع الانسان الاجتماعي وسلوكه وتصوراته الذهنية والنظم التي يحملها.

كما اضاف الكاتب ان اهمية عرض هذه الاسس تبدو جلية عند حدوث تضارب في الافهام وانحراف بها لخروجهم عنه فهي تعتبر الاسس لفهم النصوص.

اما المحور الثالث وهو الاتجاه، فقد علق عليه قائلاً: هو تنزيل فعلي للمشروع الذي وقعت صياغته من حيث الكيفية التي يكون عليها ذلك التنزيل والوسائل التي يتم بها والمسالك التي ينبغي ان يسلكها، والادلب التي تضمن حسن الاداء وتفضي اليه بالتالي الى ان يؤتي المشروع اكله في اندراج السلوك الفردي والاجتماعي في الهدي الديني وهذا هو التدين الذي نريد




# "قمة" الإرهاب في شرم الشيخ /٢

**تنادى العالم وتداعى على عجل لينظر في المصاب الجلل الذي أصاب الشعب المختار المبجل. ولو أرادت إسرائيل وأمريكا أن تجمع العالم كله بالثلاثة والثمانين دولة التي هي الهيئة العامة للأمم المتحدة بما فيها موزامبيق وأفريقيا الوسطى -بوكاسا سابقاً- في شرم الشيخ أو في سم الخياط أو خرم الإبرة، لفعلت، ولحضروا، ما تخلف منهم رجل واحد. ذلك ليعلم الذين ما زالوا يجادلون أننا في العصر اليهودي، ويهونون من مقدار سطوة اليهود على العالم.. ليعلم هؤلاء أن المعركة مع اليهود هي المعركة مع العالم بل الأدهى والأمر أنها صارت معركة مع الذات..**

ما بعد القمة : أو قمة بعد قمة :

والأخطر من قمة الإرهاب الاحتفالية في شرم الشيخ، ما أعقبها من قمة الإرهاب الأمريكية الصهيونية في "إسرائيل" . وهي القمة الحقيقية والتنفيذية والتخطيطية.

ولقد حضرتها كل الأجهزة الأمنية في البلدين الشقيقين.

ثم استدعت أمريكا إلى أمريكا كل من حضروا القمة فأرسلوا موفدين ليتلقوا من أمريكا التوجيهات والأوامر والمخططات والكشوف

ولقد مد كلنتون زيارته "لإسرائيل" أكثر مما كان مقرراً، وزار مدرسة، وركب في أوتوبيس خط ١٨، وأعرب عن كامل التأييد، وكامل الولاء.. وكامل الطاعة، المهم، فهل يرضى عنه اليهود بعد بذل كل هذا المجهود؟ هذا غاية المقصود أم يستخدمون معه الابتزاز المعهود؟ ويستخدمون ضده كل يوم قضية وضد زوجته، ليزداد ارتماء على أقدام اليهود.

فلقد فجر الإعلام الصهيوني ضد زوجته قضية أو فضيحة «وايت ووتر» وفجروا ضده هو شخصياً قضايا عديدة جنائية قد تطيح به، فلا يطيق اليهود العميل إلا "ممرمطاً" .. منتوف الريش، منموماً مخذولاً.

لماذا كانت العمليات؟

يصر اليهود وكثير من العرب وكثير من وسائل الإعلام العربي أن إيران والسودان وراء العمليات، ولقد سمع الناس صوت النشاز الذي صدر عن السلطة وعن أكثر من واحد من رموزها أن إيران وراء العمليات بالتمويل والتدريب والأردن بالتخطيط، وعندهم التنفيذ..

والغرب كله صوت واحد وإسرائيل بالطبع يتحدثون عن الأصابع الخارجية.

واستمع إلى دورية عربية قذرة مأجورة ماذا تقول :

في الغلاف عنوان : هل تدرب الانتحاريون في السودان؟ سر المجاهدين الذين اخترقوا كتائب القسام لحساب إيران.

وفي الداخل يقول رئيس التحرير الذي انتقل لحساب كل الدول العربية، والأجنبية طبعاً، والذي يبيع لواحد يبيع للجميع، يقول : «إن الإرهاب خطر على السلام قبل أن يكون خطراً على هذه الدولة أو تلك. قد يشن بيريز عملية محدودة لإنقاذ السلام. لا أحد في الجانب العربي يرغب في تعطيل قطار السلام، سوى فئة متطرفة قليلة تتحرك بدوافع إيرانية وسودانية. وهي المستهدفة بالحملة ضد الإرهاب، وأية عملية ضدها ولو عسكرية ستكون ضد الإرهاب من أجل السلام».

هل تحلم إسرائيل بدفاع عنها أفضل من هذا الدفاع؟

إنهم يصرون على ربط هذه الروح بإيران والسودان، ويرفضون أن يروها نبض شعب انفجر من شدة القهر، ومن ضياع الحق، ومن غبن التسويات

إنهم يركزون -بزعمهم- على من يدعم، ويغضون النظر -عن تعمد- عمن تسبب في المقاومة إنه خبث اليهود هذا الإصرار على الخارج. بين أصحابه قاسم مشترك هو تجميل وجه إسرائيل، والإلهاء عن الظلم الواقع على الناس في الداخل.

والعرب، فريق منهم، ضالع في هذه المؤامرة، وأما السلطة فإصرارها على الخارج، فأولاً تبرير لإسرائيل وتحسين لصورتها وصرف للأنظار عن أسباب الأزمة، وبالتالي صحة ما قامت به من سلام إذ لا ظلم على الشعب الفلسطيني.

وثانياً الدفاع عن نفسها فهي لولا الأصابع الخارجية "ضبطت" الشارع الفلسطيني وأراحت إسرائيل، وقامت بتعهداتها في حماية إسرائيل بأمانة وإخلاص أو بتعبير مسؤول يهودي : إذا لم تقم السلطة بمهماتها التي أوكلناها إليها فسنقوم بها بأنفسنا، فلسنا بحاجة إلى "مقاول من الباطن" "صب كونتراكتور" لينفذ لنا ..!

ويسهمون ثالثاً في التبرير لحصار السودان وإيران..

ورابعاً يسهمون في التهيئة لضربهما..

هذه هي أمريكا وإسرائيل والمقاولون من الباطن . وهذه طريقتهم، وهذا هو تضليلهم.

ونسألهم : هل لو أعطينا لشخص أموال العالم ليفجر نفسه، ولا مبرر لذلك، أفيفعل؟

دلالات قمة الإرهاب ونتائجها :

تكلمت في حلقة سابقة عن نقطة واحدة من الدلالات والنتائج هي :

١- تكريس اليهود قوة عالمية.

ونتكلم في هذه الحلقة كما وعدنا عن بقية النقاط :

**٢- الحماية العالمية للمجتمع الإسرائيلي، وتأكيد أن إسرائيل رأس حربة للحضارة الغربية ورأس جسر للهجمة الصليبية الجديدة.**

وإن إسرائيل هذا الخنجر المغروس في خاصرة العالم العربي، والذي أوصى بغرسه في هذا المكان "بنرمان" سنة ١٩٠٨، ليفصل بين آسيا العربية وأفريقيا العربية.

هذا المؤتمر جدد موقف الحضارة الغربية بل والعالم، وجدد التعهد نحو إسرائيل بالحماية والإمداد.

لقد وثقت إسرائيل في هذا المجتمع "حبل الناس"، الذي قال عنه رب الناس في القرآن الكريم :

«ضربت عليهم الذلة أينما ثقفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس» آل عمران ١١٢. فأما حبل الله فقد قطعوه، وأما حبل الناس فهم يسعون لتجديده، وتوثيقه في كل مناسبة.

ولقد سنحت لهم الفرصة.

وقد ظن بعض البسطاء أن إسرائيل فقدت قيمتها الاستراتيجية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وأن الغرب سينعطف إلينا، ويتعطف علينا "عشمونا بالحلق"...

وخابت حساباتهم . فالغرب يعادينا من موقعين : موقفه من الإسلام، وولاؤه لليهود.

**٣- تعميق فرقة العرب وترسيخ تقسيم الصف العربي، وتجذير مزيد من الاصطفاف المتناقض : إلى جانب المعسكر الإسرائيلي، وإلى صف الأمة وقضاياها المصيرية.**

وهذا في نظري أخطر الأمور، أن ينقسم الصف العربي والمسلم بفعل الدهاء اليهودي، وبفعل أفيون السلام، إلى هذا الاصطفاف والانقسام.. وبدافع الحفاظ على "مكتسبات السلام"..

والسؤال الذي يجب أن يُطرح وبإلحاح : أليس عند اليهود من هم أكثر أصولية، حتى لقد اغتالوا أعظم زعماء إسرائيل في العقود الأخيرة، فهل حصل اصطفاف يهودي يساري إلى جانبنا، واصطفاف يميني يهودي متطرف في الصف المقابل كما يجري في واقعنا العربي المريض، إن في "السلطة" وإن في باقي دنيا العروبة؟

لماذا نحن الذين نستجيب لإغراء الانقسام والتقسيم والاحتراب وفصم العرى الذي يقصم الظهور، ويعيدنا القهقرى ..؟

**٤- قطع الطريق على المقاومة للاحتلال، ووصم أي عمل مقاوم بعد اليوم بالإرهاب، والحكم عليه سلفاً بالإدانة والشجب ثم الضرب والحرب، وهذه أعظم منجزات السلطة وإسرائيل.**

ولقد تكرم أحد رموز السلطة بالتهديد، أنه إذا "أعادت" إسرائيل احتلال المناطق فإنه وجماعته سيقاومون .. الاحتلال ..!

ونقول له : إن الذي يضرب شعبه لا يقاوم محتل شعبه ..

وإن الذي يعمل مقاولاً -باللام لا بالميم- عند اليهود وربط مصيره ومكتسباته وثرواته الشخصية "وبزنسه" باليهود لا يُقاوم ..

وإن الذي يصنف المقاومة بالإرهاب ويشجبها خمس مرات يومياً لا يقاوم.. وإن الذي يقاوم المقاومة لا يقاوم ولو كان -تاريخياً- مقاومة..

يا هؤلاء : هذا كلام فات أوانه.. وأنتم تتكلمون خارج سياق التاريخ والزمن.

لقد وضعتكم إسرائيل على حقائق على الأرض أصبح أي فعل مقاوم معها جريمة في نظر العالم.

أي فخ نصب لكم؟ وأي شرك وقعتم فيه، بل أوقعتم شعبكم وقضيتكم فيه؟

. ومن هنا إذا طغى الاحتلال وبغى، وجاوز الظالمون المدى، كما كنا ننشد من زمان.. فلن تنبس شفة بكلمة، ولا عين بتقطيبة غضب، ولا يد بإشارة.. ولا حتى من الأصابع المرفوعة التي تعودنا عليها بمناسبة ومن غير مناسبة.

يريد اليهود من مثل هذه المؤتمرات أن يقولوا والعالم كله شهيد :

انتهى زمن مقاومة اليهود، حتى وإن طغوا وإن بغوا وإن هدموا المنازل وأبعدوا، ومارسوا التهجير الجماعي.. وإن هدموا الأقصى من بعد!

**٥- "شَرْعَنَةُ" الاحتلال.** أي إضفاء الشرعية على الاحتلال من خلال وصم مقاومته بالإرهاب. والدهاء اليهودي يحشد جوقة من الشهود والزفة العالمية والعربية ليشهدوا أن الاحتلال للأرض غدا مشروعاً وشرعياً وأن مقاومته التي تقرها -في غير حالتنا- كل شرائع العالم، أصبحت هذه المقاومة منكراً ينبغي التضافر لإنكاره، والتعاون على البر والتقوى في إكساب اليهود شرعية لم تخطر للشيطان على بال.

إن لهذه المهزلة ما بعدها، وإن لهذا المؤتمر ما وراءه.. فلقد اتفق العالم وأجمع من خلال قادته، والعرب، أن مقاومة اليهود يجب أن تُقاوم على مستوى العالم أجمع.

لكن هذا العالم للجنون الذي تنادى لم يعطنا حلاً إذا بلغ بنا الضيق من الظلم مبلغاً لا يحتمل ولا يُطاق، ما نفعل؟

لم يوجه العالم كلمة رجاء رقيقة لليهود أن يخففوا عن شعبنا، بل على العكس، فمن خلال كلنتون صدر إقرار بأن الحصار على الشعب الفلسطيني عمل مشروع لأمن إسرائيل.

ونحن نعلم لماذا هذا الاندلاق الأمريكي والعربي على إسرائيل.

فكلنتون يستطيع اليهود أن يهووا به في مكان سحيق من خلال الفضائح والملفات القذرة المحفوظة.. وهو لا يريد أن يفقد مقعد الرئاسة المليح المريح.

من هنا يمسك اليهود بالعالم، ويأمرون العالم أن يحارب المظلوم وينصر الظالم على المقولة : «انصر أخاك اليهودي ظالماً أو مظلوماً».

**٦- عالمية الحرب على الإسلام.**

لا بد لكل حضارة، أو بلد، أو دولة، أو حلف، من عدو، يبقي الصف الداخلي متحداً، ويحفز الإرادات والطاقات والهمم فلا تسترخي، ومن هنا قال "غوستاف لوبون" من قبل نصف قرن : إن أخطار السلام أضعاف ويلات الحروب.

ومن قبل قال الكتاب الذي هو أصدق قيلاً : «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض».

هذا قانون مطلق، لا يخص أمتنا أو غير أمتنا، ولقد كان الاتحاد السوفياتي هو "الفزاعة" التي تدفع "الأطلسي" نحو البقاء والاستمرار، والشعب الأمريكي لمزيد من العطاء والإنتاج والإبداع..

وانهار الاتحاد السوفياتي، وكان لزاماً أن يبقى عدو يؤدي الوظائف المشار إليها. ففكر الغرب وقدر، فقتل كيف قدر، ثم رأى أن العدو الأخطر هو في الإسلام.

وحتى تمر اللعبة على المغفلين لا بد من تغليفها بأن يقال : نحن لا نحارب الإسلام، وإنما نحارب الإسلام الأصولي. ونقول : ومن الذي يحدد ما هو الإسلام من الإسلام الأصولي؟ ومن الذي يعطي التفسيرات..

وعلى طريقة اليهود في أن العربي الطيب هو العربي الميت فإن الإسلام هو الإسلام المطلوب..

وتحت غطاء محاربة الإرهاب ستعلن الحرب العالمية الثالثة على الإسلام نفسه، فالأيام القادمة شديدة والله أعلم، ولكن لعلها الشدة التي تكون مقدمة الفرج بإذن الله، على قاعدة : اشتدي أزمة تنفرجي أو تنفرجي.

ولقد خرج علينا الكاتب الصهيوني الشهير أخيراً، واسمه صموئيل هنتنغتون، بنظريته التي غدت رائجة وينظر إليها بتقدير استراتيجي عميق، نظرية صراع الحضارات، وملخصها أن الحضارة الغربية والحضارة الإسلامية في صراع لا تفاهم معه حتى النهاية ..

**٧- احتلال العقول.**

وإن شئت قلت : تفتيت العقل الجمعي. أو إن شئت قلت : محو ثوابت العقل. إنهم يضغطون على الشعب ضغطاً جماعياً جائراً ظالماً طاغياً، ولو كان المعاقب غير شعبنا لتعاطف العالم معهم، ولو كان الضاغط غير اليهود، لربما سمعنا كلمة. أما وإن أطراف المعادلة نحن واليهود، فلن تسمع لأحد صوتاً، ولن تسمع لهم ركزاً. أقول إنهم يضغطون ليكفر الناس بكل عمل مقاوم، يعاقبون العقاب الفظيع الذي لم يعهد لينتزعوا من العقول الفكر المقاوم، فهم يريدون احتلال الفكر والعقول بعد احتلال الأرض والحقول.

ولذلك فقد كثف الإعلام الإسرائيلي المسيطر والصهيوني العالمي على وصف هذه العمليات بالإرهاب، وحرصوا على أن يجندوا بعض "الشيخة" ممن هم مستعدون للإفتاء بما يرضيهم ويرضي هوى كل طالب..

ذلك ليشرخوا العقل الجمعي العربي والإسلامي الذي كان من ثوابته المقاومة، يشرخوه عن طريق تفتيت الفتاوى، فيتمزق الإجماع ويصيب الأمة الانقسام نتيجة لا المواقف السياسية للدول فحسب، وإنما نتيجة تشتت وتفتت الفتاوى الدينية

«فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم» وإذا كانت سورة الإسراء خاطبت النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهو الجبل ثباتاً بهذه الآية : «وإن كادوا ليفتنونك عن الذي أوحينا إليك لتفتري علينا غيره، وإذاً لاتخذوك خليلاً. ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلاً، إذاً لأذقناك ضعف الحياة وضعف الممات، ثم لا تجد لك علينا نصيراً..»

أقول : إذا كانت الإسراء تخاطب سيد الأنبياء هذا الخطاب فماذا نقول في أنصاف العلماء وأشباح الرجال؟

يا قومنا إن القوم يتلاعبون بعقولكم فاحذروا، فالعقل أغلى ما نملك.

فإذا احتله اليهود ضاعت أرضنا إلى الأبد، فانتبهوا.

**٨- مناصرة بيريز وكلنتون في حملتهما الانتخابية التي بانت على الأبواب.**

إن ضربنا والتنمر علينا هو الذي يرفع أسهم أي زعيم، بما سمم اليهود من الأجواء العالمية من حولنا.. وبما حرضوا علينا قوى العالم.

ولقد ترنح بيريز، ورثاه العرب. لأنا بفقده نفقد حليفاً استراتيجياً وصديقاً وشقيقاً، وثعلباً رقيقاً، وداهية عتيقاً.

*أربع عمليات.. جمعت العالم من أقطاره الأربعة..*

كلهم جاءوا لنصرة داعية السلام، وحليفنا الهمام، والأخ المقدام، بيريز عالي المهابة والاحترام.

وأنت تعلم أن كلنتون في زيارته لإسرائيل وهو الحريص على فوز العمل وبيريز زار نتنياهو، وقال له : إنه مستعد للتعاون معه إذا فاز هو في الانتخابات. أي أننا بالعربي مع إسرائيل أياً كانت قيادتها.

فإذا كان بيريز فنحن مع "إسرائيل" وإذا كنت أنت يا أخ نتن.. فنحن مع إسرائيل، فنحن في كل الأحوال مع إسرائيل.

**٩- إعطاء إسرائيل شرعية ممارسة إرهاب الدولة.**

أما "إرهاب" فرد فتقوم له القيامة، وأما إرهاب دولة قامت على الإرهاب من أول يوم، فأمر أعطاه المؤتمر شرعية ومباركة.

وفي برنامج إذاعي من لندن -وهي أخبث الجميع- سألت المذيعة شخصاً صهيونياً عن كون إسرائيل قامت على الإرهاب، وأنها كانت تمارس القتل والنسف كما يمارسه الفلسطينيون اليوم، فلم لم توصف أو توصم بالإرهاب. فأجاب أبو الغرور : كل ما تقوم به إسرائيل حق مشروع للدفاع عن النفس وتحقيق وعد الرب، وكل ما يقوم به الفلسطينيون من أول يوم إلى الآن هو الإرهاب..!

هل مثل هؤلاء يمكن أن يتعايشوا مع الناس يا أيها الناس؟

وهل مثل هؤلاء ينقصهم مؤتمر لمحاربة "الإرهاب" الذي تقوم به جماعة صغيرة يحاربها كل من مشى على الأرض حتى العرب؟

إن هذا المؤتمر أسهم في مزيد من اختلال الموازين، ومزيد من إغراء القوة والغطرسة، ومزيد من فرض الهيمنة، وبالتالي سيقود إلى مزيد من احتمال التفجير..

**١٠- حصر العنف بالعرب والمسلمين.**

وأي دليل أقوى من مباركة العرب؟ وأي وهن أشد من توهين بنياني بيدي؟

لقد أقررنا لليهود أنهم شعب السلام، وأنا الأعداء اللئام لهذا السلام، وأن كتائب القسام هي كتائب الإجرام.

حتى لقد قال عربي يصافح بيريز لأول مرة -يا بخته فهل عرفته؟- قال : «لا حماس بعد اليوم».

إن إدانة الذات بلا مبررات عمل مدان بكل الإدانات.

وإن تبرئة الخصم الوالغ في الإجرام والإرهاب، لون من تعميق الهزيمة، ومزيد من قوة العدو على حساب الذات.. إنه الانتحار، وعلى مشهد من العالم.

إن معارضة الشروط الإسرائيلية للسلام -كما قيل- لون من الإرهاب، وإن محاولة رفع سقف المطالب والمفاوضات، هو كذلك إرهاب.. وتشدد يهيء المناخ للمتشددين، فالارتماء هو الحل، وليس الانتماء هو الحل.

**الحسابات غير المنظورة : أو النتائج غير المحسوبة :**

تلك حسابات الحقل -على رأي الأستاذ صالح-، وأما حسابات البيدر فشأن مختلف.

ما مضى من كلام هو بعض أهدافهم وبعض ما يكيدون وما يخططون، لكنهم يكيدون كيداً، ويكيد الله تعالى كيداً.

إنهم يمكرون، ويمكر الله سبحانه، وهو خير الماكرين.

«ومكروا مكراً ومكرنا مكراً فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمرناهم أجمعين».

وإن لله مفاجآت.. وأسأل الله الذي أتاهم أول مرة من حيث لم يحتسبوا أن يفعل بهم هذه المرة.

فهم الذين أعمتهم قوتهم أول مرة «وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله، فأتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف في قلوبهم الرعب، يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدي المؤمنين، فاعتبروا يا أولي الأبصار» وهم هم الذين أعمتهم قوة مزيداً هذه المرة. فإذا عموا ولم يكن عندهم الطائرات والسلاح الذري، أفلا تعمى عيونهم في هذه المرة؟

**إنه العمى الذي يقودهم دائماً إلى مصارعهم.**

وفيما يلي بعض النتائج غير المنظورة، والإيجابية من وجهة نظرنا، وبعض الآثار الجانبية للمعالجات الصهيونية "للإرهاب" وللمقاومة الفلسطينية والعمليات الاستشهادية. من هذه الحسابات :

**١- مزيد من الفرز والاصطفاف.**

ليست الفرقة مطلباً، معاذ الله، ولا الانقسام مغنماً، ولكن متى حصل، فلا تحسبوه شراً، فعسى أن يكون خيراً.

لأن الدخن والدخل في الصف وغبش الرؤية أعقد المشكلات، أما وضوح المواقف والرايات وحسم الاصطفاف، على ما قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الناس سينقسمون إلى فسطاطين : فسطاط إيمان لا نفاق فيه، وفسطاط نفاق لا إيمان فيه.

هذا الفرز والاصطفاف جيد. وكشف خبيئة الناس ونفوسهم جيد، وأن تعرف من معك ومن عليك، كل ذلك جيد.

لقد تجلى للناس من الحقائق في هاتين السنتين الجديدتين ما لم يتجل في عشرين سنة.

وتوضحت أمور كانت في طي التكتم والأسرار، ما كان للناس أن يقفوا عليها.. لولا الأحداث.

إن الأحداث هي الغربال الذي ينقي المجتمع من زوانه، وصدق الله : «ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب، وما كان الله ليطلعكم على الغيب...».

فالله لن يكشف لكم صفحة الغيب، ولكن سيعرفكم بالمغيب عنكم من خبايا القلوب، وخفايا النفوس، بما يسوقه سبحانه من أحداث وما تمر به الأمة من مواقف..

**٢- المزيد من تعبئة الناس.**

ظن اليهود أنهم بإجراءاتهم سيقمعون الناس ويقتلعون من قلوبهم بذرة الرفض والمقاومة وأنهم بحشد الناس سيخيفون الناس، وأن التفريغ النفسي للشحنة التي كان مزوداً بها الناس سيكون نتيجة حتمية لبطش اليهود، ولكن النقيض هو الذي حصل.

إن الذي كان مشاهداً حتى هذه اللحظة حسم موقفه، وخرج من مقاعد النظارة، إلى صفوف العاملين. فقد مضى زمان النوم والمشاهدة، وقد أعلنت الحرب العالمية على الإسلام، وإن شعبنا متى أحس أن دينه مستهدف تفجرت في أعماقه طاقات هائلة. وإن العدو مهما أخفى الرايات والغايات فإنها أجلى من المحاولات وأقوى وأوضح.

لقد أنتجت خطواتهم مزيداً من التعبئة والتحريض والحفز على اتخاذ موقف أكثر إيجابية، لأنه أمام استهداف الإسلام، لا أحد يبقى في مقاعد المتفرجين، وأمام هذا الظلم الصارخ من يطيب له السلبية والعدمية والتفرج؟

**٣- المزيد من الشعور بتصهين المنطقة والعالم.**

هذا الشعور نتيجته مزيد من التعبئة، وإن اليهود يريدون بسط نفوذهم السياسي والعسكري والثقافي على المنطقة وعلى العالم إن استطاعوا. فاليهود لا حد لمطامعهم، وهم لا يريدون السلام، إنما يريدون فرض إرادتهم واستغلال فقدان التوازن لمزيد من الهيمنة والاستعلاء.

إن الناس تفكر وتتساءل : أي نفوذ هذا الذي يستطيع جمع الناس فلا يتخلف أحد؟ أي سيطرة هذه على القوى الدولية فتلبي دون إبطاء؟ أي تأثير يجعل العالم يغض الطرف عن كل ظلاماتنا وعذاباتنا ولا يرى إلا ما يقع لليهود نتيجة ظلمهم؟

أي محو للذاكرة هذا الذي يجري في العالم؟

وإن الناس بإزاء كل هذا الاختلال، ووعياً منهم على مثل هذه الحقائق فإنهم يعودون إلى الذات بعد اغتراب، وإلى النبع بعد طول جفاف ويباس.

ليس اليهود قدراً، ولكنهم بشر خططوا وواتتهم ظروف فنفذوا، وليس الخيار الوحيد هو الاستسلام لهم كاستسلامنا للأقدار، وإنما الوقوف في وجههم هو الحل والخيار، وهذا الوقوف يزيده صلابة وفعالية هذا الشعور بالظلم الصارخ من العالم الذي يمليه تصهين العالم.

**٤- المزيد من الشعور بشرعية العمل المقاوم.**

إن الحملة الشرسة التي تريد أن تصل بالناس إلى شعور بعدم شرعية ما يفعلون، ولكن التخطيط شيء وحصاد النتائج شيء آخر.

إن هذا العقاب الجماعي الفظيع الذي لم يشهد العالم ولا التاريخ مثله في أظلم حقبة يجعل الناس تتخطى كل الحواجز وتشعر أن ما تقوم به حق مشروع لا شبهة شك تحوم حوله.

إن أربعة من الشباب كشفوا من الحقائق وأوصلوا الناس إلى استنتاجات تفوق الحصر والوصف

فمن كان يتصور أن البنيان الإسرائيلي بهذه الهشاشة، وأن بضعة ضربات تجعل أقوى زعيم في العالم يبكي أو يريد أن يبكي!؟

لقد قلبت هذه العمليات كثيراً من الحسابات والقناعات، وغرست جديداً من المفاهيم والمعتقدات.

وإن تفاعلات الفعل ورد الفعل ما زالت تتواصل..

حتى يأتي وعد الله، وإن كل إجراءات اليهود تصب في النهاية في نقيض ما يؤملون.

هذا هو اليقين الذي ستجلي حقائقه على الأرض قادمات السنين. ولتعلمن نبأه بعد حين

ومسكين من يتصور أن هذه الأيام هي نهاية التاريخ ! ✪



# هدم المنازل والطغيان اليهودي

الدكتور إبراهيم زيد الكيلاني

**شعب دعائمه الجماجم والدم تتحطم الدنيا ولا يتحطم**

المتأمل في جرائم اليهود منذ احتلال فلسطين سنة ١٩٤٨ إلى يومنا هذا، نجدها كاشفة عن الأمور التالية :

أولاً : جرائم تفوح منها رائحة الاستكبار والطغيان والعلو في الأرض بغير حق، فما هدم بيوت آباء المجاهدين وأسرهم إلا صورة للفساد اليهودي، الذي حدثنا عنه القرآن الكريم ليجنده أحفادهم على أرض فلسطين، مغترين بقوتهم وأسلحتهم وضعف الدول العربية من حولهم، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية لباطلهم.

ثانياً : جرائم وحشية همجية، عنصرية تكشف عن طبيعة الثقافة اليهودية، التوراتية التي تعد الشعوب غير اليهودية في المرتبة الدنيا «صراصير» أو «حمير» كما عبر عن ذلك كتابهم ورجال دينهم، وأما بنو إسرائيل فهم شعب الله المختار، الذين أحل لهم أن يقتلوا ويهدموا ويدمروا في سبيل تحقيق أهدافهم الظالمة.

ثالثاً : جرائم إرهابية تكشف عن طبيعة الكيان الصهيوني المغتصب وأنهم في قرارة أنفسهم يعلمون حق العلم أنهم طارئون، مغتصبون، وأن خير وسائل البقاء في الأرض التي اغتصبوها إرهاب أهلها، ومن شأن الخائف العارف بظلمه وعدوانه أن يشهر سلاح الإرهاب والتخويف في كل حين.

رابعاً : جرائم تدل على غباء مرتكبيها وأن أهدافهم من ورائها ستكون على عكس ما يبغون ويؤملون.

فالشعب الفلسطيني شعب حضاري يقاتل عن وعي إيماني جهادي صنعته عقيدة الإسلام العظيم الذي حرر هذه الأرض وسمح لأهل الأديان الأخرى أن يعيشوا معه في ظل دولته وحمايته، وأمّنهم على أديانهم ومعابدهم، وأنفسهم وأموالهم، والشعب الفلسطيني شعب عربي مسلم تحيط به أمة العروبة والإسلام، وإذا خذلته الأنظمة فلن تخذله الشعوب، ولئن وقفت الشعوب العربية في أسار حكامها ومعاهداتهم مع العدو الصهيوني تحت وطأة سيد النظام العالمي المستكبر، فإن جمرة المقاومة والوعي والانعتاق من الواقع الذليل مؤذنة بالسطوع والتألق وبعث هذه الأمة من جديد مهما كان الكيد اليهودي الأمريكي الصليبي.

وإذا كانت مصادرة الأرض، واغتصاب الوطن، وهدم الدار، وتشريد الشعب، وإخراج أهل فلسطين من وطنهم هي الجرائم التي يمارسها اليهود لتهويد فلسطين، والقدس الشريف. وإذا كان اليهود قبل معاهدات السلام وبعدها يمارسون الجرائم نفسها، ويطلبون من العالم أن يقف معهم، ويؤيدهم، دون أن يسمعوا للقرارات الدولية أو يحترموها.. فقرارات مجلس الأمن بالانسحاب من الأرض المحتلة ٦٧ والقدس الشريف، تضرب بها عرض الحائط. وكلينتون أكبر رئيس دولة في العالم ترعى مؤتمر السلام يستهتر بمشاعر العرب والمسلمين جميعاً، وبمشاعر القادة الذين اعتبروه صديقهم وراعي مسيرتهم، ويزور القدس الموحدة تحت علم إسرائيل، مؤيداً بزيارته تهويدها! ومع ذلك فنضحك على أنفسنا وعلى شعوبنا ونقول : أجلنا أمر القدس إلى نهاية المطاف.. خديعة وسيسجلها التاريخ على الحكام الذين ارتضوا هذا الهوان وهذا التفريط.

إن جرائم اليهود الأخيرة كشفت السلطة الفلسطينية وعرتها لكل ذي عينين، سلطة لا تملك أية سلطة في الدفاع عن شعبها أو أرضها، أو بيت لفلسطيني اختار أحد أفراده -دون علم البقية- طريق المقاومة المشروعة في كل قوانين الأرض.

سلطة تقوم عن المحتل الغاصب بحفظ الأمن له، وإلقاء القبض على عناصر المقاومة.

سلطة يعلن أحد قادتها، غازي الجبالي، بأنه سيطارد عناصر المقاومة، والفكر الذي يحملونه. أي سيطارد هوية الأمة وثقافتها وحضارتها ومراكز هذا الفكر والثقافة في بيوت الله وجامعات العلم، ومدارس القرآن الكريم. سلطة تستخف بعقول الناس وتزعم أنها على طريق إقامة الدولة وإعلانها، وهي تقدم كل يوم التنازلات عن الأرض والمقدسات والتاريخ والحضارة التي من شأنها أن تغير هوية الأمة وشخصيتها أرضاً وعروبة وإسلاماً وتاريخاً وحضارة.

سلطة تعوّد قادتها أن يضحكوا على الناس بالتصريحات السخيفة الخادعة التي ليس لها من الواقع نصيب! ليدغدغوا مشاعر الشعب بهذه الوعود الفارغة، ويمضوا به إلى مزيد من المناقصات والتنازلات.

إن أخطر جريمة في تاريخ فلسطين أن تقود السلطة الشعب إلى اليأس، وإلقاء السلاح، والرضا بتهويد أرضه، وقدسه ولو إلى حين، على أمل أن تتغير الأحوال في المستقبل.

وإذا ألقى ابن فلسطين سلاح المقاومة، فهو الموت المحتوم، والقرار المشؤوم، وتدمير التاريخ والشهداء والمجاهدين، والأرض والإسلام والقرآن والمسلمين.

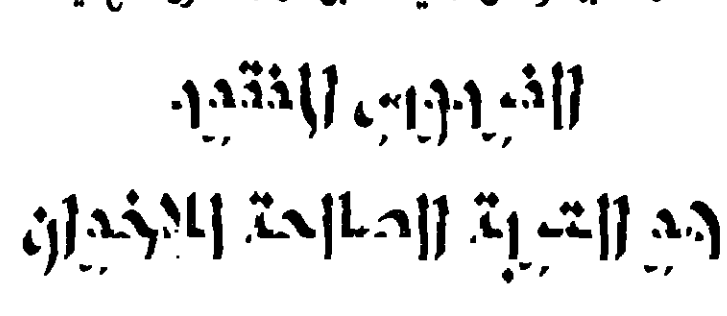
إن اليهودي المغتصب بقي آلاف السنين وهو يدافع عن عقيدة فاسدة لم يتنازل عنها، فكيف يتنازل أهل الحق عن حقهم، وقدسهم ووطنهم؟!

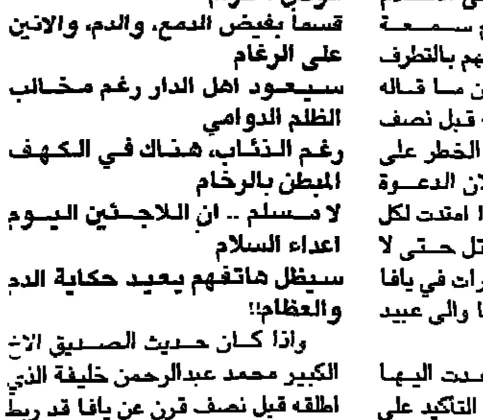
إن الذين يتنازلون عن الأرض المقدسة لا تربطهم بالعروبة والإسلام والقرآن رابطة، وخدعوا الناس فترة من الزمن، وهيأت لهم قوى الكيد الصليبي والصهيوني التمثيل على المسرح، واليوم عرفت الأمة أعداءها، الظاهرين والباطنين وعرّتهم بطولات المجاهدين والشهداء على أرض القدس وتل أبيب، وانكشفوا أمام شعبهم وأمام الناس.. شرطة المغتصب اليهودي، وحراس أمنه، والمتنازلون عن الأوطان والإسلام والقرآن، المتنازلون عن شرف قدسهم، وشرف المقاومة الجهادية لإنقاذها، يشركون المحتل الغازي المغتصب مهماته الإجرامية بقتل المجاهدين وتسليمهم له، وهدم الدور وخذلان شعبهم، وإعانة الظالم المغتصب على ظلمه وإجرامه.

إن شعب فلسطين لن يسكت، وإن نار المقاومة ستشتعل، وكأني بشاعر فلسطين يخاطب جيش شرطة السلطة اللحدية الجديدة، المتعاملة مع العدو الصهيوني المشاركة له بالتنكيل بشعب فلسطين وهدم حصون المقاومة من الداخل وهو يقول.

الشعب بعد نكال جيشك ثارا
فاسلم لشعبك حاكماً جزارا
غاصت قوائم حكمكم "يا مجرماً"
بنجيع أطفال وطهر أسارى
ودموع ثاكلة رأت أولادها صرعى
وكانوا حولها أقمارا
وشتات عائلة تمزق بيتها مزقاً
ولم تبق لقنيفة دارا
تلك الماس فانظمن حباتها
درراً لعرشك وارقب الإعصارا
يا غارساً وطني الحبيب جماجماً
هلا حسبت لغرسهن ثمارا
سيحدث التاريخ أنا أمة
سنزلزل الدنيا وندرك ثارا
ونعيد للبيت المقدس مجده
ونزيل عن مسرى النبي العارا

محمد عبدالرحمن خليفة قبل نصف قرن مع يافا



بقلم: عرفات حجازي

زارني قبل أيام أحد أبناء يافا البررة الذي حدثني عن المدينة العربية التي كانت ذات يوم ثغر فلسطين الباسم فأبكاني وهو يصف كرام الناس أصحاب البيارات ورواد التجارة والصناعة في فلسطين قبل العدوان الصهيوني على قلب العروبة فلسطين كيف تحولوا إلى حراس لبياراتهم التي اغتصبها اليهود وكيف لم يبق من أحياء يافا الواسعة الشاسعة سوى حي واحد حشروا فيه العرب ليعيشوا عيشة هي أقرب إلى عيشة بيوت الخص والصفيح!!

وتذكرت وهو يحدثني عن الواقع الأليم ليافا الحبيبة بعد أن كانت ميناء فلسطين ومركز تجارتها ومنارة العلم والثقافة بعد أن صدرت منها كل الصحف الفلسطينية حتى أصبحت في يوم قبلة كل العرب من مصر إلى بلاد الشام الذين كانوا يأتونها يطلبون الدفء، والأمان والسلام فيها.

بل وتذكرت الأخ الصديق الأستاذ محمد عبدالرحمن خليفة مراقب الإخوان المسلمين السابق أطال الله في عمره وعطائه، الذي كان منذ شب طالباً إلى أن تولى مسؤولية حمل الدعوة إلى أن أوصلها إلى منابرها ومراقيها ومواقعها العليا وهو يؤمن بأن الدعوة لتحرير كل شبر من أرضنا المحتلة هو جزء من دعوة الإخوان لإقامة المجتمع الصالح الفاضل.

فزيارة الأخ القادم من يافا قبل أيام ذكرتني بزيارة قام بها المرشد العام للإخوان المسلمين إلى مدينة الكرك قبل أكثر من نصف قرن وبالتحديد في عام ١٩٥٢ حيث كنت أعمل فيها رئيساً لديوان المتصرفية يوم جاء الأستاذ خليفة وألقى محاضرة تطرق فيها إلى يافا على أساس أنها أحد رموز الوطن المغتصب وأنها أحد أهداف أية دعوة للصلاح والكرامة والفضيلة.

ولقد وجدت رغبة في نفسي وأنا أستمع إلى حديث القادم من يافا قبل أيام أن أعود لأوراقي ومذكراتي لأستعيد ما قاله المراقب العام للإخوان المسلمين في ذلك الزمان حتى أعيد ما قاله بأمانة وصدق وبالحرف إلى جيل هذا اليوم الذي لم يعد يعرف من الحقيقة إلا ظلالها وأخشى حتى أن هذا الظلال ستمحوها الأيام بل ستمحوها موجة الخنوع والاستسلام!!

في خطابه الذي كان دائماً يربط ما بين العمل والوطن قال الأستاذ خليفة في محاضرته بالكرك عام ١٩٥٢: كيف نقبل أن نكون على هذه التفرقة والتفسخ في صفوفنا ونحن في فوهة المدفع أمام الأعداء، فهذا وقت يجب أن تحشد فيه الجهود للعمل والوحدة ولنبذ الخصومات التي تفرق الشمل وتبعثر القوى

ثم قال: هل تعرفون أين هي البلاد الإسلامية التي يجب أن تمتد إليها دعوة الإخوان هل تعرفون كيف يجب أن تكون البلاد الإسلامية التي ستعيش فيها دعوة الإخوان؟»

الله أكبر أين يافا، وأين الفردوس المفقود الذي يجب أن يكون تربة صالحة لدعوة كل الإخوان؟!».

هذا الجزء من المحاضرة التي ألقاها الأستاذ خلفية قبل نصف قرن يفسر الحملة الشرسة التي تقودها المنظمات الصهيونية على الإسلام والمسلمين وتحاول تلطيخ سمعة الإسلام والمسلمين ووصمهم بالتطرف والإرهاب، إنهم يدركون أن ما قاله محمد عبدالرحمن خليفة قبل نصف قرن هو الذي سيشكل الخطر على العدوان والاحتلال لأن الدعوة الإسلامية لن تنتصر إلا إذا امتدت لكل ذرة من تراب الوطن المحتل حتى لا نبقى نسمع أن سادة البيارات في يافا قد تحولوا إلى حراس فيها وإلى عبيد لغاصبيها.

وفي مذكراتي التي عدت إليها وجدت قصيدة لشاعر أراد التأكيد على ما قاله المراقب العام للإخوان المسلمين عندما أنشد قومه:

سلام الله يا يافا..
سلام منبت المجد
سلام يا عروس الشرق،
ممن ذاب من وجد
وممن لم يزل يهواك،
في قرب وفي بعد
سلام كوكب الدنيا
وسلام جنة الخلد.

وعندما اختار المراقب العام أن يسأل عن يافا من بين مدن الفردوس المفقود فلأنها تمثله جميعه وعندما يتحدث عن يافا كأنه تحدث عن كل شبر من أرض فلسطين لهذا فإن الشاعر القاهري اتخذ من يافا نموذجاً للوطن المفقود عندما قال:

يافا الجميلة لم تزل دنياك ماثلة أمامي
ولمحت أبراج الحمام
ومغارس الزيتون ملء غصونها الخضراء أسراب اليمام
وبكيت ثائرة الضرام فمتى نعود إلى الديار.. نعود من هذا الرخام؟

وإذا كان الحديث عن يافا يثير الشجون فلابد ونحن ننشدها شعراً أن نذكر قصيدة شاعر فلسطين يوسف الخطيب التي أقسم بكل ذرة تراب وحبة برتقال وهو يشدو لها:

قسماً بيافا وبالطلول الذاهلات وبالحطام
بالذكريات بكل شبر من ثرى الوطن الحرام
قسماً بفيض الدمع، والدم، والأنين على الرغام
سيعود أهل الدار رغم مخالب الظلم الدوامي
رغم الذئاب، هناك في الكهف المبطن بالرخام
لا مسلم .. إن اللاجئين اليوم أعداء السلام
سيظل هاتفهم يعيد حكاية الدم والعظام!!

وإذا كان حديث الصديق الأخ الكبير محمد عبدالرحمن خليفة الذي أطلقه قبل نصف قرن عن يافا قد ربط بأن الدعوة لابد أن تعيش في تربة صالحة مثل تربة يافا والفردوس المفقود فإن تلك الدعوة لا زالت قائمة وتؤكد من جديد بأن أية دعوة لا يكون هدفها استعادة الفردوس المفقود ستبقى دعوة عاجزة ولا خير فيها ولا أمل!! ✪



## المفتون الجدد .. ماذا يريدون ؟

**د. محمد ابو فارس**

لقد لاحظ الجميع في الآونة الأخيرة قبل انعقاد قمة الإرهاب وأثنائه وبعده ظهور مفتين جدد، يفتون في الإسلام من شتى الأجناس والأديان، فيهم اليهودي، والصليبي والأمريكي، والإنجليزي والفرنسي والنرويجي وفيهم الشيوعي السابق والملحد اللاحق، وفيهم الياباني الوثني، وفيهم غيرهم ممن لا يعرفون الكوع من البوع في اللغة والشرع.

لقد سمعناهم وقرأنا الحقد الكفري في قلوبهم، والخبث الشرير في نفوسهم، وأيقنا أنهم أعداء الأنبياء والصالحين، قال تعالى: (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً من المجرمين) وقال تعالى : (وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً).

لقد وقف بيريز يتباكى على الأبرياء ويناشد العلماء أن يصدروا فتوى في حكم أرباب هذه العمليات الاستشهادية ويجرّموا أبطالها، ولكن بيريز القاتل لن نطمئن حتى يغمد الإسلام سيفه وإن عدونا الأكبر هو الإسلام، لم يمهل العلماء في الفتوى، بل بادر فوراً بإصدار فتواه بحرمة هذه العمليات وتجريم أصحابها، وبارك فتواه كل الذين حضروا قمة الإرهاب.

إننا نعلم أن المفتي ينبغي أن تتوافر فيه شروط منها الإسلام والعدالة والعلم بآيات الأحكام وأحاديث الأحكام، والتضلع في لغة القرآن، والإحاطة بمسائل الإجماع، وعلم أصول الفقه.

الكل يعلم أن غير المسلم كافر لقوله تعالى : (ومن يبتغ غير الإسلام ديناً فلن يُقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين)، والكل يعلم أن كثيراً ممن صدرت عنهم الفتاوى لا يتقنون الوضوء ولم يسجدوا لله سجدة، ولم يركعوا له ركعة.

والإسلام يا قوم علم وسلوك وقيم يحققها صاحبها في عالم الواقع، أما الذين لا علم لهم بالشريعة ولا سلوك لهم إلا ما ناقض الشرع فليسوا أهلاً للإفتاء.

أيها المفتون الجدد :

لقد أفتيتم بإبطال الجهاد واعتبرتموه جريمة، وناديتم بملء أفواهكم بوجوب القضاء على هذا الشاب المسلم المجاهد واتخذتم من القرارات السرية ما يكفل هذا الذي يخدم اليهود ويوفر لهم الحماية والأمن والاستقرار على أرض المسلمين التي اغتصبوها، بل وشجعتم ضرب البنية للمجاهدين.

أيها المفتون الجدد :

ما فتواكم في تدمير بيوت المواطنين؟
لقد أقمتم الدنيا ولم تقعدوها متعاطفين مع الغاصبين
لم سكتم عن أفعال المجرمين ونسف بيوت المستضعفين؟
لماذا باركتم اعتقال كل مسلم مجاهد يروع الغاصبين
ولماذا خفتت أصواتكم فلم تسمع لها ركزاً على جرائم يهود؟

أيها المفتون الجدد :

إن النساء والأطفال والأيتام تستغيث : «وإسلاماه، وامكاه، واعرباه، وامعتصماه..» فلا تسمع أصواتكم، ولا تحس بنجدتكم، إلا ما وجد الشاعر منكم، فقال :

رب وامعتصماه انطلقت ملء أفواه الصبايا اليتم
لامست أسماعهم لكنها لم تلامس نخوة المعتصم

أيها المؤتمرون من امريكان وإنجليز ويهود ..

أنا أعرف جيداً ومبكراً حقيقتكم، وطبيعة العلاقة معكم، ودوافعكم الخبيثة، أنا أعرف أنكم صليبيون حاقدون حقد بطرس الناسك، وحقد البابا أربان الثاني الذي أفتى بتوقف القتال بين الجيوش في أوروبا وأن تتوحد وتتوجه لقتال المسلمين في المشرق، وفي فلسطين واغتصاب الأرض المقدسة ونهب خيراتها، حين قال وهو في مدينة كليرمونت الفرنسية : باسم الله أعلن أن تتوقف الحروب بين الجيوش الأوروبية وتتوجه متوحدة لقتال المسلمين والاستيلاء على أرضهم فإنها كما تقول التوراة تفيض لبناً وعسلاً.

أنا أعرف أن اليهود يخدعون السذج منا بأنهم أبناء عمومتنا وأنهم من أبناء إبراهيم، لقد قالها كلنتون وقالها بيريز، ولكني أقول إن إبراهيم عليه السلام تبرأ من أبيه لأنه عدو لله، فلا ينفعكم التمسح بهذا القول، قال تعالى : «وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه» وتبرأ هو ومن آمن معه من قولهم لما أصروا على الكفر وعداء المؤمنين : «كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً حتى تؤمنوا).

أيها المفتون الجدد :

إن كل مسلم يعرف حقيقتكم، إنكم أعداء الله وللمؤمنين والعدل ولأنفسكم، لأنكم توردونها موارد الهلاك إن عاجلاً أو آجلاً ..

أيها المستفتون : لن تنفعكم فتاوى الجاهلين العبيد من مصيركم المحتوم الذي ينتظر كل عدو غاصب ●

## هذا الزمان!!

**احمد القضاة**

هذا الزمن الذي انقلبت فيه الموازين وانعكست فيه المعايير!! هذا زمن بطولات الجبناء وشموخ الاقزام!

زمن قُرب فيه الفاسد وأبعد الصالح وافتى فيها الرويبضة فمن قعد به عمله نهض به كذبه، ومن ابطأ به جهده ركض به نفاقه نصف قرن من التهتك والتفكك والفساد ومن التشتج والالحاد ومن التبدد والاقتساد ومن هزائم الى نكبات ومن مضي الى ثورات طواغيت تخلف طواغيت.

زمن قرب الفاسد، وابعد الصالح وتولى القيادة السفهاء، وافتى للامة الرويبضة شعوب مخدرة وقادة مراهقون.

ويقضى الامر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود

عالم ابتعدت الشقة بينه وبين هدي السماء، قادته ظلمة فجرة، والعلماء جعلوا من انفسهم سدنة للظلم وركائز للطغيان، عالم كالسائمة لا يعرف حقاً ولا يكره ظلماً ولا يفكر في تغيير او اصلاح (او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب، ظلمات بعضها فوق بعض، اذا اخرج يده لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور).

امة كل طاقاتها مهدورة، ونفوسها مقهورة واموالها بيد اعدائها امة فقدت الامل بكل ما حولها فقدت حتى الاحساس بالذل، حتى اصبحت كالطريدة المثخنة بجراحها.

هذا الزمن زمن اليهود، فهم يحكمون ويقودون وقد سادوا علينا، نأكل لياكلوا ونقاتل لاجلهم ونحرص على امن دولتهم، ونغضب لغضبهم ونتألم لآلامهم نعيش ننشد رضاهم ونستأذنهم حتى بعشاء اطفالنا، فاصابنا الهون وسقطت كل الاقنعة وبانت الحقيقة!!

«وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها ليمكروا فيها» «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون» «واذكروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض تخافون ان يتخطفكم الناس»

زمن يُسمي فيها المصلح – الصالح (متطرفاً) تعقد المؤتمرات، وتقام الندوات ويخطط الشياطين لمكافحتهم لانهم ضرر على مستقبل الاجيال!!، ونحن نعيش ازمات (ازمة فكرية، وازمة ثقافية وازمة قيادة، وازمة فكر، وازمة ضمير، وازمة ثقة وتربية)، ونحن نعيش عصر الازمات التي توازي عار النكبة وعار الهزيمة وعار الاستسلام، وكله عار، وهذا ما خُطط لنا لنعيش فيه.

فالضمير يعاني الاختناق المرير، والعقل يقاسي الكبت الخطير، يبحث عن الحقيقة وسط ركام من الاضاليل، والمجتمع العربي يعيش للتناقضات، كل مرؤوس يكره كل رئيس، وكل قائد يكره كل قائد وكل منظمة او مؤسسة تكره كل مؤسسة وكل منظمة، وكل شيء بدأ يضيق ذرعاً بكل فرد فسرى بينهم الشك وفقد الود والاحترام، وهذا ما اريد له، هذا من اهداف المؤامرة.

ومن اهدافها تدمير الاصول الحضارية والينابيع الروحية للانسان العربي وزرعوا مؤسسات حكم في البلاد العربية تقوم بتنفيذ المؤامرة، هذه المؤسسات التي تعتبرك مجرماً اذا انتقدت الظالمين وتضطهد من يقول كلمة حق وتقرب الباطلين، وتبعد الصالحين التي تصدر قوانين هشة رديئة ولا تستطيع ان تصنع بارودة رديئة، التي تفسد الناس فتقحمهم الى الجريمة وتبارك الاستغلال وتحمي الاقطاع اي تقصي الاشراف وتدني الانذال.

لقد فقدت الثقة حتى اصبحت وباءً يسري في جسد هذه الامة، فلا ثقة بين نظام ونظام، وبين انظمة ومؤسسات وبين جيوش وسياسيين، وبين تكتلات واحزاب وبين حكام ومحكومين، وفقدان الثقة يؤجج الاحقاد ويهيج الكراهية ويفسد الاخلاق.

اما كتابنا الذين ملؤوا الدنيا طنيناً وللقضاء رنيناً، فكلماتهم جوفاء خاوية لا معنى فيها تمتلىء نفاقاً واضلالاً فينقلون من النقيض الى النقيض بين صباح ومساء.

يسبحون بحمد الحاكمين ويتقربون اليهم زحفاً وراء الفتات الساقط فاصبحوا ابواقاً للظالمين.

اننا بحاجة الى المفكر الذي يؤمن ان الحرية والمسؤولية امران متلازمان، والذي يحول التحجر والتبلد الى انفتاح، والتعصب الى حوار، وهو الذي يؤمن بقدسية الحرف والكلمة وهو الذي يدرك ان العظماء الذين حوله هم كذلك لان الذين حولهم اقزام، وهو الذي يؤمن ان كل صباح يهل عليه ينتظر ابتلاء، وان اعظم ابتلاء هو غبطة الواجب وسرور العطاء (وان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم) ●

على هامش مؤتمر شرم الشيخ

# هل هو مؤتمر لإنقاذ السلام أم لإنقاذ إسرائيل؟!!

**عبد الحفيظ علاوي**

مما اصيب به عالم اليوم التلاعب بالألفاظ وقلب للمفاهيم والمصطلحات، فالمحتل الغاصب بريء، والضحية الذي يدافع عن وطنه إرهابي، لأنه استعمل حقه الطبيعي والشرعي في مقاومة المغتصب، وعدم السماح له بالاستقرار في وطنه وفوق صدور أبناء هذا الوطن، وكما حشدت أمريكا حلفاً ثلاثينياً عام ١٩٩٠ لبدء المرحلة الأولى من النظام الشرق أوسطي الصهيوني، حشدت اليوم حلفاً ثلاثينياً جديداً لكسب الرأي العام العالمي وتنظيم الجهود لإنقاذ "إسرائيل" من ورطتها إزاء ضربات المجاهدين الإسلاميين من أهالي فلسطين، الذين يطلبون الموت لحياة أمتهم ووطنهم، وإن المرء ليتساءل وهو يراقب الحملات الإعلامية بين يدي وأثناء المؤتمر ليدهش من المغالطات وعدم وضوح الصورة والتعتيم المقصود من خلال إطلاق شعار «إنقاذ السلام» أي سلام هذا الذي يقصدون؟ ومن هي الجهة التي هددت السلام؟ وما هي مفردات هذا السلام؟ إن إسرائيل تمكنت ومن خلال مؤامرات منظمة وجهات متعددة أجنبية ومحلية من استسلام النظام العربي –ذي الماركة الغربية– بل استطاعت وبدعم امريكي واوروبي من أن تضغط على هذا النظام ليصطف في الخندق الغربي – الصهيوني، وظنت أنها قد نالت الأمان خاصة وأن رئيس وزرائها يسير في شوارع بعض العواصم العربية ويشرب "الأرجيلة" في مقاهي "الجاردنز" مما لا يتمكنه في القدس المحتلة وتل أبيب وحيفا، ولا يستطيع التجول في شوارع المدن الفلسطينية "للهوية" أكثر من خمس دقائق محاطاً بالمئات من الشرطة والمخابرات والجنود ورجال الأمن المحتلين. إن قادة الكيان الصهيوني كانوا يهدفون من وراء الاتفاقيات "الذليلة" الحصول على الأرض والأمن والمياه وسيادة الشرق الأوسط لكن للمجاهدين الإسلاميين افشلوا مخططاتهم وأفسدوا مؤامراتهم التي بدأت منذ بداية هذا القرن، وانهار فجأة "بيريز" وساء وجهه، وأخذ يبكي كما صرح هو بذلك، وتعالت صرخات الصهاينة المحتلين تحت ضربات "الاستشهاديين القساميين" وارتعدت فرائص كل يهودي على أرض فلسطين، وأعلنت حالة الاستنفار وساد الخوف، وخلت الحافلات من المسافرين، وأقفرت الشوارع من المارة، وارتبكت «السلطة الوطنية الفلسطينية»، وهي لا تدري من أين يأتيها الموت؟ وخارت قوى بيريز وشارون ونتنياهو ووايزمان، ووقعوا في "ورطة" وقد انهارت أسطورة "الجيش الذي لا يقهر" والدولة التي لا تُقهر، وأدرك المستوطن الصهيوني المحتل أن كل آلته الحربية وأجهزته الاستخبارية، وعملائه الأنذال وضابط مخفره في "غزة"، لم يحققوا له الأمن والسلام رغم كل إجراءات القمع والوحشية فإن الشعب الفلسطيني يقف وراء حماس، ففزع "بيريز" إلى "اللوبي الصهيوني" الذي اتصل برئيس مخفر "البيت الأبيض" ليخلصه من ورطته، ويعيد له ماء وجهه أمام "القطيع اليهودي" الذي جمعه من أشتات العالم، فأصدر رئيس مخفر "البيت الأبيض" أوامره إلى أزلامه وتداعوا إلى مؤتمر لإنقاذ "بيريز" من سقوطه اليائس، حيث طالبه الجمهور "بالاستقالة" وأيضاً لإنقاذ إسرائيل من الانهيار الأمني والثقة بالنفس، مما يهددها بالزوال ولذا فإن مؤتمر "شرم الشيخ" يستهدف إنقاذ إسرائيل وبيريز، ويعمل على إلهاء العالم عن الجرائم التي ترتكبها دولة العدوان بحق الشعب الفلسطيني، حيث الحصار والإغلاق والاعتقال والتجويع والتعذيب وإغلاق المؤسسات التربوية والاجتماعية علاوة على الاحتلال والإصرار على أن القدس العربية الإسلامية عاصمة دولة الاحتلال إلى الأبد كما يزعمون، والمرء العربي المسلم يتساءل باستغراب: اي سلام هذا الذي يريدون إنقاذه؟ أهو سلام المحتل لأرض الغير ليستقر في ارض هذا الغير؟ أهو تهويد القدس والخليل؟ سلام من؟ السلام اليهودي الذي يؤمن للمحتل حياة الأمن في فلسطين، ويمنع أهلها المشردين من العودة إليها، السلام الذي يتيح للعدو تطوير أسلحته التدميرية والجرثومية والنووية ويبقي أهل فلسطين والعرب مجردين من السلاح، يرقصون على أنغام موسيقى الجاز الأمريكية. إن إسرائيل في ورطة حقيقية وأمريكا ومنافقو العرب لم يتمكنوا من حمايتها من تلك الورطة، ولذا جاءوا اليوم وتنادوا من كل حدب وصوب لمواساة "المحتل" ودعم "الظالم" والعمل معاً –كما فعلوا عام ١٩٩٠– لتدمير بنية الجهاد الفلسطيني، وقتل الخلية الحية في الأمة العربية الإسلامية، ناسين أنهم سيفشلون في التعامل مع "طالبي الموت". إنهم ينجحون مع طالبي الحياة .. أي حياة.. فقط، أما من يطلب الموت فيصعب التعامل معه، فمتى يدركون هذه الحقيقة؟

إن شعوبنا ليست معنية بتلك القمة، لأنها موجهة أصلاً لصدورها، وهي تصطف في خندق عدوها، وتدرك شعوبنا كذلك أن الإرهاب أصله صهيوني غربي، لم تعرفه أمتنا إلا بعد أن نكبت بالحملات الغربية الصليبية والهجرة الصهيونية الحديثة إلى فلسطين، والجرائم التي يرتكبها الصهاينة منذ احتلال فلسطين إلى اليوم، إن شعبنا يدرك أن هذا المؤتمر لمحاربة الإسلام وإنقاذ إسرائيل، ويدرك كذلك أن هذا مستحيل، لأن وجود إسرائيل مخالف لكل القوانين والشرائع وطبائع الأشياء، وضد نواميس الكون والحياة، ونواميس الكون والحياة غلابة، وعلى منظمي مؤتمر «إنقاذ إسرائيل» إعادة النظر في مواقفهم ودراسة التاريخ وأخذ العبرة قبل فوات الأوان وإن التاريخ سيسجل بأحرف سوداء مواقف العاملين لإنقاذ "إسرائيل" وتدمير امتهم، وقد أصبحوا معروفين للجميع، وعلى الخلايا الحية في الأمة العمل بروح الفريق لمواجهة تلك المخططات الرامية إلى تدمير الأمة التي لن تموت بإذن الله، فمليار مسلم في العالم مع فكر حماس، فهل تسمعون وتعقلون؟ فكوا ارتباطكم مع إسرائيل أكرم لكم.

ومهما تلاعبوا بالألفاظ لتضليل الرأي العام العربي الإسلامي، وحتى الرأي العام اليهودي والغربي المتعاطف مع اليهود فإن الحقيقة الماثلة للعيان أن "السلام" المقصود بالمؤتمر "الثلاثيني الجديد" يعني "إسرائيل المترنحة"، وبالتالي فإن الشعار المطروح "إنقاذ السلام" يساوي تماماً "إنقاذ إسرائيل" فما رأي العرب المشاركين والمتحمسين في هذه الحقيقة؟ وما رأي الشعب الفلسطيني والشعوب العربية الإسلامية في موقف هؤلاء؟

والآن قد تميزت المواقف وتمايزت الصفوف، والتقى الجمعان، جمع المسؤولين العرب في الخندق الصهيوني – الأمريكي، وجمع الشعب الفلسطيني ومن ورائه الشعوب العربية والإسلامية، فأين يجب أن نقف؟

الحلف الثلاثيني يعلن الحرب على "حماس والجهاد الإسلامي" والعالم الرسمي يصطف خلف هذا الحلف وبالتالي يصطف خلف "إسرائيل". فهل أنت أخي المواطن العربي المسلم مع "حماس" أم مع "إسرائيل"؟ وما الموقف الشرعي والوطني الذي لا بد ان تقفه القوى الحية من امتنا ومن العالم اجمع؟ هل تدعم الإرهاب والاحتلال الصهيوني، ام هل ستقف إلى جانب المظلوم المدافع عن ارضه وسيادته ودينه ومواطنيه؟ فكر، ماذا تحب ان يكتب التاريخ ●

# مرض الأقلام

**سالم الفلاحات**

كثيرة هي الافات والامراض التي تصيب الخطباء والكتاب واصحاب الاقلام من الدعاة او من جلسائهم والمتشبهين بهم والمقلدين لهم، فتحرص على القراءة لهم او تجبر عليها وبعد ان تقضي ما شاء الله لك ان تقضي من الوقت بمتابعة الكلمات والجمل لتربط بينها تجد انه يتنازعها امتلاك (عدة الشغل) من الحرص على المصلحة والاستشهاد بالغريب النادر وذكر المسلّمات التي لا يختلف عليها عاقلان، والتأكيد على سلامة الفكر واستقامة السابقين، واظهار الزهد بالمواقع ومهاجمة جهات معينة ثم الاستغفار عن ذلك بمدحها في موقع لخر وبطريقة لخرى (سياسة)!! وشتم امريكا واسرائيل والترحم على الشهداء العظام، ورسائل التطمين بعدم الخوف من نقد الذات (او نقضها) في الحقيقة.

وبعد ان تنزع هذه كلها من العمود او المقال وتخرج بالسلامة ان شاء الله تعالى ترى ان الصورة التي حاور عنها القلم وناور (وسدد وقارب)!! لا تتجاوز الشكوى، على احسن التفسير والظن.

وتجد ان ذكر النقائص والعيوب للتدليل على سلامته منها هو فقط لانك تتمنى ان يشير الى نفسه بالخطأ ولو مرة واحدة.

وتجده ينظر نظرة علوية ثاقبة ممتدة في اعماق الماضي وآفاق المستقبل ويصره حديد كأنه من نسل زرقاء اليمامة!!

وتجد المتبقي من المقال بعد حذف ما ذكرنا حتى وان سود صفحة او اقل لا تزيد على رسم صورة لصاحبها وان كانت بخطوط وليس بحروف لتكشف ما اجهد نفسه في اخفائه عن الناس من الدوران حول الذات الكريمة حتى وان غلفها بالمصلحة والغيرة او التصحيح والانقاذ وخوف العدوى او الاصابة بالامراض.

وتجد احياناً ان المقصود هو الهجوم والهجاء للمسيرة لانه لا يقودها او لانها تحاسبه فيهجو يهجو وان لم يجد احداً فليهج لحياه ونفسه ان لزم الامر في النهاية.

ولحياناً على بكر لخينا
اذا ما لم تجد الا لخانا

وقد تقفل هذه الاقلام احياناً لبعدها او ابتعادها وعلى اختلاف اشكال خطوطها وطريقة نظمها –وان من البيان لسحراً– ان الناس والدعاة بخاصة وهم محل نزاعكم وغاية قصدكم في التأثير وميدان معركتكم الموهومة انهم يفهمون لغتكم جيداً ولا يزدادون منكم الا بعداً، لانهم يقرأون ما خلف السطور وما بينها، ولا يزدادون من دعوتهم الا قرباً وثقة وتفاعلاً.

انكم تعمقون الهوة بينكم وبين اخوانكم – بقصد او بغير قصد– لانكم لا تضيفون لبنة واحدة للبناء ولا تزيلون شوكة واحدة من الطريق ولا تهدون حائراً ولا تثبتون مزعزعاً.

ان تعميم الاتهام وتعميم الخلل على مجاميع الدعاة وقادتهم واسلوبهم مهما كانت اوعية المعاني المستخدمة في الاتهام لا تنجو من تحذير الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال: «من قال هلك المسلمون فهو اهلكهم –بضم الكاف وفتحها» فاحذروه فانه لا يليق بكم.

وتنصحكم ان تسترجعوا بعض محفوظاتكم ومواعظكم حول النصيحة من حيث سلامتها واسلوبها وكلماتها وشكلها وتوقيتها ودراسة نتائجها واثارها لان الاصل في الناصح لن يقصد فائدة المنصوح.

تنصحكم ان تؤدوا حق نفوسكم عليكم ومن اولى بنصحك منك؟

ولن تقولوا خيراً نافعاً او تصمتوا لانكم مؤمنون وان لم تتمكن من البناء لسبب او لاخر فلا اقل من ان تكف عن الهدم، فكم من طالب للخير غير موفق له.

واقول بعد ذلك ان التجمعات السياسية الكبيرة والدعوات الاصيلة الراسخة يقدر حرصها عل كل رأي وكل شخص فيها ومعها يمكن ان تسير بدون اي شخص حتى لو كان من الملهمين المرضى الذين يظنون ان لولا ان الله قيضهم لهذه الامة لنعبت شنر منر، انه المرض وارجو ان لا تتعجلوا بالحكم وسوء الظن فالمرض ليس تهمة وكم من مريض عاش مريضاً ولم يكتشف الاطباء مرضه الا قبل وفاته بأيام قليلة، فتداووا عباد الله فان الله جعل لكل داء دواء الا داء الهرم.

واخيراً ارجو ان اؤكد انني لم اقصد شخصاً واحداً فقط ولا لوناً واحداً من مرضى الاقلام ولكنني اعني ظاهرة والواناً شتى «ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله». ●

# مساكن أئمة المساجد في وزارة الأوقاف

**د. جمال أبو حسان**

لم أر في حياتي تقصيراً في دائرة حكومية كذلك الحاصل في وزارة الأوقاف فيما يخص مساكن ائمة المساجد او القائمين عليها فيها، ولقد طاف بي الزمان في مساجد كثيرة جداً وفي مناطق متعددة فرأيت في طوافي هذا عجباً :

– رأيت مساكن بعض ائمة المساجد لا تصلح ان تكون (مخامر موز).

– رأيت مساكن بعض ائمة المساجد لا تدخلها الشمس طول النهار فتجد لذلك اثر الرطوبة لا يخفى عليك.

– رأيت مساكن بعض ائمة المساجد تفوح منها روائح كريهة وغالب ذلك لفساد الهواء فيها وقلة عرضها على أشعة الشمس فهي مكاره صحية.

– رأيت اكثر مساكن ائمة المساجد بجوار حمامات ومراحيض ومرافق المسجد.

وقد يكون التبرير الأول ان ائمة المساجد هم جماعة من الزهاد يقبلون أي شيء في هذا الخصوص، ولكن هل تقوم وزارة الأوقاف مشكورة بتخيير هؤلاء الائمة الزهاد بين مساكن تستأجرها لهم وبين مساكنهم حتى يظهر لنا من الزاهد حقيقة؟ وأحسب أن الزهد لا يكون بأن يُرغم الناس عليه.

ولا شك عندي أن مثل هذه المساكن غير الصحية لها سلبيات وليس لها أية إيجابية ومن سلبياتها :

١– أنها أشبه بمكاره صحية لا تليق بالبشر.

٢– أنها تحطم في نفوس الائمة نفوسهم وتجعلهم دائمي الشعور بالنقص إذا ما قارنوا انفسهم بغيرهم ممن يتهيأ لهم احسن مما تهيأ لهم.

٣– أنها تحطم أسر الائمة وأبناءهم عندما يرون مساكن الناس الذين يصلون خلف ابائهم فيقارنوا بتلك مساكنهم فيغدوا محبطين، نفوسهم محطمة، وقلوبهم مملوءة غيظاً وحنقاً. وهذا يربي في نفوس الأبناء كراهية دين الإسلام وكراهية المساجد وبالتالي كراهية الناس.

٤– أن هذه المساكن غالباً ما تكون موبوءة مليئة بالأسقام والأمراض التي غالباً ما تنعكس على من يسكن فيها.

٥– أنها تدعو الساكنين فيها إلى الانعزال عن الناس وتدعو كذلك الناس لأن يعتزلوهم ذلك أن إمام المسجد يُصاب بالحرج الشديد عندما يأتيه زائر من الزوار فيقعده عنده في بيت أشبه بالمغارة، وكذا يُصاب الزائر بالحرج الشديد لما يجده من مكاره في تلك الزيارة.

ومن أعجب العجب انك تجد المساجد التي ينفق أهلها في إنشائها عشرات الآلاف من الدنانير لا يجدون للإمام فيها مسكناً سوى أن يحشروه بجوار المراحيض.

إن هذه الفئة من الناس مظلومة ويجب أن يرفع عنها الظلم حماية للدين وصيانة للناس.

ولهذا فإننا اقترح في حل هذه المشكلة اقتراحات عدة.

١– أن ترفع وزارة الأوقاف رواتب هؤلاء الناس بما يمكنهم من استئجار منازل تليق بكرامتهم ومواقفهم.

٢– أن تدعو وزارة الأوقاف ذوي الأهلية والكفاءة الذين يجدون أعمالاً أخرى يشغلونها ولديهم من الأوقات ما يسمح بتعاونهم مع الوزارة فتقوم الوزارة بالتنسيق معهم ليتطوعوا لإمامة الناس في المساجد. وفي هذا توفير جانب عظيم من الأموال على الوزارة وحتى تتدارك الوزارة بعض المحذورات المترتبة على هذا فلا تكتفي بالتطوع من جانب هؤلاء ولنما لا بد من شهادة أهل الحي الذي يتطوعون فيه بأن هؤلاء أهل لهذه الأمانة وأنهم من ذوي الصدور الواسعة والأخلاق العالية، على أن يكون هؤلاء تحت عين الوزارة ومراقبتها.

٣– أن يتم التنسيق بين وزارة الأوقاف ووزارة التربية على إيفاد بعض ذوي الأهلية من مدرسي المدارس للقيام بهذا العمل لقاء أجر زهيد يرتفع به راتب كل واحد منهم على أن يكونوا من المؤهلين علمياً وأخلاقياً يستوي مع متطلبات هذا العمل. وأن يكون هؤلاء مراقبين من وزارة الأوقاف والتربية معاً.

وبعد، فلحسب أن هذا الجانب من حياة هؤلاء الناس جانب مغفول عنه وهو وضع خاطئ يجب تصحيحه فهل من مجيب؟

# الديـن المعاملة

**المهندس. سليم العواد**

"مستر بلير" صديق إنجليزي عملت معه في الكويت قبل أزمة الخليج، يقول لي في حديث صريح له عن معشر العرب : «غريب أمر العرب يتميزون بكرم كبير ونفوس طيبة، عندما أزور أي صديق عربي في بيته يغمرني بكرمه وهو يقدم لي العصير يلحقه الشاي والقهوة ويصر على إطعام الطعام.. وجهه سعيد ونفسه كريمة.. أخرج من بيته وأستقل سيارتي وفي الشارع قد أضطر إلى أن أتحول من مسرب إلى مسرب أشعل غماز السيارة وأستأذنه، ولكنه يصر على أن يمنعني ولا كرم، وقد تكون أحياناً من المصادفة نفس الشخص الذي أطعمني قبل قليل المتسف..» وللعلم فزميلنا الإنجليزي البارد الأعصاب يعرف المتسف ويحبه..

صدقوني إنني أسافر من العقبة إلى نيويورك عبر البحر لا تشد الأعصاب فيها كسفري من الزرقاء حتى دوار الداخلية في عمان مثلاً، لا التزام بإشارات تحديد السرعة ولا بأولويات المرور، فمن النادر جداً ان تجد قلاباً أو شاحنة كبيرة خارجة من شارع فرعي إلى شارع رئيسي تقف لتسمح لتاكسي صغير بالمرور، نعم إذا كان في الشارع الرئيسي شاحنة أكبر أو سيارة وقود أضخم، وعندما تكون السيارة الصغيرة "تلف على الدوار" ويأتي من خارج الدوار سيارة كبيرة غير مستعد سائق السيارة الكبيرة أن يقف إذا لم يكن هناك إشارة ضوئية مع ضرورة وجود شرطي السير أحياناً..

تألمت كثيراً حين سألت أحد سائقي الشاحنات وهو زميل أعرفه حين عاتبته مرة حيث كان خارجاً من شارع فرعي وكنت سائراً بسيارتي الصغيرة في شارع رئيسي ولم يكلف نفسه النظر والوقوف حيث اضطررت إلى عمل "كرش ستوب" أي وقوف فجائي.. يجيبني .. لماذا أقف؟ وهل يستطيع أحد أن يمزح معي"؟!

اقترح على دائرة الترخيص أن تقوم بفرض زيارة لمستشفى البشير لكل سائق قبل تجديد رخصته لاطلاعه على "ضحايا السير" الذين تضيع دماؤهم ويكتسبون الإعاقات الدائمة فضلاً عن الذين يغادرونا إلى الآخرة ممن يموتون، كل ذلك يضيع حين نشرب فنجان قهوة في صلحة عشائرية!

واقتراح آخر نقترحه على المسؤولين عن كتابة الشواخص على الطرق إذا استمر هذا الحال «أولوية المرور للعجل الأكبر».. وإلى لقاء ●

من فقه الدعوة

# النساء شقائق الرجال

**د. بسام العموش**

عنواننا هذا الاسبوع هو حديث للرسول صلى الله عليه وسلم الذي اتناوله فقهاً دعوياً لا سنداً وجرحاً وتعديلاً، في ظني ان جميع الاسلاميين على استعداد للوعظ في مكانة المراة في الاسلام وانه اكرمها واعطاها حقوقها وانقذها من تصورات جاهلية كانت موجودة عند الامم والمجتمعات الاخرى بالاضافة الى المجتمع الجاهلي.

لكن قلة منا تستطيع ان تجاهر بضرورة تطبيق هذه النصوص المتعلقة بالمراة على ارض الواقع حيث ان اغلب الاسلاميين يخالف ما تقرره النصوص بخصوص المراة فعند اكثريتهم نجد المراة آلة تفريخ وطبيخ وان افضل امراة هي التي تخرج من بيت ابيها الى بيت زوجها واخيراً الى القبر، ويضخم فريق منا فتاوى في غير محلها فهذا يخبرنا ان صوت المراة عورة دون ان يميز الصوت المائع من الصوت الانساني العادي، وآخر يؤكد لنا ان اظهار (اسم المراة) يعتبر من العورة ونرى بعض الاخوات يكتبن في السبيل وغيرها تحت اسم حركي (ام معاذ او ام حنيفة) تطبيقاً لهذا الفهم الاعوج الذي يتناقض مع معرفتنا باسماء نساء الرسول صلى الله عليه وسلم ونساء الصحابة ونساء كريمات عبر التاريخ الاسلامي.

النساء شقائق الرجال في العمل الاسلامي وبالطبع ضمن الشروط الاسلامية والا فكيف يكون عملاً اسلامياً؟!

ساهمت المراة بالمال (خديجة) وبالراي (ام سلمة) وبالمعلومات والتموين (اسماء) وبالقتال (ام عمارة وخولة) وكانت اول من اسلم واول من استشهد ومارست العمل السياسي (البيعة).

الذين يريدون (خزن) المراة لانها جوهرة ثمينة (!) يعيشون عقلية الهرب من الواقع، فالمراة التي يريدون (حجبها) عن العالم هي نفسها التي يخرجونها لتمارس الاقتراع في الانتخابات البلدية والنيابية والنقابية والطلابية... الخ والمراة التي يقوم بعضنا بالوأد الحركي لها لا نقبل لانفسنا ان تنكشف امام الطبيب، والحل المنطقي تعلمها الطب وهذا يعني دخول الجامعات واخذ العلم عن الرجال والنساء.

ان لافتات التحريم المطلق تعيش ازمة في ظل احجام العلماء الموثوقين عن الافتاء المتعلق بالواقع والممارسة وليس تكرار آراء فقهية بعيدة عن المنطق والتطبيق.

ان تحقيق اهداف العمل الاسلامي على اكتاف الرجال دون جهد النساء هو قتل للعمل الاسلامي بيد قادته، حيث يضيعون جهد النصف الآخر (اويزيد) هذا اذا كان النصف الآخر (الرجال) يبذلون كل الجهد لنصرة الاسلام ودعوته.

ان الناظر في جهد الرجال يجد ان الاغلبية مشاهدة وان عدداً محدوداً هو الذي يحمل العبء الاكبر، وبالتالي فان جهد العمل المبذول للاسلام هو جهد بسيط جداً، ولهذا فان استبعاد المراة ووضعها في زاوية بعيدة عن (العمل) هو تآمر على العمل الاسلامي من غير قصد ودون انتباه ●

# مؤتمر شرم الشيخ الدولي الاهداف المعلنة والمرامي الخفية

**محمود قاسم سعيد**

حظي مؤتمر شرم الشيخ بمشاركة دولية واسعة وتمحورت اهدافه المعلنة حول عموميات غامضة تحت عناوين «مكافحة الارهاب وتعزيز الامن ودعم عملية السلام» اتخذها الجانب الاسرائيلي كغطاء لتحقيق ابعاد سياسية خفية تمثلت في تجميد اتفاقيات السلام واعادة الاحتلال مجدداً الى مناطق الضفة والقطاع وفرض اجراءات امنية لايمكن تحملها تحت ذريعة مكافحة الارهاب.

لقد دأبت الدولة العبرية على السعي لتحقيق تلك الاهداف منذ امد وقبل حوادث التفجيرات الاخيرة التي وقعت في العمق الاسرائيلي في الاسبوع الاخير من شباط والاول من اذار ١٩٩٦. في شهر كانون اول عام ١٩٩٤ ادلى بعض ساسة اسرائيل بتصريحات حول اعتزام الحكومة الاسرائيلية الابقاء على احتلالها لاربع مناطق في الضفة الغربية حتى بعد التوصل الى اتفاق نهائي مع الفلسطينيين كما تم افتعال ازمة في الحكومة الاسرائيلية بحجة ضمان امن اسرائيل واعقب ذلك استقالة رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض مع الفلسطينيين ثم مناقشة الوزارة الاسرائيلية لموضوع تعديل اتفاقية اوسلو في محاولة لا تعدو ان تكون مراوغة مكشوفة لتحقيق المزيد من الابتزاز السياسي للسلطة الفلسطينية

ان قيام اجهزة الامن الاسرائيلية بتنفيذ مخطط الاغتيالات السياسية لبعض قادة منظمة الجهاد الاسلامي وحركة حماس في مناطق السلطة وخارجها كان يستهدف اشعال شرارة العنف السياسي في المنطقة لتحقيق تلك الابعاد السياسية الخفية السالفة الذكر المتمثلة في تجميد اتفاق السلام مع الفلسطينيين والعمل عل ديمومة المرحلة الثانية من اتفاق اوسلو من منطلق ان اسرائيل هي الطرف الاقوى الذي يستطيع فرض الحلول التي يريدها حسبما صرح بذلك وزير خارجيتها ايهود باراك، خاصة بعد ان رُفعت المقاطعة العربية عن اسرائيل بدرجة كبيرة وتهافتت الكثير من الدول العربية على تطبيع العلاقات معها دون مقابل مما يعني السلام مقابل السلام وتحقيق احلام اسرائيل التوسعية.

ومن اجل ضرب الوحدة الوطنية الفلسطينية واشعال جذوة الاقتتال الفلسطيني– الفلسطيني فرضت الحكومة الاسرائيلية على رئيس السلطة الفلسطينية شروطاً تعجيزية والقيام بدور الشرطي ليضمن لها الامن في المناطق الواقعة تحت احتلالها وفي داخل اسرائيل نفسها وهي تعلم تماماً انه ليس بمقدوره ان يفعل ذلك، فهل استطاعت القوات الاسرائيلية ومعها الميليشيات اللبنانية المتعاونة معها ان تضمن امنها في الجنوب اللبناني؟ وهل استطاعت بريطانيا ان تمنع تفجيرات القنابل في لندن التي يقوم بها ثوار ايرلندا الشمالية؟ اذن فضمان امن المحتلين لا يتم الا بانسحاب قواتهم من الاراضي التي يحتلونها والرحيل عنها الى غير رجعة.

* من المستفيد من مؤتمر شرم الشيخ

لاشك ان اسرائيل هي المستفيد الاكبر من مؤتمر شرم الشيخ، فرغم الجرائم البشعة التي تعرض لها الفلسطينيون ولا يزالون على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلية المتمثلة في المجازر الجماعية ووأد الناس احياء وتكسير العظام واغتيال المعتقلين وقتل المصلين في المساجد فلم يتطرق احد من المشاركين في المؤتمر الى هذه الجرائم البشعة وبذلك تحول الجلاد الاسرائيلي الى ضحية واعطيت قوات الاحتلال الاسرائيلي الصلاحية المطلقة للقيام بحملات الدامهات لمنازل الفلسطينيين وسد منافذ البيوت وهدمها واغلاق المعاهد الثقافية والخيرية والاجتماعية في مدن الضفة وقراها واعتقال المئات من الفلسطينيين وفرض حصار عسكري ومنع تجول على تلك القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية

وعلى صعيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية فبالاضافة الى التحالف الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وارتباطهما بمعاهدة دفاع مشترك فقد تم ابرام اتفاقية امني مشتركة بينهما واعلن الرئيس كلنتون عن تقديم (٦٠٠٠) جهاز متطور لاسرائيل لكشف التفجيرات وتعهد بارسال خبراء امريكيين الى اسرائيل للتدريب واعتماد برنامج شامل ومتعدد الجوانب للتدريب والمراقبة، وكما مارست الحكومة الامريكية الضغط على الحكومات الغربية من اجل تجميد ارصدة الجمعيات الخيرية الفلسطينية المخصصة لمساعدة الفقراء والايتام والارامل، وقد استجابت بريطانيا لهذه الضغوط وقامت بتجميد ارصدة الصندوق الفلسطيني للاغاثة والتنمية في لندن رغم انه مؤسسة خيرية صرفة لا علاقة لها بالسياسة.

كما وعد كلنتون بتجميد ارصدة المؤسسات الخيرية الفلسطينية في امريكا مع ان مثل هذا الاجراء يعد تجاوزاً للقوانين الخيرية واعتداء على حقوق الانسان، ومما يؤكد الانحياز الامريكي المطلق لاسرائيل انه يوجد في الولايات المتحدة اكثر من مائة منظمة صهيونية وكلها تدعم الارهاب والتطرف في اسرائيل وهي التي تمول منظمات المتطرفين اليهود في فلسطين التي من اعضائها مائير كاهانا وجولدشتاين وايغال عامير قاتل رابين.

ان حكومة اسرائيل تعلم علم اليقين ان اتفاق السلام بينها وبين الفلسطينيين شكل جسر عبور بينها وبين كافة الدول العربية رغم ان الشعب الفلسطيني يشعر بالاجحاف الشديد الذي لحق به جراء هذه الاتفاقية الغير متكافئة، والتي قبلها الفلسطينيون على مضض على امل رفع المعاناة عن الشعب الفلسطيني الذي تعرض لسياط الاحتلال الاسرائيلي اللافحة في وقت كان يقف فيه العالم بأسره موقف المشاهد من معاناة هذا الشعب وعذابه.

وينبغي لن لا يغرب عن اذهان الساسة الاسرائيليين سواء من حزب الليكود او العمل ان ابرامهم لاتفاق السلام مع هذه الدولة العربية او تلك واقامة علاقات دبلوماسية او تجارية مع بعض الدول العربية لن تمكنهم من ادارة ظهورهم للفلسطينيين والابقاء على احتلالهم لاية اراض فلسطينية . لانهم لو فعلوا ذلك فان جسر عبور السلام الذي بناه الفلسطينيون سينهار وعندها لن تنعم دولة اسرائيل بالسلام الذي يحلم به ساستها والذي يريدونه ان يكون سلاماً مبتوراً لا يتفق مع قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية ويخشى اذا استمرت ذروة التصعيد في القمع الاسرائيلي للفلسطينيين وتحميل السلطة الفلسطينية فوق طاقاتها ان يفلت زمام الامور من يد هذه السلطة ويولد الضغط الكبير على الشعب الفلسطيني انفجاراً اكبر ليس بمقدور احد السيطرة عليه ●

## انقلاب / تتمة

كل دول العالم الديمقراطي، وعلى اساس انه افضل السبل للارتقاء بالمهن والمهنيين، ورجا مجلس الاعيان «ان يدرس الموضوع باناة وحكمة من خلال اللجنة القانونية للمجلس الكريم» وكان تحويل السؤال الى اللجنة القانونية مخرجاً مناسباً للحكومة والاعيان.

مداخلات الاعيان صبت في قناة الحكومة غير ان التصويت جاء عكس رياح الحكومة، العين كمال الشاعر احد الموقعين على الاقتراح قال في مداخلته «ان نظرة فاحصة لمستوى المهن على مدى اكثر من عشرين عاماً انقضت تدل بكل وضوح على تراجع مستمر في هذا المستوى، يمكن وصفه في السنين العشر الماضية بانه تسارع ليصبح حالة من التدهور، لابد من وضع حد لها». واضاف «انني احد الموقعين على الاقتراح واؤيدة تاييداً كاملاً مع تاكيدي ان الجهة الوحيدة المخولة بتفسير احكام الدستور هي المجلس العالي الموقر، الذي تعتبر قراراته بقوة الدستور الذي اقسمنا على المحافظة عليه».

وقال العين معن ابو نوار مؤيداً اقتراح توجيه السؤال «لعله مؤلم جداً لكل محب لهذا الوطن ان يتهم مجلس الكرام النقباء اكثرية هذا المجلس الكريم باثارة الفتنة لانهم طالبوا تفسير شان دستوري قانوني، بموجب الدستور ولذلك ارجو ان نصر على طلبنا تعبيراً عن حريتنا، وتاكيداً لقسمنا في المحافظة على الدستور».

العين نوفان الهنداوي ردّ على مقدمي الاقتراح بان المجلس العالي لتفسير الدستور وليس لتفسير القوانين وقال في كلمته: «وهذا يستدعي بان يكون الطلب و الاقتراح منحصراً في تفسير حكم او احكام دستورية وفيما اذ كان في ذلك الحكم او في تلك الاحكام مخالفة لنص او نصوص معينة وردت في قوانين محددة، ومن الواضح ان التحديد المطلوب لم يتعد في الاقتراح المذكور...».

واضاف «وبما ان مجلس الاعيان هو جناح من اجنحة السلطة التشريعية- كما تقول حيثيات الاقتراح- والتي يجب ان تكون كل اعمالها متفقة مع التشريعات النافذة المفعول وفي مقدمتها الدستور، فانه من الواضح ان الشك يكتنف مرجعية الامر المطلوب بحثه.

ولابد لمجلس الاعيان من ان يتاكد من مشروعيته المرجعية اذا اراد ان يستمر في بحث الموضوع سواء عن طريق اللجنة القانونية او عن طريق لجنة متخصصة تستقصي دستورية بحث هذا الاقتراح او عدمه بالصيغة التي ورد بها الاقتراح».

وتساءل العين د. عبداللطيف عربيات عن الدراسة التي سبقت خطوة في «منتهى الخطورة»، واضاف «هل معالجة الاختلالات التشريعية ان وجدت تاتي بهذه الطريقة ومن قسم محترم من الزملاء الاعيان ام بمشاركة كل المجلس في الدراسة والتمحيص والتحليل وبالتالي تقديم المقترحات اللازمة واقول ابعد من ذلك بمشاركة الاخوة في مجلس النواب وكذلك كل المعنيين من مختصين ومسؤولين!!» واضافت « الحكومة ممثلة بدولة الرئيس اعلنت عن رأيها بوضوح والتقت النقابات وهذه حكومة مشكلة بامر من قيادة هذا البلد.

- كان هناك ارتياح شعبي ورسمي للوفاق الذي تم بين الحكومة والمؤسسات المهنية.

- ان الظروف التي تمربها البلد تحتاج الى مشاركة مؤسسية؟

واضاف «النقابات المهنية مؤسسات وطنية وتاريخية وهي جزء اساسي من مؤسسات الوطن وقامت بموجب قوانين رسمية واقرتها مجالس الامة المتتالية ومن عشرات السنوات، وما يثار الان هو تازيم وليس حلاً لمشكلة مصنوعة وليست من اولويات الوطنية ويمكن ازالة كل شبهة باصلاح تشريعي قي اكثر من قطاع».

العين زيد الرفاعي رئيس الوزراء السابق تحدث في الجلسة مؤيداً الاقتراح بتوجيه سؤال حول دستورية النقابات ولكنه طالب باحالة الموضوع للجنة القانونية للتوصل لصيغة مناسبة للسؤال.

ورغم ان غالبية المتحدثين ايدوا الحكومة في احالة الاقتراح الى اللجنة القانونية الا ان التصويت كان مفاجئاً.

اذ فشل اقتراح احالة السؤال الى اللجنة القانونية ونجح اقتراح احالته للمجلس العالي لتفسير الدستور باغلبية تسعة عشر صوتاً.

رئيس الحكومة خرج مع وزيري العدل والتنمية الادارية غاضباً.

الاوساط السياسية عاشت ساعات قلقة بعد قرار الاعيان الذي وضع مؤسسات تضم عشرات الالاف في مهب الريح. غير ان القلق لم يدم اذ تبين عدم دستورية التصويت الذي تم، اذ لابد من الاكثرية المطلقة اي واحد وعشرين صوتاً، وهذا ما اعلنه رئيس مجلس الاعيان على شاشة التلفزيون الامر الذي اعتبرته الاوساط السياسية بانه اطاحة باول محاولة انقلابية على حكومة الكباريتي ●

## الناطق باسم حزب الخلاص / تتمة

التنسيق والتأكيد على النقاط المتفق عليها، والحقيقة أن القواسم المشتركة بين فصائل التيار الإسلامي كبيرة وتشكل أساساً قوياً للحوار والاتفاق، ورغم اتفاق حزب الخلاص مع جميع فصائل التيار الإسلامي على المبادئ والمنطلقات، إلا أنه يؤكد على عدم ارتباطه تنظيمياً مع أي حركة أو جماعة أو حزب آخر فهو مشروع مستقل من الناحية التنظيمية.

■■ كيف يرى حزب الخلاص علاقته مع السلطة الفلسطينية؟ وكيف تقيّمون إمكانية العمل السياسي في مناطق الحكم الذاتي في ظل الظروف القائمة؟

- نحن نحدد علاقتنا بالسلطة الوطنية الفلسطينية بالارتكاز إلى ثلاثة محاور أساسية :

الأول : التأكيد على الوحدة الوطنية وإنهاء حالة التشتت والتشرذم في صفوف الشعب الفلسطيني.

الثاني : خدمة الجماهير الفلسطينية ومحاولة تخفيف العبء عن كاهل المواطن في جميع المجالات.

الثالث : تخفيف الآثار السلبية للاتفاقيات السياسية الظالمة المعقودة مع الإسرائيليين والتي لم تلب الحد الأدنى من تطلعات الشعب الفلسطيني أو حقوقه، وتعاملنا مع الواقع السياسي لا يعني أنه حق ومشروع، ونحاول أن تكون علاقاتنا متوازنة مع الجميع انطلاقاً من فهمنا لهذه المحاور.

■■ ما تعقيبكم على اعتقال الدكتور فؤاد النحال نائب رئيس حزب الخلاص من قبل السلطة الفلسطينية؟

- الدكتور فؤاد النحال لم يعتقل لأسباب تخص الحزب وقد تم الإفراج عنه.

■■ كيف تنظرون إلى الإجراءات الإسرائيلية الظالمة الحالية ضد الشعب الفلسطيني ومطالبة "إسرائيل" للسلطة الفلسطينية بتصفية حماس والجهاد الإسلامي؟

نحن ننظر إلى الإجراءات الإسرائيلية الأخيرة والمتمثلة في فرض الطوق الأمني الشامل على جميع مناطق الضفة والقطاع، وحملة الاعتقالات التعسفية الأخيرة، ومصادرة الأراضي بحجج مختلفة، وهدم البيوت، والحديث عن إبعاد مواطنين من أبناء شعبنا بمزيد من الخطورة، ونعتقد أن هذه الإجراءات ليست في صالح المنطقة على الإطلاق، لأن الضغط سيولد الانفجار حتماً، ويبدو أن هذه الحملة لها ارتباط بالجو السياسي الإسرائيلي المقبل على الانتخابات، ونحن نرفض أن تكون أحلامنا ومقدراتنا ومستقبلنا رهناً بيد بيريز أو غيره ثمناً لدعاية رخيصة، أو أن نكون نحن القربان الذي يجب على من يريد خوض الانتخابات الإسرائيلية أن يمارس ضده الذبح والتشريد ●

## التيار الاسلامي / تتمة

وظروف التقاعد للمهندسين الزراعيين وتحسين مجالات الاستثمار وصرف العلاوة الاضافية للمهندسين بنسبة ٩٠٪ بدلاً من ٦٠٪ كما نجح المجلس السابق في برنامج تدريب المهندسين الزراعيين الجدد حيث نجح في تدريب ما يزيد عن (١٧٥) مهندساً ومهندسة في القطاع الخاص، وغيرها الكثير من الانجازات.

السبيل من جهتها. التقت المهندس حسن جبر نقيب المهندسين الزراعيين الجديد وقد علق على نتائج الانتخابات بقوله: «كانت هذه النتيجة متوقعة نتيجة الجهد الذي قام به المجلس السابق فقد حقق العديد من الانجازات والنشاطات للمهن والمهنيين، وبالاضافة الى الجهد الذي قامت به القائمة البيضاء في الانتخابات.

واستطرد النقيب قائلاً: «سنحرص على القيام بواجبنا خير قيام وسنعمل على تحقيق مزيداً من الانجازات والمكاسب لزملائنا المهنيين، خاصة ما تطرق اليه بياننا الانتخابي» وحول ظروف اجراء العملية الانتخابية قال النقيب: «لم يحدث اي مشكلة وقد جرت الانتخابات يوم الجمعة الماضي بجو من النزاهة والديمقراطية حيث تم تشكيل (٤) لجان للاقتراع ولجنتين للفرز فقد ظهرت نتائج النقيب ونائب النقيب قبل التاسعة مساءً من يوم الجمعة الذي أجري فيه الانتخابات.

اما اعضاء مجلس نقابة المهندسين الزراعيين (اعضاء القائمة البيضاء) فهم : عبدالهادي الفلاحات، د. حسن زيادة، غسان المومني، مراد العضايلة، د. جمال صوان، محمود ابو غنيمة، عبدالشكور جمجوم ●

# البشير رئيساً لجمهورية السودان

## ■ الترابي: فوز الاسلاميين يعني ظهور السودان على الارض ■

كتب: محمد عادل عقل وخلف الاحمر

في اول تعليق له على نتائج الانتخابات السودانية قال الدكتور حسن الترابي الذي فاز بعضوية المجلس الوطني، ان «فوز عدد كبير من ممثلي القوى الاسلامية بمقاعد المجلس الوطني في الانتخابات يعني ظهور السودان في الارض» وبروزه بين الامم.

واحتشد الاف المؤيدين لحكومة عمر البشير امام مقر الرئاسة في الخرطوم للتعبير عن تهنئتهم بفوز التيار الاسلامي وعلى راسهم البشير، ولتجديد البيعة له بعد فوزه المؤزر على جميع منافسيه.

واكد السيد غازي صلاح الدين الامين العام للمؤتمر الوطني الشعبي ان تنظيم الانتخابات في هذه الفترة «يبين ان السودان يتمتع بحرية كاملة ويثب تلاحم الجبهة الداخلية» امام الهجمات التي يشنها المجتمع الدولي على عقيدة اهل السودان من خلال التهديدات المتمثلة في قرارات مجلس الامن الدولي التي لن تتوقف.

وذكرت مصادر مطلعة ان فوز البشير في السودان، ولي تينغ هوي في تايوان، وقرار البرلمان الروسي بعدم مشروعية انفصال الدول المستقلة عن الاتحاد السوفييتي السابق، تمثل ثلاث ضربات موجعة للسياسة الامريكية الخارجية والتي من شأنها ان تؤثر على سير الانتخابات الامريكية اواخر العام الحالي.

وقد تمكن الرئيس عمر حسن البشير من الفوز برئاسة السودان بنسبة (٧٥,٧٪) من مجموع الاصوات البالغة عشرة ملايين وجاءت هذه النتائج بعد الانتخابات العامة والمباشرة الواقعة في الفترة ما بين (٦-١٧) من الشهر الجاري.

وقد نافس البشير على مقعد الرئاسة (٤٠) مرشحاً ابرزهم الفاتح حسن وخليفة ادريس أدم.

وقد تمت الانتخابات في اجواء سمح فيها للمرشحين باستخدام كافة وسائل الدعاية المسموح بها قانونياً عن طريق الاذاعة والتلفزيون والصحف ووكالة الانباء، يبرز فيها المرشح تعريفاً عن نفسه وانجازاته الاكاديمية والسياسية، اضافة الى برنامجه السياسي وتم مراعاة تساوي الفرص بين المرشحين، ومنع حدوث اية اساءة.

وتميزت هذه الانتخابات فضلاً عن الاقتراع السري بانتخاب الرئيس بصورة مباشرة، فقد شهد حضوراً كبيراً لمراقبين دوليين مثلوا الجامعة العربية ومنظمة الوحدة البشير رئيسا/ تتمة الافريقية والامم المتحدة وممثلين عن الصحف ووكالات الانباء من مختلف انحاء العالم بالاضافة الى ممثلين عن منظمة المؤتمر الاسلامي، وقد زاد عدد الدوائر الانتخابية في انتخابات هذا العام عن تلك التي كانت موجودة في انتخابات عام ١٩٨٦ حيث كانت (٢٤٣) دائرة بخمسة مرشحين فقط لرئاسة الجمهورية، في حين وصل عدد الدوائر لهذا العام الى (٢٥٧) دائرة انتخابية، وترشح لمنصب الرئيس (٤٠١) شخصاً، وقفز عدد الناخبين من خمسة ملايين شخص عام ١٩٨٦ الى عشرة ملايين لهذا العام...

اما المجلس الوطني فقد تنافس على مقاعده (٩٠٠) مرشح في (٢٦٤) دائرة من اصل (٢٥٧) حيث تم تأجيل الانتخابات في (١١) دائرة في الجنوب، وتم الاعلان عن فوز (٥١) مرشحاً بالتزكية، وتشير كل الدلائل الى ان الشيخ حسن الترابي من اقوى المرشحين لرئاسة المجلس الوطني.

ومع تقليص عدد من الصلاحيات التي كانت ممنوحة لرئيس الجمهورية ومنحها للمجلس الوطني، والذي اصبح له الحق في مراقبة رئيس الجمهورية يصبح على السودان -ومع تكرار انتخاب البشير- الاستمرار في سياساته المعلنة فيما يتعلق بتطبيق الشريعة الاسلامية، اضافة الى سياسة الاكتفاء التي اعلن السودان انه لا تراجع عنها رافعاً شعار «ناكل مما نزرع ونلبس مما نصنع».

وتؤكد المؤشرات الى ان السودان سيظل في مواجهة صريحة ومعلنة مع العديد من دول العالم والتي تتناقض مع منهج السودان في ادارة شؤونه، ومع استمرار هذا الوضع واستمرار قرارات العقوبات الاقتصادية فالسودان يختار من جديد الاستمرار في السير بالطريق الصعب الذي اختاره، ولعل من ابرز المشاكل التي تواجه الرئيس البشير والمجلس الوطني السوداني مشكلة الجنوب والتي قال عنها استاذ سوداني بأنها من افضل المناطق في العالم التي تصلح لتطبيق نظرية المؤامرة. فالمتمردون هناك ورغم انقساماتهم المتكررة، يلاقون الدعم والتأييد، وهناك من يلم شتاتهم دائماً، وهذا الدعم تقدمه دول وحكومات ومنظمات حتى المنظمات غير الحكومية ومنظمات المساعدة الانسانية فهي تقوم بدور كبير في محاربة السودان بدعم المتمردين.

كما تبرز مشاكل السودان مع جيرانه وخاصة مع الشقيقة مصر، وقضية حلايب المتنازع عليها والتي تبرز من فترة لاخرى وكانها اداة للتذكير بوجود ما يعرقل مساعي المصالحة بين البلدين، ولعل قرار مجلس الامن بأن على السودان تسليم ثلاثة من المتهمين بحادث اغتيال مبارك العام الماضي والذين قيل انهم داخل الاراضي السودانية و أخر استحقاقات توتر العلاقة بين البلدين. هذا في الشمال وفي الجنوب تبرز اوغندا التي بدات تهاجم السودان، بطريقة استفزازية، وتنضم الى قائمة الدول المعادية للسودان ارتيريا، ولا تخفى سياسات رئيسها افورقي على احد.

كل هذا وتهمة الارهاب التي الصقت بالسودان وادرجت اسمه على قائمة الارهاب الدولية، يجعل بلد المليون ميل مربع امام عداء وتحد كبير واشد صراحة لهذا العام.

## تسعة مرشحين / تتمة

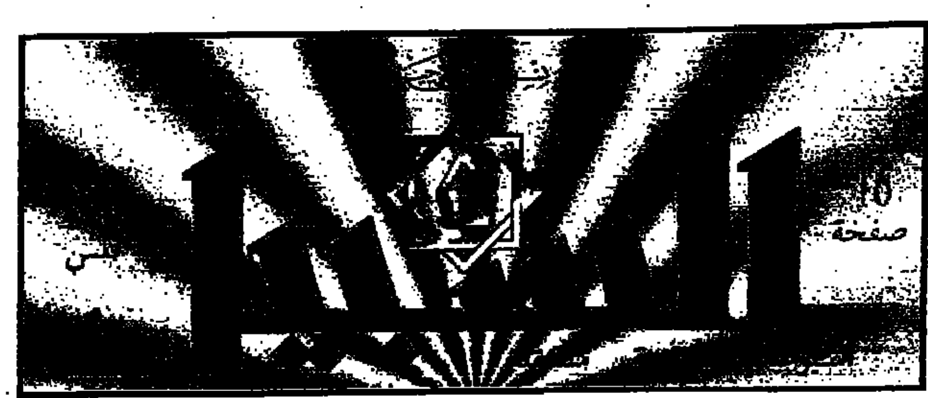
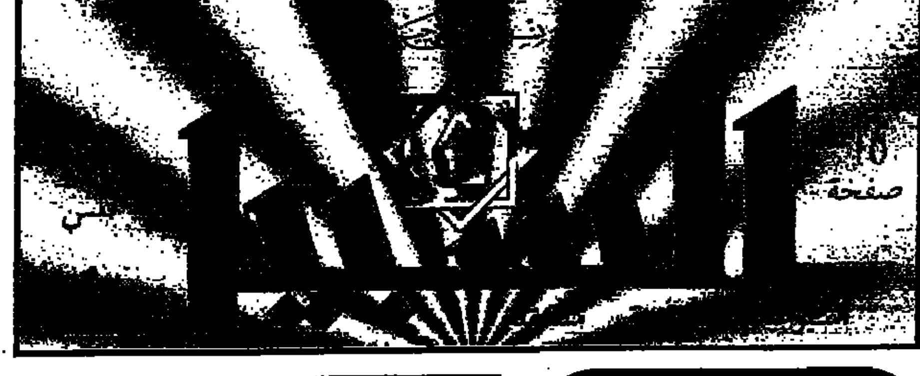
خصاونة ومحمد العسود كما ان التيار القومي ممثل باكثر من مرشح.

ويبدو أن المرشح الأوفر حظاً الأستاذ صالح العرموطي الذي استقال من مجلس نقابة المحامين من أجل خوض انتخابات النقيب ومما يُذكر أن العرموطي حصل على أعلى نسبة أصوات في انتخابات مجلس النقابة الحالي.

ومما يُذكر أن ترشيح الكتلة الوطنية للأستاذ كمال ناصر في الدورة الحالية انعكس سلبياً بعد خروج الأستاذ كمال للوزارة وأدى ذلك لحدوث ردة فعل وغضب بين المحامين في حين أن الأستاذ العرموطي معروف عنه انه مرشح للجميع ومرشح الهيئة العامة خاصة انه تفاعل معها في أكثر من موقع وموقف خاصة في قضايا حقوق الإنسان، وقد ترافع في قضايا محكمة أمن الدولة.

المحامي زهير ابو الراغب قال للسبيل : إن الأستاذ صالح العرموطي محام معروف وقدير، وقد ترافع أمام محكمة أمن الدولة في كثير من القضايا الهامة، وإن المحامين يشهدون له بمواقفه الجريئة، وإن القوى السياسية اخذت عهداً على نفسها بدعم الأستاذ العرموطي، ومن المتوقع ان تُحسم المعركة من الجولة الأولى. وأشار ابو الراغب إلى تكتل بعض القوى بهدف إسقاط العرموطي لأنه يمثل التيار الإسلامي وهم لا يرغبون أن يصعد إلى سدة النقابة أي مرشح ذي توجه إسلامي، وقد دأب العرموطي على دعم المحامين الشباب والوقوف إلى جانبهم وتبني قضاياهم.

في حين أكد العرموطي انه مرشح جميع أعضاء الهيئة العامة وانه لم يكن مرشح فئة من المحامين، وقال للسبيل إنه سيعمل في حال فوزه في النقابة على إيجاد جمعيات للإسكان والاستثمار وتفعيل نصوص القانون الخاصة بالمحامين والعمل على إدخال هيكلية جديدة في مجال الاستثمارات النقابية وإعادة النظر بمجالس التأديب في النقابة. ●

## الكيلاني رداً على النسور :
# عندما كنت وزيراً كان الأردن قيادة وشعباً ضد العدوان على العراق

قال النائب د. إبراهيم زيد الكيلاني في تصريح للسبيل : «عندما كنت وزيراً كان الاردن قيادة وشعباً وحكومة وجيشاً ضد العدوان الثلاثيني على العراق» جاء ذلك رداً على جواب رئيس الوزراء بالوكالة د. عبد الله النسور على سؤال النائب الكيلاني حول استقدام الطائرات الأمريكية مؤخراً.

وأضاف الكيلاني الذي شغل حقيبة وزارة الأوقاف في حكومة السيد مضر بدران «مواقفي معلنة وكانت خطب الجمعة التي القيها تبث مباشرة من شاشة التلفزيون الاردني» وكان الإعلام الإسرائيلي قد شن في حينه حملة على خطب وزير الأوقاف الأردني.

ولختتم الكيلاني حديثه بقوله : «لا أعتذر ولا أتراجع عن مواقف عبرت فيها عن دين الأمة وضميرها ووجدانها، وإن كان رئيس الوزراء بالوكالة يعلم في حينها أن هناك تدريبات مشتركة فهذا شأنه، وله الحق في اتخاذ الموقف الذي يناسبه، أما أنا فلم أكن أعلم بمثل هذه التدريبات إن وجدت وصح الخبر، ولو علمت لكان لي ذات الموقف الرافض لهذا التواجد العسكري» ●



## اكثر من كلمة
حلمي الأسمر

### السلطة الوطنية!

قبل عدة اشهر استضافني التلفزيون الاردني في ندوة سياسية قلت فيها ان سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المحدود او ما يسمى بـ «السلطة الوطنية الفلسطينية» ليست سلطة ولا وطنية، وبالطبع فقد القى جهابذة التلفزيون بالندوة في غياهب النسيان، بل ان البرنامج كله ألغي!!

وبصدق تام فلم الجأ لمثل هذا التوصيف المؤلم الا بعد ان اثبتت هذه السلطة انسلاخها من شعبها والتحاقها بالمشروع الصهيوني بالكامل بعد ان وقعت اتفاق اوسلو المشؤوم الذي لا يعدو كونه اتفاقاً امنياً محدوداً بهدف واحد: توفير الامن للاحتلال!

وتمر الايام لتثبت صحة ما اعتقدنا، فتجرد السلطة سيف الباطل وتسلطه على رقاب ابناء شعبها وتذهب بعيداً في القمع الى حد استضافة لجان تحقيق اسرائيلية للمشاركة في حفلات التحقيق والتعذيب التي يقوم بها مناضلو الامس ضد ابناء شعبهم المجاهد الصابر!!

اننا نعلم تمام العلم، ان الوقت لم يفت حتى الان كي تعود السلطة الى رشدها وتتراجع عن تسخير نفسها لخدمة المشروع الصهيوني، كما نعلم ايضاً ان هناك تياراً داخل السلطة يرى عدم الذهاب بعيداً في الخيار الاسرائيلي الا ان هذا التيار لا قيمة له الان ولا يستطيع ان يواجه تيار الصهينة، ومع هذا وذاك فاننا من موقع المسؤولية والحرقة والغيرة على مصلحة الشعب الفلسطيني ندعو بكل ما اوتينا من قوة قيادة السلطة وتيارها الفلسطيني الحقيقي، كما ندعو من يهمه امر الامة من قياداتنا السياسية في دول الطوق سرعة التحرك لانقاذ ما يمكن انقاذه مما بقي من وحدة وطنية فلسطينية سيؤثر غيابها ليس على الشعب الفلسطيني فحسب بل على المنطقة باسرها.

ولا ننسى هنا ان نسجل لحماس وللمعارضة الفلسطينية بعامة تحليها بسعة الصدر والصبر، فرغم الاذى الذي لحق بها وبعناصرها، الا انها لم تثأر -حتى الان- من السلطة ورموزها ولا نظن ان مثل هذا الحال المتوازن يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية، مع اننا نرجو الله من اعماقنا ان يتدارك هذه الامة برحمته ويجنبها الشرور والالام!! ●

## سلمان العودة والمرحوم الغزالي!

الرياض - خاص

قبل اعتقاله بعدة اسابيع العام الماضي كان الشيخ سلمان العودة ضيفاً على احد وجهاء الرياض في حفل عشاء جمع عدداً كبيراً من الناشطين السعوديين في الدعوة والعمل الاسلامي وحضر مع الشيخ عدد من تلاميذه ومحبيه في القصيم.

ويبدو ان الشيخ الذي كان يتوقع اعتقاله وقتذاك في اي لحظة قد وجد في اللقاء فرصة لاعلان موقف كان يخالج نفسه منذ وقت.

فاجأ الشيخ الحضور قائلاً: ايها الاخوة اريد ان اغتنم هذه الفرصة لاصحح خطأ ارتكبته في حق واحد من كبار علماء الامة.

نظر اليه الجميع بدهشة واسترسل الشيخ قائلاً: احدثكم عما كتبته وقلته عن الشيخ محمد الغزالي حفظه الله فلقد خالفت منهج السلف وانا احسب انني ادافع عن منهج السلف عندما عزمت على البحث عما اعتقدت انها اخطاء الشيخ مهملاً احقيته في الاجتهاد وفضله في العلم وسابقته في الدعوة ودفاعه طيلة عمره الطويل باذن الله عن الاسلام.

هذه الرواية يؤكدها احد حضور المجلس الذي اضاف ان الشيخ سلمان طلب من الحضور تبليغ موقفه هذا للاخرين وانه سيعلن موقفه في لقاء عام وعلى شريط كاسيت او يكتبه في اقرب فرصة ولكنه اعتقل قبل ان يفعل ذلك.

ومضى الشيخ يتحدث للحضور موضحاً كيف خالف منهج السلف، كنت اتتبع اخطاء الشيخ الغزالي في كتبه واجمعها وافرح عندما اقع على ما اعتقده خطأ وهذا يخالف منهج السلف في الجرح والتعديل، اذ كانوا يردون على ما يعتقدوه خطأ عندما يرد عليهم ولكنهم لا يبحثون عنه.

وتحدث الشيخ العودة عن فضائل الشيخ الغزالي وجهده وجهاده في خدمة الاسلام وكان الشيخ العودة قد نشر كتاباً وسجل عدة اشرطة قبل حوالي ٥ اعوام انتقد فيها الشيخ الغزالي بحدة بعدما نشر الاخير كتابه الشهير (السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث) ●




## المراقب العام للاخوان المسلمين يتحدث للسبيل



# الذنيبات: الحركة الاسلامية والامة الاسلامية اكثر المتضررين من الارهاب الدولي

### العدو يصر على اقحام المدنيين في الصراع عندما يرفض نداءات حماس وطروحاتها بالهدنة

### كل المسلمين في العالم يقفون مع حماس وحركات الجهاد

**اجرت صحيفة السبيل مقابلة مع فضيلة المراقب العام لجماعة الاخوان المسلمين في الاردن الاستاذ عبدالمجيد ذنيبات تناولت ابرز الاحداث على الساحة المحلية والاقليمية، وفيما يلي نصها:**

■ ■ يتردد في بعض الاوساط الاخوانية والرسمية، وجود اعتقالات بين صفوف الاخوان، فما هو حجم هذه الاعتقالات بين صفوف الاخوان، وما هو موقفكم منها؟

- ان الاعتقالات المحدودة، لم تتوقف اصلاً، وان كانت تتفاوت في حجمها بين الفينة والاخرى، والاعتقالات الحالية ليست واسعة، وارجو ان تتوقف لان الاستمرار فيها سيؤدي الى توتير الاجواء في البلد، لا سيما انها تأتي بعد قمة شرم الشيخ واستجابة لاستحقاقات الصلح مع اليهود والاتفاقيات التي وُقّعت وكانت في صالحه.

■ ■ وما هي علاقة الاخوان بحماس؟ وما هو تحليلكم على ما يجري ضد حماس في الارض المحتلة، وخاصة من قبل السلطة الفلسطينية؟

- حماس تنظيم فلسطيني مجاهد قيادته، وجسمه التنظيمي في فلسطين، ونحن كاخوان مسلمين نشترك مع حماس والحركات الجهادية في فلسطين في العقيدة والمنطلقات والاهداف، وكل المسلمين في العالم يقفون مع حماس وحركات الجهاد، ولن يقبل مسلم بان تؤذى حماس او غيرها من حركات الجهاد وأنكر بان هناك ملايين المؤمنين بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، ومشروع نهوض وازدهار، وان الاعتداء على الحركات الاسلامية ومنها حماس والاستمرار في محاربة الاسلام، سيستفزهم في كل بقاع الارض، وربما يدفعهم الى مواقف اكثر تشدداً وعنفاً.

واما ممارسات السلطة في الارض المحتلة فقد ظهرت في صورة تكاملية في اجراءاتها مع اجراءات العدو اليهودي، وجاءت في قسوة وجموح مستغرب، الامر الذي يؤكد فهمنا السابق لاتفاقيات اوسلو وصحة موقفنا منها، وانها تؤكد على انه لا دولة ولا سيادة ولا حقوق يمكن ان تنتجها هذه الاتفاقيات، وان الشعب الفلسطيني كله يخسر عند تدمير هيئات الاغاثة ومؤسسات التنمية الاجتماعية وخاصة في ظل الحصار والعسف والتجويع وهدم البيوت، والبنية التحتية المحطمة.

■ ■ ما هو موقفكم من مؤتمر شرم الشيخ وما هي توقعاتكم لتداعياته وآثاره؟

- أؤكد موقف الجماعة الذي عبرت عنه في حينه، فالمؤتمر عقد لدعم دولة العدو اليهودي ولتأكيد هيمنته في المنطقة ونفوذه العالمي، ان للمشاركة العربية لم تكن محمودة فقط بل اعطت للمؤتمر شرعية وتأثيراً اقليمياً وفرصة للعدو ولمزيد من الاختراقات ولا يقلل من هذا مواقف وجهود بعض الاطراف العربية والتي كانت افضل من غيرها، ولذا كنا نرفض الارهاب فاننا نؤكد على حقوق الشعوب في المقاومة والتحرير ونرفض تشويه قيم الجهاد والاستشهاد او اضفاء الشرعية على العدوان والاغتصاب، ونحن اذ نرى ابعاد للمدنيين من الصراع ما امكن فان العدو الصهيوني هو الذي اقام كيانه المغتصب على اشلاء المدنيين شيوخاً واطفالاً ونساءً من خلال مذابح منظمة على ايدي عصاباته في دير ياسين وقبية ونحالين وكفر قاسم، الاقصى، والحرم الابراهيمي، وعيون قارة او ما تم باشرافه في مخيمي صبرا وشاتيلا او بحر البقر في مصر وما زال ذلك منهجه حتى اللحظة في جنوب لبنان والضفة والقطاع فالاطفال يموتون على الحواجز، وتلد النساء في السيارات، ويجوع الشعب بكامله، وتهدم البيوت الى غير ذلك من اجراءات واساليب ارهابية بشعة، كل ذلك تم ويتم منذ عقود بدعم وتبرير لمريكا وغيرها من الدول الاستعمارية، والعدو يصر على اقحام المدنيين في الصراع عندما يرفض نداءات حماس وطروحاتها بالهدنة مقابل وقف العدوان على المدنيين، ومن الجدير بالذكر ان الحركة الاسلامية والامة الاسلامية هما اكثر المتضررين من الارهاب الدولي الذي لا يقره شرع او خلق.

كما نرى ان البيان الحقيقي للمؤتمر هو ما لم يعلن عنه كما اعلن بعض الزعماء، ويفهم ان للمؤتمر وتداعياته ومن خلال القوى المؤثرة فيه انما هو حرب دينية على الاسلام والأمة الاسلامية، وسينفذ منه ما يخص دولة العدو ويحقق مطامحه ومصالحه، واريد ان ألفت نظر الجميع الى الحقيقة الماثلة والسنة المؤكدة ان العنف يولد العنف والدم يستسقي الدم، ويجب ان تتحقق القناعة لدى كل المعنيين ان الأمة قد عرفت حقوقها، وبأن التضحية سبيل الحفاظ عليها.

■ ■ ما هو تعليقكم على العمليات الاستشهادية في فلسطين وهل ترون في ذلك حرمة شرعية؟

- لو لم يكن هناك عدوان واغتصاب وظلم لم تكن هناك مقاومة وارض فلسطين محتلة، والمقدسات مدنسة ومجهولة المصير، والالاف من الشباب يرسفون في اغلال الاعتقال والطغيان والحصار والتجويع والقتل وهدم البيوت هو الزاد اليومي لشعب فلسطين المصابر، تزداد الجريمة بشاعة كل يوم، والمقاومة الاسلامية تدافع عن حقوق الشعب باسلوب فرضه العدو عليها وهو كيان قام على الاغتصاب والعدوان والدم، وكل الغرب وبخاصة امريكا اصبحت ضالعة في حرب الاسلام، حتى ان كل من يطمع بدعمها في العالم يعلن انه يتصدى للحركة الاسلامية او بمعنى حقيقي يحارب الاسلام، فدولة العدو الصهيوني تريد دائماً بانها طليعة الحرب على الاسلام، والهند تسحق المسلمين في كشمير، وروسيا تحارب شعباً مسلماً في الشيشان، وكل هؤلاء يتقربون بذلك من امريكا والغرب كما استطاع الصرب ان يقنعوا الغرب كله بانهم ينوبون عنه في محاربة الاسلام او اي جذور له في البوسنة والهرسك، وراقب الغرب مسلسل الابادة والتطهير العرقي حتى حقق اهدافه.

الحرب الان صليبية صهيونية على الاسلام والامة الاسلامية حسب اولويات مدروسة.

ان الجميع من ابناء الامة مستهدف بغض النظر عن موقفه او انتمائه الفكري ما دام يؤمن بحق الامة بالاستقلال والسيادة والعزة.

اما الحكم الشرعي في مثل هذه العمليات فقد جلاه بعض العلماء الثقاة المرموقين والذي نشرت فتاويهم في الصحف.

■ ■ كيف تنظرون الى ما يمكن ان تقدمه الحكومة الجديدة وبخاصة على الصعيد الداخلي؟

- برغم انه لم يمض على تشكيل الحكومة الحالية الا بضعة اسابيع الا انه ومن خلال استقرائنا للبيان الوزاري وبعض القرارات والمؤشرات والدلالات لا نجد اي برامج او خطط عملية وتفصيلية للتصدي للمشكلات الاساسية التي يعاني منها المواطن ومنها البطالة وارتفاع الاسعار والتضييق على الحريات العامة والفساد الاداري والمالي بل اننا نجد أن بعض الممارسات والقرارات تأتي باتجاه تعزيز وتفاقم هذه المشكلات ومثال ذلك الاعتقالات الاخيرة ونية الحكومة رفع سعر الخبز وهو المادة الاساسية لغذاء المواطن والذي يشكل خطاً احمر في السياسات التموينية لكافة الحكومات في العالم في الوقت الذي لم تجرؤ اي حكومة اردنية سابقة على اتخاذ مثل هذا القرار ●

## بسبب المشاركة الصهيونية
# غوشة ينسحب من برنامج اذاعي قطري



السبيل - خاص

انسحب المهندس ابراهيم غوشة الناطق الرسمي لحركة حماس من برنامج اذاعي كانت تبثه مباشرة اذاعة قطر الخميس الماضي، بعد ان اكتشف بعد بداية البرنامج ان مذيع البرنامج عبدالعزيز محمد قد استضاف في البرنامج شخصية اسرائيلية، الذي اعتبر انسحاب المهندس غوشة دليلاً آخر على «الارهاب» الجاري في عروق المنتسبين الى حماس والناطقين باسمها !!

ومن الجدير بالذكر ان وزير الداخلية القطري رئيس وفد قطر الى مؤتمر شرم الشيخ قد وجه دعوة لرئيس وزراء العدو الصهيوني لزيارة قطر، كما سبق ان وقعت قطر اتفاقاً مع العدو لتزويده بالغاز الطبيعي وذلك خلال قمة عمان الاقتصادية التي عقدت في نهاية العام الماضي ●

## حديث الغرب عن الارهاب والتطرف يقترب من الهوس
# الاسلام كان مصدر تعدد سياسي واقتصادي لاوروبا قبل قرون

لندن - قدس برس

قال الباحث والمفكر الامريكي من اصل فلسطيني البروفيسور ادوارد سعيد ان فهم العالم الغربي للاسلام اخذ بالتقلص على الرغم من الحاجة الماسة لنشوء فهم اوسع لما يمثله الاسلام من عقيدة لخُمس سكان الكرة الارضية.

واكد البروفيسور سعيد (٦١ عاماً) المحاضر في الادب المقارن في جامعة كولومبيا الامريكية في حوار اجرته معه صحيفة /انترناشيونال هيرالد تريبيون/الامريكية ان هناك تعصباً فكرياً وثقافياً غربياً ضد الاسلام منذ ان انتشر في الصحراء العربية والمشرق قبل اكثر من ١٤ قرناً.

واوضح ان الدول الغربية لا ترى في العالم العربي سوى مكاناً مليئاً بالارهاب والتطرف وفيما يلي نص الحوار مع الباحث والاكاديمي الفلسطيني الذي الف العديد من الكتب فيما يتعلق بالحضارات والتاريخ:

* هل تعتقد ان موقف الغرب حيال الاسلام قد تحسن منذ ان نشرتم كتبكم حول الاستشراق في عام ١٩٧٨؟

- لا اعتقد انه تحسن ابداً في الحقيقة انه ساء بشكل لا جدال فيه واذا نظرت الى الكيفية التي يتم فيها تمثيل الاسلام في الصحف والتلفزيون نرى انه لا يزال ينظر اليه كمصدر تهديد، شيء يجب ان يُحجب ويوضع دونه جدار، والعالم العربي يصور على انه مكان مليء بالارهابيين والمتطرفين وبدلاً من توسع فهم الغرب للعالم العربي يزداد هذا الفهم ضيقاً.

* ما هو تاريخ هذا التعصب (الغربي) ضد العرب؟

- وجد هذا التعصب في نفس الوقت الذي ولد فيه الاسلام، ومنذ ان كان الاسلام مصدر تعدد سياسي واقتصادي لاوروبا، وليس من قبيل المصادفة وضع «دانتي» لـ «محمد الى جانب آخر دائرة في الجحيم في الكوميديا الالهية» وهي الى جانب دائرة الشيطان مباشرة، وفي عصر النهضة نجد شخصية شايلوك وكذلك شخصية عطيل، لم يكن اليهود وحده موضع شبهة في اوروبا للمسيحية بل كان العرب كذلك ايضاً.

كان العربي هو الذي صُور على انه الكسول والوحشي او الشرير جداً، والمخادع غير الامين او الشريف، ومن جهة اخرى فان عالم المشرق استحوذ على اعجاب الاوروبيين وفتنهم من جهة اخرى ارعبهم.

* هل هناك اثر للحقيقة في الصورة النمطية الحالية التي يُصور بها العالم العربي؟

- بالطبع هناك اثر من ذلك، كما هو الحال مع وجود اثر من الحقيقة في جميع هذه الصور النمطية، وهذا هو الذي يجعلها تلاقي هذا القبول الواسع، ولكن التشويهات والتحريفات في الصورة النمطية تفوق كثيراً بضعة العوامل الواقعية القليلة التي ربما تحتويها. واليوم النظرة المعيارية للمشرق هي انعكاس للاستعمار الاوروبي في القرن التاسع عشر عندما بلغت مشاعر التعصب المضادة للشرق ذروتها.

وتشديد الغرب الذي يقرب من درجة الهوس على الارهاب والتطرف في العالم العربي هو نوع من التعويذة، وطرد الارواح الشريرة. فهم يرون في الاسلام ما لن يضطروا الى الاعتراف بان نفس العناصر موجودة في مجتمعاتهم هم، وبمستويات تبعث على الشعور بالقلق والخطر.

* هل تعتقد ان تعصب الغرب ضد العالم العربي اكثر خبثاً وسئماً من تعصبه ضد الثقافات غير الغربية الاخرى الموجودة في العالم؟

- لااعتقد ذلك، لو قرات الادب السياسي الاوروبي للقرن التاسع عشر والقرن العشرين لرايت نفس الازدراء والاحتقار للتعبير عنه ازاء الهند والصين وافريقيا.

* كيف ترى امة تعامل بهذا الاحتقار المتواصل نفسها؟

- ان النظرة الذاتية للعالم العربي كثيراً ما هي سلبية، وهذا من الممكن تماماً ان يكون مصدر اضرار للناس، وهناك محتوى عظيم من الاشمئزاز من النفس واليأس والاحباط.

* هل غير اتفاق السلام بين اسرائيل والفلسطينيين نظرة الغرب؟

- نعم والى حد كبير، في وقت ما كان "ياسرعرفات" يصور وكأنه اكثر الرجال شراً وشيطانية على ظهر الكوكب، والان يحظى بالدعم ويدعى للظهور في برامج الحوار الرئيسية ولكن للاسف هذا المنفذ ليس متاحاً امام جميع الفلسطينيين انه ينطبق فقط على «الصالحين» من الاشخاص والذين لديهم الافكار «الصحيحة» ولكنها لم تؤد الى وعي اعظم بمشكلات وتاريخ الشعب الفلسطيني (لدى الغرب).

* هل هناك خطر من ان يؤدي استخدام منظمة التحرير الفلسطينية للقوة لاحلال النظام والضبط في صفوف شعبها الى فقدانها لبعض التعاطف الذي كسبته في الغرب؟

- امل ان يتم ذلك، والسبب هو انه عندما تلقي السلطات الفلسطينية الحالية برؤساء تحرير الصحف في السجون وتعذب للسجونين فانها تقوم فقط باداء العمل القذر لاسرائيل واسرائيل والحكومات الغربية تريد من عرفات ان يقمع عناصر معينة في مجتمعه، انهم يريدونه ان يصبح دكتاتوراً، والية اتفاقية السلام تجعل من هذا واضحاً تمام الوضوح، انني أؤيد السلام، واريد سلاماً تفاوضياً، ولكن هذه الاتفاقية (اتفاق اعلان المبادىء) ليست سلاماً عادلاً ●


السبيل
تصدر عن شركة دار السبيل للصحافة والتوزيع

رئيس مجلس الادارة: حمزة منصور
المدير العام: سعود ابو محفوظ
رئيس التحرير: حلمي الأسمر
نائب رئيس التحرير: سميح المعايطة
سكرتير التحرير: ياسر أبوهلالة
المستشار القانوني: المحامي زهير أبو الراغب

الاشتراك السنوي
■ داخل الاردن : للافراد 30 دينارا للمؤسسات: 40 دينارا
■ خارج الاردن: البلاد العربية :80 دولارا
اوروبا : 90 دولارا - الامريكيتان 100 دولارا